

الجيش

عدد 748 نوفمبر 2025 - جمادى الأولى 1447

مجلة الجيش الوطني الشعبي

نوفمبر
1954 - 2025
الذكرى 71 لاندلاع الثورة التحريرية المجيدة

مصدر إلهام واعتزاز

- بوصلة انتصارات
الجزائر الجديدة
- ملهمة الشعوب
التواقة للتحرر
- الشباب الجزائري: دحر
الجزائر وقوتها الدافعة
- الوحدة الوطنية: ركيزة
الأمن والاستقرار والرقي
- الجيش الوطني الشعبي: صائن
أمانة جيش التحرير الوطني



تعاون

السيد الفريق أول السعيد شنقريحة في زيارة رسمية إلى جمهورية كوريا

تعزيز مسار التعاون الثنائي





”

إننا في هذه الذكرى الحادية والسبعين لاندلاع ثورة التحرير المجيدة.. وإذ نحتمي -باعتزاز- بأمجاد أجيال خاضت معارك لم تهدأ في كل ربوع الجزائر.. إنما لنجعل من الوفاء لتضحياتهم مصدرا لقوة العزيمة، ومنبعاً أصيلاً يتغذى منه وعي جماعي موصول بتاريخنا المجيد.. وهو البوصلة التي توجه الجزائر - في هذه المرحلة الدقيقة- نحو تثبيت ركائز الدولة الوطنية الصاعدة.. ونحو إذكاء الروح الوطنية الجامعة لعزائم الوطنيين المخلصين، ولطاقات الفاعلة الحية وخاصة الشباب، لضمان حصانة البلاد إزاء الأوضاع المضطربة في فضائنا الإقليمي، وما يعرفه العالم اليوم من صراعات حادة، ومن تصدعات في العلاقات الدولية.

“

مقتطف من رسالة رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون
بمناسبة الذكرى 71 لاندلاع الثورة التحريرية المجيدة.

وحدتنا مصدر قوتنا

جماعي موصول بتاريخنا المجيد، وهو البوصلة التي توجه الجزائر في هذه المرحلة الدقيقة، نحو تثبيت ركائز الدولة الوطنية الصاعدة، ونحو إذكاء الروح الوطنية الجامعة لعزائم الوطنيين المخلصين، وللطاقات الفاعلة الحية وخاصة الشباب، لضمان حصانة البلاد إزاء الأوضاع المضطربة في فضاءنا الإقليمي، وما يعرفه العالم اليوم من صراعات حادة، ومن تصدعات في العلاقات الدولية".

إن الانتصارات العظيمة التي حققتها بلادنا طيلة مسيرتها المظفرة، صنعتها عزيمة فولاذية لا تقهر لشعبها النبيل وجيشها الباسل، وسعي لا ينقطع لإبقاء الصفوف متراسة متماسكة، ويقين راسخ بأن الوحدة الوطنية هي الركيزة الصلبة والضمانة الأكيدة للحفاظ على الوطن وتوطيد دعائم أمنه واستقراره ونهضته، وهي وحدة شكلت على الدوام، مثلما تشكل اليوم أيضا، بوتقة الوطنية الحقة التي انصهر فيها الشعب الجزائري مع جيشه الوطني الشعبي، سليل جيش التحرير الوطني، الذي صان الأمانة وحافظ على الوديعة، وكان على الدوام الخادم الوفي للوطن وللشعب الجزائري الأبني الذي يجسد بتلاحمه مع جيشه أنموذجا فريدا في الوحدة والتآخي ونكران الذات، بما يمكن بلادنا من رفع كافة التحديات ومجابهة كل التهديدات مهما كان نوعها ومصدرها، وهو ما أبرزه السيد الفريق أول السعيد شنقرية، الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي بقوله: "ترسيخا للطابع الشعبي لجيشنا العتيق، سعيانا في الجيش الوطني الشعبي، ولا نزال نسعى لتعزيز المتواصل لثقة الشعب بجيشه، التي بها وبها فقط، تكتسب الجزائر مناعة وهيبة تتحصن بهما من كل المخاطر والتهديدات، وتصبح معهما عصية على تكالب أعدائها وعن دسائسهم ومناوراتهم الخبيثة".

إن المتمعن في ثنايا تاريخنا المجيد، يدرك دون عناء أن استعادة سيادتنا الوطنية كان ثمنها باهضا جدا، دفعه الملايين من أبناء الجزائر الشرفاء، الذين قدموا أسمى التضحيات طيلة الليل الاستدماري الطويل، وهي تضحيات لم يتوان أبطالنا الأشاوس، شهداء الواجب الوطني، عن مواصلة بذلها للحفاظ على أمن واستقرار بلادنا ضد الإرهاب الهمجى الذي تمكنت الجزائر من دحره واجتثاثه. الجزائر التي ستظل شامخة وقوية وآمنة طالما هناك وطنيون أوفياء، ومنهم أبناء الجيش الوطني الشعبي، المرابطون على ثغور الوطن وعبر كافة حدوده المديدة، وهم يؤدون مهامهم على الوجه الأكمل، مواصليين بكل ثقة وثبات تطوير قدرات قواتنا المسلحة، سندهم في ذلك عمقهم الشعبي الأصيل، لا غاية لهم سوى صون وديعة شهدائنا الأبرار الذين ترفرف أرواحهم حولنا لتشهد على وفائنا للوعد وإنجازنا للعهد.

تاريخ بلادنا زاخر بالمحطات الناصعة والأيام الخالدة، التي صنعت مجد الجزائر وكبرياءها ورسمت معالم مستقبلها، ولعل أبرزها اندلاع ثورتنا التحريرية المجيدة يوم الفاتح نوفمبر 1954، التي نحى هذا العام ذكرها الحادية والسبعين، وهي ملحمة أزلية كتب فصولها الشعب الجزائري المكافح بأحرف من ذهب ستبقى أبد الدهر محفورة في سجل التاريخ الإنساني كواحدة من أعظم ثورات التحرر في العالم، ترد صداه في كل أصقاع الدنيا، بفضل أبنائه البررة الذين برهنوا عن عبقرية متقدمة وإيمان عميق بعدالة قضيتهم، وإصرار منقطع النظير على استرجاع الحرية والاستقلال مهما كان الثمن والتضحيات. فقد حبا الله بلادنا برجال وطنيين مخلصين، ضحوا بكل غال ونفيس من أجل نصرة الوطن، ليبقوا بمآثرهم خالدين في ذاكرة الأجيال المتلاحقة، كيف لا وهم عظماء نوفمبر الذين أججوا جذوة التحرر التي لم تأفل في قلوب الجزائريين ولم تخفت شعلتها يوما بدءا بالمقاومات الشعبية، مروراً بالنضال السياسي وصولاً إلى ثورتنا المجيدة، فكتبوا التاريخ بأنفسهم وشكلوه تبعا لمشيتهم ووفقا لإرادتهم وطموحاتهم، محددين طريق مستقبل مشرق لنا ولكل الشعوب التي عانت من الظلم والقمع والاستغلال والهوان، متحدين غطرسة وعنجهية مستدمر غاشم، حاول بكل الأساليب المقيتة إبقاء الشعب الجزائري تحت نير الذل والعبودية والطغيان، ممارسا في حقه أبشع طقوس التعذيب والتنكيل والبطش ومرتكبا أفظع الجرائم التي لا تسقط بالتقادم ولا يحموها الزمن.

وإن نحتفي بهذه المناسبة الغالية على قلوبنا جميعا، بقدر ما نستحضر قيم أسلافنا الأمجاد ومبادئهم السامية وخصالهم العظيمة وكلنا فخر واعتزاز بما أنجزوه، فإننا مدعوون إلى اقتفاء أثرهم والسير على نهجهم، ونحن مدركون تمام الإدراك أنهم ما انتصروا ولا حققوا المبتغى والغاية إلا بالوحدة والتماسك والانسجام والتضامن، والالتفاف حول هدف واحد هو استرجاع السيادة الوطنية، وهي القيم ذاتها التي يتحلى بها كل الجزائريين اليوم، ويعضون عليها بالنواجذ، وذلك ما أثبتوه بتجندهم الواسع ومشاركتهم القوية في حملة التشجير الكبرى التي شهدتها كافة ربوع وطننا يوم 25 أكتوبر الفارط، في رسالة بالغة الدلالة للعالم أجمع، مفادها أننا جسد واحد وقلب واحد، وأن وحدتنا هي التي تشد عضدنا وتقوي سواعدنا لبناء جزائر جديدة منتصرة، قوية، مزهرة وآمنة، لاسيما في ظل ما تتسم به الأوضاع الإقليمية والدولية من تجاذبات وتوترات، وما يحاك ضد بلادنا من مؤامرات خفية ومعلنة، ومخططات خبيثة تحاول استهداف أمن وطننا واستقراره وطمأنينة شعبه، وهو ما أكدته رئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلحة، وزير الدفاع الوطني السيد عبد المجيد تبون قائلا: "إننا في هذه الذكرى الحادية والسبعين لاندلاع ثورة التحرير المجيدة، وإذ نحتفي باعتزاز بأمجاد أجيال خاضت معارك لم تهدأ في كل ربوع الجزائر، إنما لنجعل من الوفاء لتضحياتهم مصدرا لقوة العزيمة، ومنبعاً أصيلاً يتغذى منه وعي

عاشت الجزائر حرة مستقلة

المجد والخلود لشهداء الأبرار



1. الافتتاحية

● وحدتنا مصدر قوتنا.

3. نشاطات الرئيس

12. نشاطات الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني،
رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي

16. النشاطات العسكرية

24. وحدات في الميدان

● الحصيلة العملياتية لشهر أكتوبر 2025.

26. معارض

● الطبعة 28 لصالون الجزائر الدولي للكتاب:
مشاركة لافتة للجيش الوطني الشعبي.

28. بالمناسبة

● الذكرى 71 لانطلاقة الثورة التحريرية المجيدة:
مصدر إلهام لا ينضب للأجيال المتعاقبة.

68. القضية الصحراوية

● تقرير مصير الشعب الصحراوي: حق مشروع.

70. القضية الفلسطينية

● عaman على الإبادة الجماعية في قطاع غزة:
كارثة إنسانية واجتماعية غير مسبوقة.

72. رياضة

ردم: 0419-4799



الصحف الإلكترونية



المركز الوطني للمعلومات العسكرية

الهاتف: 021.65.44.02

الفاكس: 021.65.44.32

البريد الإلكتروني: cnpm@mdn.dz

الموقع الإلكتروني: www.mdn.dz

المقر الاجتماعي: شارع بطير عطار، أول ماي، الجزائر.

- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

الإخراج

الرفيق المتقاعد فاروق بن لغنش

الطباعة

مؤسسة الطباعة الشعبية للجيش

عدد السحب

50000 نسخة

الناشر

المركز الوطني للمعلومات العسكرية

مدير المركز الوطني

للمنشورات العسكرية

العميد فوزي يالة

رئيس دائرة التحرير

العقيد علي بوشربة

رئيس دائرة التحضير التقني

المقدم حميد مراح

رئيس دائرة الحفظ والتوثيق

المقدم لامية بن دادة

المشرف العام

الضريق أول السعيد شفريرة،

الوزير المنتدب لدى وزير

الدفاع الوطني، رئيس أركان

الجيش الوطني الشعبي

مسؤول النشر

مدير الإعلام والاتصال

الواء مبروك سابع



اجتماع مجلس الوزراء المصادقة على عدة مشاريع قوانين

● تزويد أعوان المراقبة التابعة لأجهزة الأمن بمعدات تكنولوجية، للدفع الإلكتروني للمخالفات وفحص تعاطي المخدرات وأجهزة مراقبة وزن الحمولة عند نقاط المراقبة الأمنية.

ربط المشاريع الفلاحية الكبرى للزراعات الإستراتيجية بالشبكة الكهربائية بعد عرض قدمه السيد وزير الطاقة والطاقت المتجددة تضمن إنجازات كبيرة منها ربط 432 100 مستثمرة بالكهرباء وتزويد المشاريع الإستراتيجية الاستثمارية مع شركاء الجزائر بالكهرباء والغاز كمشروع "بلدنا" القطري وسيفيتال الجزائري ومشروع "بي أف" الإيطالي، وفق الأجل المتفق عليها تذليلا للصعوبات، ليسدي السيد الرئيس التوجيهات التالية:

● أمر السيد الرئيس بمتابعة حثيثة لمشروع الربط الكهربائي بين شمال وجنوب الوطن لدوره الإستراتيجي في تحسين نوعية الخدمات.

● أمر السيد الرئيس بتوجيه فائض الطاقة الكهربائية نحو التصدير سواء نحو أوروبا أو إفريقيا.

مشروع التوجيه الفلاحي

● أمر السيد الرئيس وزير الفلاحة والتنمية الريفية والصيد البحري بالتنسيق مع وزير التجارة الخارجية وترقية الصادرات، لاستيراد آلات الحصاد ومعدات الزرع فوراً، مع إمكانية استيراد الأقل من خمس سنوات موجهة لحصد محاصيل الذرة والبنور الزيتية بما فيها عباد الشمس.

● التحضير لمشروع قانون جديد حول التوجيه الفلاحي لتنظيم نهائي للقطاع وفق نظرة استشرافية يشارك فيها المتخصصون.

كما صادق مجلس الوزراء بعد الدراسة والمناقشة على مشروع القانون المحدد للقواعد العامة المتعلقة، بخدمات الثقة للمعاملات الإلكترونية والتعريف الإلكتروني، وكذا على مشروع مرسوم رئاسي يتضمن التصديق على اتفاق المقر بين الجزائر والمنظمة العالمية للملكية الفكرية متعلق بفتح مكتب خارجي للمنظمة العالمية الفكرية في الجزائر ■

ترأس رئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلحة، وزير الدفاع الوطني السيد عبد المجيد تبون، يوم 2 نوفمبر 2025 اجتماعاً لمجلس الوزراء تناول مشروع قانون يحدد القواعد العامة المتعلقة بخدمات الثقة للمعاملات الإلكترونية والتعريف الإلكتروني بالإضافة إلى عروض منها ربط المشاريع الفلاحية الكبرى للزراعات الإستراتيجية بالشبكة الكهربائية والتدابير الجديدة التي تضمنها مشروع قانون المرور.

عقب عرض جدول الأعمال ثم نشاط الحكومة من قبل السيد الوزير الأول، خلال الأسبوعين الأخيرين، أسدى السيد رئيس الجمهورية التعليمات والأوامر والتوجيهات التالية:

تدابير جديدة ضمن مشروع قانون المرور

● أشاد السيد الرئيس بمضمون مشروع القانون الحالي الذي يتضمن إجراءات مكثفة ومشددة، كقيلة بتقليص حوادث المرور، كونه يراعي عناصر السلسلة المنظمة والضابطة للمرور، بما فيها مدارس السياقة والسائقون والمركبات بأنواعها وأجهزة الرقابة.

● يستمد قانون المرور الجديد فعاليته من تدابير جديدة تفوق 50 إجراء، من إجمالي 193 مادة.

السيد رئيس الجمهورية يوجه الحكومة لنج الأهمية للنقاط التالية

● أن تشمل تعديلات قانون المرور تسهيل مهام العدالة والأجهزة الأمنية، لمباشرة واتخاذ الإجراءات القانونية المناسبة.

● ضرورة اعتماد أعوان محلفين من قبل العدالة، لمراقبة المركبات والتحقيق في حوادث المرور، للتصدي لكل محاولات التزوير والبلاغات الكاذبة في التقارير التقنية والإجرائية.

● إقرار فحوصات طبية دورية ومفاجئة لسائقي وسائل النقل على اختلافها، تثبت القدرة على القيادة مع تقليص مسافات السياقة بين السائقين المتناوبين، يحددها القانون.



السيد رئيس الجمهورية يشرف على مراسم افتتاح السنة القضائية 2025-2026 تحقيق عدالة مستقلة ونزيهة

الوقاية من المخدرات والمؤثرات العقلية وقانون الوقاية من تبييض الأموال وتمويل الإرهاب ومكافحتهما، إلى جانب القانون المتعلق بحماية الأشخاص الطبيعيين في مجال معالجة المعطيات ذات الطابع الشخصي.

كما توقف السيد رئيس الجمهورية عند قانون الإجراءات الجزائية الجديد، مؤكداً أن هذا القانون "سيعزز من فعالية سلطة القضاء، من خلال تحقيق الأمن القانوني، بما يتناسب مع متطلبات محاربة الجريمة والحفاظ على الحقوق والحريات وتدعيم دور الشركاء والمساهمين في العدالة، تعزيزاً لقواعد المحاكمة العادلة وتسهيل الولوج إلى القضاء وتشجيع الاستثمار وإرساء دعائم الأمن الاقتصادي بمفهومه العام"، واستطرد السيد رئيس الجمهورية قائلاً في هذا الشأن: "نظراً للسرعة التي تسير عليها البلاد وتطور المناهج الاقتصادية والاستثمارية، لا بد أن تكون هناك قوانين جديدة، لاسيما وأن 85% أو أكثر من المعاملات الاقتصادية أصبحت حرة، تتم فيما بين الخواص أو بين الدولة والخواص"، كما دعا في هذا الصدد إلى تكثيف المحاكم التجارية للتخفيف من القضايا المتركمة والتي تعطي انطباعاً غير صحيح، لدى المواطن بأن العدالة بطيئة في قراراتها. في سياق متصل، أكد السيد رئيس الجمهورية أن الهدف من وراء مراجعة النصوص التشريعية، هو "السعي لتسهيل إجراءات اللجوء إلى العدالة"، مبرزاً أن "هذه النصوص سيتم تعزيزها بنصوص مكملة، توطد المبادرة الاقتصادية والاستثمارية والتجارية وترسخ الشفافية والنزاهة وتقوي محاربة الفساد، وهو الجانب الذي يحظى بأولوية قصوى في المسيرة التي نخوضها بإرادة سياسية قوية وبالارتكاز على نساء ورجال قطاع العدالة".

توفير الإطار القانوني المنسجم مع التوجهات الاقتصادية للبلاد

أكد السيد رئيس الجمهورية أن افتتاح السنة القضائية "فرصة نغف من خلالها على ما حققناه وما حققته المؤسسة القضائية"، مشيراً أنه "بفضل الإصلاحات التي باشرناها من أجل قضاء مستقل، نزيه

أكد رئيس الجمهورية، رئيس المجلس الأعلى للقضاء، السيد عبد المجيد تبون، يوم 12 أكتوبر 2025، بمقر المحكمة العليا، خلال إشرافه على مراسم افتتاح السنة القضائية 2025-2026، أن الإصلاحات العميقة التي تعرفها الترسنة القانونية الوطنية ترمي إلى تكريس حقوق وحريات المواطن والتكليف المؤسساتي، الذي يعزز من مكتسبات حقوق الإنسان غير القابلة للتجزئة.

جرت مراسم الافتتاح، بحضور مسؤولين سامين في الدولة وأعضاء من الحكومة.

تعزيز الترسنة القانونية الوطنية

تطرق السيد رئيس الجمهورية إلى مسألة تعزيز الترسنة القانونية الوطنية، حيث قال بهذا الخصوص: "بادرنا خلال السنوات الأخيرة بنصوص قانونية جديدة وبادرنا بإصلاحات عميقة للقوانين، تجسيدا للالتزامات التي تعهدت بها كأخلفة الحياة العامة ومحاربة الانحرافات والفساد التي تمس قيمنا الدينية والحضارية وهويتنا الوطنية"، وأشار في هذا الصدد إلى أن النصيب الأوفر من هذه المنظومة القانونية المستحدثة يهدف إلى "خدمة المواطن بصفة مباشرة فيما يتعلق بمسألة الحقوق والحريات والتكليف المؤسساتي الذي يخدم هذا الاتجاه ويعزز من مكتسبات حقوق الإنسان التي لا تقبل التجزئة"، وذلك من خلال "توفير الأجواء المناسبة لتطوير المنظومة القانونية، بما يتماشى مع التقدم التكنولوجي والاقتصادي والاجتماعي لبلادنا"، و"بالنظر إلى السرعة التي تمضي بها بلادنا اقتصادياً، خاصة فيما يتعلق باقتصاد المعرفة"، حيث شدد السيد رئيس الجمهورية على ضرورة "التأقلم مع المستجدات واستحداث قوانين جديدة في هذا الاتجاه"، ليخص بالذكر جملة من النصوص التي تمت مراجعتها لهذه الغاية، على غرار قانون

السيد رئيس الجمهورية يكرم الرياضيين المتوجين في مختلف المنافسات الدولية



أشرف رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، يوم 15 أكتوبر 2025 بقصر الشعب، على حفل تكريم الرياضيين الجزائريين المتوجين في البطولة العالمية لذوي الهمم بنيودلهي والبطولة العالمية لألعاب القوى بطوكيو وكأس العرب لكرة السلة بالبحرين والمنتخب الوطني لكرة القدم، المتأهل إلى كأس العالم 2026. وقد جرى حفل التكريم بحضور كبار المسؤولين في الدولة وأعضاء من الحكومة وإطارات سامية وممثلين عن الأسرة الرياضية.

في كلمة له بالمناسبة، أشاد وزير الرياضة السيد وليد صادي، بحرص السيد رئيس الجمهورية، على مرافقة وتشجيع الرياضيين والرياضة الجزائرية، معتبرا أن حفل التكريم "يكرس الدعم المتواصل والحديث للسيد رئيس الجمهورية للرياضيين والرياضة الجزائرية بصفة عامة، عبر تشييد المرافق الرياضية الحديثة ودعم الممارسة الرياضية"، وخاطب السيد وليد صادي السيد رئيس الجمهورية قائلا: "كنتم المشجع الأول والداعم الأكبر، والمتابع دوما وباهتمام لما يحققه رياضيونا ومنتخباتنا من إنجازات مشرفة داخل الوطن وخارجه. وانطلاقا من توجيهاتكم السامية، نجدد التزامنا الراسخ بمواصلة العمل لجعل الرياضة ثقافة حياة".

من جهتهم، ثمن الرياضيون الجزائريون المكرمون مبادرة السيد رئيس الجمهورية، معتبرين هذا التكريم بمثابة "حافز كبير" لتقديم أفضل ما لديهم في المنافسات القادمة. تجدر الإشارة إلى أن السيد رئيس الجمهورية أخذ في نهاية الحفل صورة جماعية مع الرياضيين المكرمين.

وفي السياق ذاته، استقبل رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، يوم 2 نوفمبر 2025، البطلة الأولمبية والعالمية كيليا نمور، رفقة والديها والطاغم الفني والتقني فيدرالية الجمباز.

وفعال، قائم على سيادة القانون وحريص على بناء الثقة وضمان أمن الأشخاص والممتلكات وتوفير الإطار القانوني المنسجم مع التوجهات الاقتصادية للبلاد، وفي مقدمتها تشجيع الاستثمار وتوطيد مناخ الطمأنينة والاستقرار"، كما أبرز السيد رئيس الجمهورية "الدور الحيوي" المنوط بالقضاة قائلا: "أحرص على التوجيه الدائم للحكومة بضرورة التكفل على أكمل وجه بمرتفقي قطاع العدالة ومواصلة مساعي أخلة العمل القضائي والارتقاء به إلى الجودة والفعالية"، مبرزاً أهمية "التكفل بضروريات حياة القاضي، حتى يتفرغ كلياً لعمله".

كما شدد السيد رئيس الجمهورية على أهمية تكريس مبدأ الدفاع وقرينة البراءة، بصفتها "إحدى الضمانات الأساسية للمحاكمة العادلة والحماية من التعسف"، مذكراً بأن "العدالة الحقيقية أساسها الإنصاف والاقتراب والتفاعل الإيجابي مع المواطن، كما أنها تقوم على تحسين الخدمة ومحاربة كل أصناف الفساد والجرائم التي تهدد النسيج المجتمعي والتصدي لها بحزم وصرامة".

في السياق ذاته، نوه السيد الرئيس بـ"التقدم الذي يحرزه قطاع العدالة في مسار الانتقال إلى منظومة العدالة الرقمية"، مؤكداً أن "المورد البشري القضائي المؤهل والكفؤ هو العامل الأساسي لتجسيد مبدأ الاستقلالية التي تكون نابعة من الذات ومن السلوك ومن الحرص الكامل على تكريس عدالة تبعث على الاطمئنان وأكثر قرباً من المواطن، تنجح إلى تبسيط إجراءاتها"، كما حيا السيد رئيس الجمهورية القضاة الذين "يمارسون مهامهم النبيلة، متحليين في ذلك بسلاح الأخلاق والعلم والفضيلة ويلتزمون بواجب التحفظ والاحتراز التي تملئها عليهم مكانتهم المتميزة في المجتمع"، واصفا إياهم بقوله: "هم الواجهة المشرفة لقطاع العدالة التي أحرزت تقدماً ملحوظاً على طريق العصرية وترسيخ وسائل العمل الحديثة"، مضيفاً أن ذلك "يحسن من مناخ الأعمال في هذه المرحلة التي تشهد فيها بلادنا تحولا اقتصاديا واعداً، والتشجيع على ازدهار المؤسسات الاقتصادية من خلال المساهمة الفعالة لقطاع العدالة".

وبعد أن تمنى لقطاع العدالة تحقيق المزيد من المكاسب، جدد السيد رئيس الجمهورية "حرصه الشديد على توفير وتسخير كافة الإمكانيات المادية والبشرية لتحقيق عدالة مستقلة ونزيهة، تحظى بالثقة وتعكس بجدارة صورة دولة الحق والقانون، وذلك وفاء للشعب الجزائري الأبي وللشهداء الأبرار"، معلناً في هذا الصدد عن صدور القانون الأساسي للقضاء قبل نهاية السنة الجارية.



السيد رئيس الجمهورية يشرف على مراسم الطبعة 53 لنهائي كأس الجزائر العسكرية لكرة القدم

الحرس الجمهوري يتوج باللقب

لوزارة الدفاع الوطني، بحضور أعضاء من الحكومة ومستشارين برئاسة الجمهورية، إلى جانب مديري ورؤساء مصالح مركزية لوزارة الدفاع الوطني وأركان الجيش الوطني الشعبي.

عرف الشوط الأول من هذه المقابلة النهائية تكافؤا واضحا في الفرص بين الفريقين، حيث تبادل الطرفان

أشرف السيد عبد المجيد تبون، رئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلحة، وزير الدفاع الوطني، يوم 29 أكتوبر 2025، بمركز تجمع وتحضير الفرق الرياضية العسكرية بين عكنون بالناحية العسكرية الأولى، على مراسم المقابلة النهائية لكأس الجزائر العسكرية لكرة القدم في طبعها الثالثة والخمسين، أين كان في استقباله السيد الفريق أول السعيد شنقريحة، الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي.



رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، يكرم
العداء الرقيب المتقاعد ورغي رمضان

في المستهل وبعد مراسم الاستقبال، استمع السيد رئيس الجمهورية للنشيد الوطني وقدمت له تشريفات أدتها تشكيلات من مختلف قوات الجيش الوطني الشعبي، ليحيي بعدها مستقبله، كل من الأمين العام لوزارة الدفاع الوطني، قائد الحرس الجمهوري، قادة القوات، مدير الديوان لدى وزارة الدفاع الوطني، قائد الدرك الوطني بالنيابة، وقائد الناحية العسكرية الأولى ورئيس دائرة الاستعمال والتحضير لأركان الجيش الوطني الشعبي ورئيس مصلحة الرياضات العسكرية.

ليتنقل بعدها السيد رئيس الجمهورية إلى المنصة الرسمية لملاعب المركز، أين أشرف على مراسم انطلاق المقابلة النهائية التي جمعت فريق قيادة الحرس الجمهوري ومديرية الإدارة والمصالح المشتركة



الميداليات لكلا الفريقين وكأس الجزائر العسكرية لفريق قيادة الحرس الجمهوري. على هامش المباراة النهائية، قام السيد رئيس الجمهورية بتكريم مجموعة من الرياضيين العسكريين والمنتخبات الرياضية العسكرية، الذين تألقوا خلال هذا الموسم في مختلف التخصصات على الصعيدين الوطني والدولي، والذين حققوا نتائج جد إيجابية عكست القدرات العالية والمستوى الاحترافي الذي وصلت إليه الفرق الرياضية العسكرية، ليقوم في الختام بأخذ صورة جماعية مع الرياضيين المكرمين، قبل أن يمضي على السجل الذهبي لمركز تجمع وتحضير الفرق الرياضية ■

السيطرة على مجريات اللعب دون أن يتمكن أي منهما من ترجمة الفرص إلى أهداف حقيقية، ليعلن الحكم نهاية المرحلة الأولى بنتيجة 0-0. خلال الشوط الثاني من المقابلة، ارتفع نسق اللقاء بشكل ملحوظ، مع بروز رغبة واضحة من الجانبين في تحقيق الفوز، حيث ازدادت المحاولات الهجومية لكلا الفريقين، دون أن ينجح أي منهما في فتح باب التسجيل، لتنتهي المباراة بالتعادل السلبي بين الفريقين، ليحتكم بعد ذلك إلى ضربات الترجيح التي حسمت النتيجة لصالح فريق قيادة الحرس الجمهوري بنتيجة 5 - 3، ويتوج بذلك بكأس الجزائر العسكرية لكرة القدم. في ختام المباراة، سلم السيد رئيس الجمهورية

رياضيون تألقوا خلال الموسم الرياضي



السيد الفريق أول السعيد شنقرجة، يكرم لاعبة الجودو المستخدم المدني المتقاعد مروة معمرى،



الوزير الأول السيد سيفي غريب، يكرم المصارع العريف المتقاعد بن فرج فيصل

السيد رئيس الجمهورية يستقبل

العقيد الروسي المتقاعد والخير السابق في نزع الألغام أندريه بافلينكو...

قادته إلى فيدرالية روسيا، نظير إسهامه في نزع الألغام بالجزائر، ليتم تكريمه أيضا في 2024 من قبل الفريق أول السعيد شقريحة، الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي،



نظير دوره في تكوين فرق عملياتية لنزع الألغام. وقد حضر الاستقبال الفريق أول السعيد شقريحة، الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، والسيد بوعلام بوعلام، مدير ديوان رئاسة الجمهورية. وصرح السيد بافلينكو عقب استقباله من قبل رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، بقوله "أهني الجزائر الجديدة بعيد ثورتها المجيدة، في شهر نوفمبر الذي شهد اندلاع حرب التحرير الوطنية، التي توجت باستقلال البلاد، بفضل تضحيات الشهداء". وبهذه المناسبة، بعث العقيد الروسي المتقاعد برسالة للأجيال الشابة، حاثا إياها على "الحفاظ على الجزائر، اقتداء بأسلافهم"، قبل أن يشيد بالصدقة الجزائرية الروسية.



استقبل رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، يوم 4 نوفمبر 2025، السيد أندريه بافلينكو، العقيد الروسي المتقاعد والخير السابق في نزع الألغام، الذي لعب دورا رئيسيا بعد الاستقلال

في مساعدة الجزائر في عمليات إزالة الألغام التي زرعتها الاحتلال الفرنسي خلال الثورة التحريرية. وقد تمكنت الجزائر من إزالة 9 ملايين لغم من إجمالي 11 مليوناً، انفجر مليونان منها في عمليات تدميرية وأخرى أصابت عديد الجزائريين، وقد تم تكريم السيد أندريه بافلينكو من قبل السيد رئيس الجمهورية عام 2023، حيث منحه وسام الاستحقاق الوطني خلال زيارة

وزير الشؤون الخارجية والهجرة والتونسيين بالخارج...



استقبل رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، يوم 5 نوفمبر 2025، وزير الشؤون الخارجية والهجرة والتونسيين بالخارج، السيد محمد علي النفطي، والوفد المرافق له. حضر اللقاء، السادة بوعلام بوعلام، مدير ديوان رئاسة الجمهورية، أحمد عطاف، وزير الدولة وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية، وعمار عبة مستشار لدى رئيس الجمهورية مكلف بالشؤون الدبلوماسية.

وزير الخارجية والهجرة وشؤون المصريين بالخارج...

استقبل رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، يوم 5 نوفمبر 2025، وزير الخارجية والهجرة وشؤون المصريين بالخارج، السيد بدر عبد العاطي والوفد المرافق له، حاملا رسالة للسيد رئيس الجمهورية من أخيه الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي. حضر اللقاء، السادة بوعلام بوعلام، مدير ديوان رئاسة الجمهورية، أحمد عطاف، وزير الدولة وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية وعمار عبة، مستشار لدى رئيس الجمهورية، مكلف بالشؤون الدبلوماسية.



وزير الشؤون الخارجية لجمهورية بيلاروسيا...

استقبل رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، يوم 22 أكتوبر 2025 بالجزائر العاصمة، وزير الشؤون الخارجية لجمهورية بيلاروسيا، السيد مكسيم ريجينكوف والوفد المرافق له. حضر اللقاء السادة بوعلام بوعلام، مدير ديوان رئاسة الجمهورية، أحمد عطايف، وزير الدولة، وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية، وعمار عبة، مستشار لدى رئيس الجمهورية مكلف بالشؤون الدبلوماسية.



وزير خارجية جمهورية أذربيجان...



استقبل رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، يوم 4 نوفمبر 2025، وزير خارجية جمهورية أذربيجان، السيد جيون بيراموف، والوفد المرافق له. حضر اللقاء، السادة بوعلام بوعلام، مدير ديوان رئاسة الجمهورية، أحمد عطايف، وزير الدولة ووزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية، وعمار عبة، مستشار لدى رئيس الجمهورية مكلف بالشؤون الدبلوماسية.

وزير الداخلية الإسباني...



استقبل رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، يوم 20 أكتوبر 2025، وزير الداخلية الإسباني، السيد فرناندو غراندي مارلاسكا غوميز. حضر اللقاء السيد بوعلام بوعلام، مدير ديوان رئاسة الجمهورية، والسيد السعيد سعيود، وزير الداخلية والجماعات المحلية والنقل.

رئيس منظمة أرباب الأعمال الروسية...



استقبل رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، يوم 22 أكتوبر 2025، رئيس منظمة أرباب الأعمال الروسية "بزنس روسيا"، السيد أليكسي ريببوك. حضر اللقاء السادة بوعلام بوعلام، مدير ديوان رئاسة الجمهورية، عمر ركاش، المدير العام للوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار وكمال مولى، رئيس مجلس التجديد الاقتصادي الجزائري.

والمجاهدة جميلة بو حيرد

استقبل رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، يوم 16 أكتوبر 2025 بمقر رئاسة الجمهورية، المجاهدة جميلة بو حيرد.



اليوم الوطني للهجرة دقيقة صمت ترحما على أرواح شهدائنا



من وزارة الدفاع الوطني، بمقر أركان الجيش الوطني الشعبي، دقيقة صمت ترحما على أرواح الشهداء الذين سقطوا ضحايا للقمع الهتمي للمظاهرات السلمية التي قام بها الجزائريون بفرنسا. كما شهدت مختلف قيادات القوات والنواحي العسكرية ووحدات وهيكل الجيش الوطني الشعبي، الوقوف دقيقة صمت ترحما على أرواح شهدائنا الأبرار.

للتذكير، تم ترسيم الوقوف دقيقة صمت طبقا لقرار السيد رئيس الجمهورية، بهدف الحفاظ على الذاكرة الوطنية وترسيخ قيم ثورتنا التحريرية المجيدة.

بمناسبة الذكرى 64 لليوم الوطني للهجرة المخلة لمجازر 17 أكتوبر 1961، وقف رئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلحة، وزير الدفاع الوطني، السيد عبد المجيد تبون يوم 17 أكتوبر 2025 بقصر المرادية، دقيقة صمت ترحما على أرواح شهداء هذه المجازر، وذلك بمعية كبار المسؤولين والمستشارين برئاسة الجمهورية.

وعلى غرار باقي مؤسسات الدولة، وقف السيد الفريق أول السعيد شنفريجة، الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، رفقة إدارات



رسالة السيد رئيس الجمهورية بمناسبة اليوم الوطني للهجرة



بإغراق المتظاهرين في نهر السين وتعريضهم
للقهر والتعذيب والترحيل إلى المحتشدات، لتبقى
ذكرى تلك التضحيات من أبناء الجالية ماثلة - إلى
الأبد - في الأذهان.

وإنني في هذه الوقفة السنوية التي نستعيد فيها
الذكرى 64 لمظاهرات 17 أكتوبر 1961، أترحم
معكم في هذه المناسبة بخشوع على أرواح من
توفاهم الأجل من جيل المناضلين الوطنيين في
ديار الغربة خلال حرب التحرير المضفرة، وعلى
أرواح الشهداء الأبرار، وأتوجه إلى بنات وأبناء
جاليئنا الوطنية في كل العالم بالتحية، وهم
يحملون حب الجزائر والوفاء لها في صدورهم،
ويجسدون التزامهم بانخراطهم في ديناميكية
التحولات الاقتصادية الجارية في البلاد، وبإرادة
المشاركة في مسار التجديد الوطني وبناء الدولة
الوطنية العصرية، التي يتطلع إليها الشعب
الجزائري الأبي.

تحيا الجزائر

المجد والخلود لشهداءنا الأبرار" ■

"بسم لله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على أشرف المرسلين،
أيها المواطنون .. أيها المواطنون،

نستحضر في السابع عشر من أكتوبر، يوما خالدا
في الذاكرة الوطنية، معبرا عن التحام المهاجرين
الجزائريين بثورة التحرير المجيدة، التي كانت
آنذاك- بعد سبع سنوات من الكفاح المسلح- قد
ارتقت إلى ملحمة تحررية، استقطبت بزخمها
وصداها الثوري دعم أحرار العالم لشعب مكافح،
عازم على تغيير مجرى التاريخ الاستعماري
بالتخلص من سطوته وجبروته بأعلى التضحيات.
إن الخناق الذي اشتد على الاستعمار المحاصر
بشرعية الكفاح وعدالة القضية، دفعه في تلك
المحطة التاريخية إلى الهستيريا عندما عمدت
شرطة باريس إلى فرض حظر التجوال على أبناء
الجالية بقرار تعسفي تحت إمرة محافظ الشرطة
-آنذاك- موريس بابون، حيث أسقطته غطرسته
في وحل الإجرام والقمع الوحشي لحشود خرجت
في مظاهرات سلمية، انتهت إلى حصيلة مأساوية



السيد الفريق أول السعيد شنقريحة، رفقة السيد أن غيو باك، وزير الدفاع لجمهورية كوريا...

السيد الفريق أول
السعيد شنقريحة
في زيارة رسمية إلى
جمهورية كوريا

تعزيز مسار التعاون الثنائي

في إطار تعزيز التعاون بين الجيش الوطني الشعبي والقوات المسلحة لجمهورية كوريا، وبدعوة من وزير الدفاع الوطني لجمهورية كوريا، قام السيد الفريق أول السعيد شنقريحة، الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، بزيارة رسمية إلى جمهورية كوريا، وذلك من الفترة الممتدة من 18 إلى 22 أكتوبر 2025، لحضور فعاليات المعرض الدولي للفضاء والدفاع "أديكس-2025"، حيث تؤكد هذه الزيارة حرص القيادة العليا للجيش الوطني الشعبي على مواكبة التطورات التكنولوجية العالمية، وترسخ التوجه الإستراتيجي نحو تحديث المنظومات الدفاعية وتعزيز القدرات الوطنية بما يواكب متطلبات العصر.

السيد الفريق أول السعيد شنقريحة يستقبل من طرف وزير الدفاع الكوري خلال هذه الزيارة، استقبل السيد الفريق أول السعيد شنقريحة، الوزير

تعاون تخدم مصالح بلدينا، وتحقق تطلعات مؤسستينا العسكريةتين. كما أغتنم هذه السانحة لأبلغكم تحيات السيد عبد المجيد تبون، رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، القائد الأعلى للقوات المسلحة، وزير الدفاع الوطني، الذي يولي أهمية خاصة لتعزيز العلاقات مع جمهورية كوريا. السيد الفريق أول أكد تطلعه للارتقاء بالتعاون العسكري الثنائي بين جيشي البلدين إلى أعلى المستويات، مشيدا بإرادة

المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي من قبل السيد أن غيو باك، وزير الدفاع الكوري. خصص الاستقبال، الذي حضره مسؤولون عسكريون كوريون سامون إلى جانب أعضاء الوفد العسكري الجزائري، لتقييم حالة التعاون العسكري الثنائي بين الجزائر وجمهورية كوريا، وأفاق تطويره ليرتقي لمستوى الشراكة الإستراتيجية التي تربط البلدين الصديقين. خلال هذا اللقاء، ألقى السيد الفريق أول كلمة، حرص من خلالها على تبليغ مضيفه تحيات السيد رئيس الجمهورية، متمنيا أن تشكل هذه الزيارة لبنة جديدة على مسار ترسيخ علاقات تعاون تخدم مصالح البلدين قائلا: "أود في البداية، أن أقدم إليكم بعبارات الشكر والتقدير، على الدعوة الكريمة لحضور فعاليات معرض سيول الدولي للطيران والدفاع "ADEX-2025"، متمنيا أن تشكل هذه الزيارة لبنة جديدة على مسار ترسيخ علاقات



الدفاع، من شأنه تعزيز مسار التعاون العسكري الثنائي، من خلال استكشاف القدرات التكنولوجية والصناعية ودراسة السبل الكفيلة لتقوية منظومتنا الدفاعية، وتطوير مقدراتنا العسكرية.

من جهته، أعرب الفريق أول جين يونغ سونغ، رئيس هيئة الأركان المشتركة لجمهورية كوريا، عن سعادته باستقبال السيد الفريق أول السعيد شنفريحة، والوفد المرافق له، مشيدا بإرادة الطرفين للتأسيس لتعاون عسكري واعد يرتقي لمستوى الشراكة الإستراتيجية التي تربط البلدين، من خلال فتح مجالات تعاون أوسع، مستقبلا. في ختام اللقاء، تبادل الطرفان هدايا رمزية.

المشاركة في مراسم افتتاح معرض سيول الدولي للطيران والفضاء ADEX2025

في إطار فعاليات معرض سيول الدولي للطيران والفضاء ADEX2025، والفضاء بجمهورية كوريا، شارك السيد الفريق أول في مراسم الافتتاح



والفريق أول السيد سون سو ك راك، قائد القوات الجوية للقوات المسلحة لجمهورية كوريا



مع الفريق أول جين يونغ سونغ، رئيس هيئة الأركان المشتركة لجمهورية كوريا...

المنصب متمنيا له التوفيق والنجاح في مهامه، قائلا: "أغتتم هذه الفرصة، لأتقدم إليكم بأصدق عبارات التهاني، بمناسبة تعيينكم على رأس هيئة الأركان المشتركة، متمنيا لكم التوفيق في مهامكم النبيلة. وإذا أكد لكم استعدادنا لترقية مستوى التعاون العسكري بين جيشينا، فإني أتمنى النجاح لفعاليات المعرض الدولي "ADEX-2025"، وأن يحقق الأهداف المرجوة من تنظيمه. إن حضورنا هذا المعرض، الذي يعد تظاهرة عالمية، لعرض أحدث الابتكارات التكنولوجية في مجال

والمعارض "KINTEX". وخصص الاستقبال، الذي تم بحضور أعضاء الوفد العسكري الجزائري والوفد الكوري، لتقييم حالة التعاون العسكري الثنائي بين الجزائر وجمهورية كوريا، ودراسة مختلف السبل والوسائل الكفيلة بتطوير هذا التعاون ليطمأنى مع الإرادة العازمة لقيادتي البلدين.

خلال هذا اللقاء، ألقى السيد الفريق أول كلمة أعرب فيها عن تقديره وعرفانه لحفاوة الاستقبال الذي حظي به والوفد المرافق له، وعلى الدعوة التي وجهت لــــه لحضور هذه التظاهرة الهامة، كما هنا رئيس هيئة الأركان المشتركة لجمهورية كوريا على تعيينه مؤخرا في هذا

بلادنا، لاسيما في مجال الدفاع، معربا عن أمله في استفادة الوفد الجزائري من فعاليات المعرض والاطلاع على القدرات التكنولوجية. في الأخير، تبادل الطرفان هدايا رمزية، ليوقع عقب ذلك السيد الفريق أول على السجل الذهبي للوزارة، مع أخذ صورة تذكارية بالمناسبة.

لقاء مع رئيس هيئة الأركان المشتركة لجمهورية كوريا
استقبل السيد الفريق أول، الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، من قبل السيد الفريق أول جين يونغ سونغ، رئيس هيئة الأركان المشتركة لجمهورية كوريا، في قصر المؤتمرات



المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، جناح المركبات الخاصة لشركة KIA، حيث قدم مسؤولو الشركة شرحا مفصلا حول أحدث المركبات الخاصة التي تنتجها الشركة، مسلطين الضوء على التقنيات الحديثة والقدرات التصنيعية المتطورة لها.

المرافق له بزيارة أجنحة الشركة والإطلاع على مختلف الأنظمة والمعدات التي تنتجها، وقد عبر مسؤولو LIG عن حرصهم على تعزيز التعاون مع الجزائر لتبادل الخبرات في المجالات ذات الاهتمام المشترك، بما يخدم مصالح البلدين الصديقين. عقب ذلك، زار السيد الفريق أول السعيد شنفريحة، الوزير

زيارة أجنحة المعرض
قام السيد الفريق أول والوفد المرافق له بزيارة بعض أجنحة معرض "أديكس 2025"، حيث اطلع على أحدث التقنيات والمنظومات الدفاعية والابتكارات الصناعية التي تقدمها أبرز الشركات العالمية في هذا الميدان. كانت البداية من جناح شركة LIG الكورية، أين تابع السيد الفريق أول والوفد المرافق له عرضا حول أحدث الابتكارات

الرسمي لهذا الحدث، التي أشرف عليها السيد لي جاي ميونغ، رئيس جمهورية كوريا، الذي رحب في كلمته الافتتاحية بالوفود المشاركة وعبر عن أمله في أن يكون هذا المعرض في مستوى تطلعات المشاركين. وكان السيد الفريق أول مرفوقا بعدد من إطارات الجيش الوطني الشعبي، قد حضر قبل ذلك استعراضا جويا نفذته وحدات القوات الجوية الكورية، شمل مناورات جوية وتشكيلات متناسقة للطائرات المقاتلة، كما كان للسيد الفريق أول السعيد شنفريحة الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، لقاء مع الفريق أول السيد سون سوك راك، قائد القوات الجوية للقوات المسلحة لجمهورية كوريا، الذي أثنى على مكانة الجزائر العسكرية وحرصها على متابعة التطورات الدفاعية العالمية، وشكر الفريق أول على تلبية الدعوة ومشاركته الفعالة في هذا الحدث الدولي.

” إن حضورنا هذا المعرض، الذي يعد تظاهرة عالمية، يعرض أحدث الابتكارات التكنولوجية في مجال الدفاع، من شأنه تعزيز مسار التعاون العسكري الثنائي، من خلال استكشاف القدرات التكنولوجية والصناعية ودراسة السبل الكفيلة لتقوية منظومتنا الدفاعية، وتطوير مقدراتنا العسكرية. “

التي تقدمها الشركة والحلول التي تقترحها في مجالات أنظمة الدفاع الجوي والتكنولوجيات المتقدمة، ليقوم بعدها السيد الفريق أول والوفد





الصناعية الواعدة، لاسيما في مجالات الطيران والفضاء والدفاع والأنظمة الإلكترونية الدفاعية، حيث تُعد من أكبر الشركات العالمية في تطوير مركبات الإطلاق الفضائية، وأنظمة المدفعية والمدركات والصواريخ، كما توسعت إلى مجالات الأنظمة البحرية ومحركات السفن والغواصات. السيد الفريق أول حرص على الإشادة بما عاينه على مستوى الكفاءات البشرية أو التجهيزات عالية التطور. بدورهم أعرب مسؤولو الشركة عن رغبتهم في استكشاف فرص شراكة فعّالة مع الجزائر ■

منظومات الأقمار الصناعية وتطوير الأقمار الملاحية وحلول الذكاء الصناعي لتحليل الصور الفضائية. الزيارة شكلت فرصة للسيد الفريق أول لاستكشاف القدرات الصناعية الكبيرة للشركة وتناول سبل التعاون الثنائي في مجالات تبادل الخبرات التقنية وبحث مجالات التدريب الفني ونقل التكنولوجيا. ليقوم بعد ذلك السيد الفريق أول والوفد المرافق لـــــــ بزيارة مقر مجموعة Hanwha Aerospace حيث قدمت لهم في عين المكان شروحات وافية عنها وعن قدراتها

الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي والوفد المرافق له، بزيارة إلى كل من شركتي Satrec Initiative و Hanwha aerospace بمدينة دايجون، وذلك بغرض الاطلاع على قدراتهما الصناعية والتكنولوجية ومجالات التعاون المحتملة في ميدان الفضاء والدفاع. البداية كانت من شركة Satrec Initiative المتخصصة في الصناعات الفضائية، حيث اطلع السيد الفريق أول على المستوى العالي الذي بلغته الشركة، لاسيما في مجال

في ختام جولته، استقبل السيد الفريق أول والوفد المرافق له من طرف مسؤولي شركة (KAI) Korea Aerospace Industries حيث اطلع على مشاريع الشركة الحالية والمستقبلية، قبل أن يشيد بالمستوى الذي وصلت إليه مبرزا أهمية تعزيز التعاون، وضرورة توسيع الشراكة في مجالات البحث والتطوير والتكوين.

الاطلاع على القدرات الصناعية والتكنولوجية الكورية
خلال زيارته الرسمية لجمهورية كوريا، قام السيد الفريق أول السعيد شنفريحة



تعاون عسكري

الأمين العام لوزارة الدفاع الوطني يستقبل سفير جمهورية البرازيل الاتحادية بالجزائر



استقبل الأمين العام لوزارة الدفاع الوطني اللواء محمد الصالح بن بيشة، يوم 22 أكتوبر 2025، بمقر وزارة الدفاع الوطني سفير جمهورية البرازيل الاتحادية بالجزائر السيد ماركو فينيسيوس بينتا غاما والوفد المرافق له. بالمناسبة، أجرى الطرفان محادثات ثنائية بحضور كل من رئيس مكتب التعليم العسكري لدائرة الاستعمال والتحضير لأركان الجيش الوطني الشعبي ومدير العلاقات الخارجية والتعاون لوزارة الدفاع الوطني بالنيابة، حيث تناولت هذه المحادثات مجالات ذات الاهتمام المشترك.

قائد القوات البحرية يفتش الغراب متعدد المهام "الظافر"



بين القوات البحرية الجزائرية ونظيرتها البحرية الملكية البريطانية. تندرج هذه المشاركة في إطار التعاون العسكري الثنائي وتبادل الخبرات في مجال الأمن البحري ومكافحة التهديدات، وتؤكد حرص القيادة العليا للجيش الوطني الشعبي على ترقية التعاون العسكري مع الجيوش الصديقة وتعزيز القدرات العملياتية لقواتنا البحرية.

أشرف قائد القوات البحرية، اللواء محفوظ بن مداح، يوم 29 أكتوبر 2025، على مراسم تفتيش الغراب متعدد المهام "الظافر"، بالرصيف الشمالي للأميرالية بالقاعدة البحرية الجزائر/ن 1ع، بعد مشاركته في التمرينين البحريين المشتركين اللذين نفذوا خلال الفترة الممتدة من 19 إلى 24 أكتوبر 2025 بالمياه الإقليمية البريطانية في إطار التعاون العسكري الثنائي

توقف المدمرة الأمريكية "USS ROOSEVELT (DDG-80)" بميناء الجزائر



في إطار تنفيذ برنامج التعاون العسكري الثنائي الجزائري-الأمريكي، رست المدمرة الأمريكية USS "ROOSEVELT (DDG-80)" يوم 12 أكتوبر 2025 بميناء الجزائر، في توقف دام خمسة أيام.

خلال هذا التوقف، وبمقر القاعدة البحرية الجزائر، قام قائد المهمة المتقدم جاريد كارلسون والوفد المرافق له بزيارة مجاملة إلى قائد الواجهة البحرية الوسطى العميد أ. أوشيش، حيث تم التطرق إلى سبل تعزيز التعاون الثنائي وتبادل الخبرات بين البحريتين الجزائرية والأمريكية. بمناسبة هذه التوقف، تم تنفيذ تمرين بحري مشترك من نوع "PASSEX" في عرض البحر شاركت فيه الفرقاطة متعددة المهام "الرادع" التابعة لقواتنا البحرية والمدمرة الأمريكية USS "ROOSEVELT (DDG-80)" بهدف

تعزيز العمل المشترك بين الوحدات البحرية للبلدين وتبادل الخبرات في مجالات المناورة، التنسيق العملياتي، الاتصالات البحرية وعمليات السلامة في البحر، كما تم برمجة نشاطات ثقافية ورياضية لفائدة طاقم السفينة الأمريكي.



تدشين معلم تذكاري مخلد لذكرى الجنود الروس المشاركين في عملية نزع الألغام الموروثة عن الاستعمار الفرنسي

والغربي للبلاد وهذا بين سنوات 1962 و 1965، كما ساهمت هاته الوحدات الروسية في تكوين الأفراد العسكريين الجزائريين في مجال نزع الألغام ليكملوا المهمة فيما بعد. إقامة هذا المعلم التذكاري يأتي كعربون وفاء وتكريم لهؤلاء الأبطال الذين وقفوا إلى جانب الجزائر المستقلة، وساهموا برفقة وحدات الجيش الوطني الشعبي في تطهير الشريط الحدودي من مخلفات الاستعمار.

مرفوقا بالمالحق العسكري والبحري والجوي ورئيس ممثلية المصلحة الفيدرالية للتعاون العسكري والتقني وإطارات من فيديرالية روسيا بالجزائر، بالإضافة إلى الأسرة الثورية وإطارات مدنية وعسكرية. تجدر الإشارة، أن العقيد أندريه بافلينكو عمل ككاتب قائد وحدة عسكرية روسية للهندسة مهمتها نزع الألغام التي زرعتها المستعمر الفرنسي على طول الشريط الحدودي الشرقي

أشرف على هذه المراسم السيد السعيد سعيود وزير الداخلية والجماعات المحلية والنقل، رفقة اللواء نور الدين حمبلي قائد الناحية العسكرية الخامسة، بحضور والي ولاية الطارف، مدير الإعلام والاتصال لأركان الجيش الوطني الشعبي، إلى جانب العقيد المتقاعد أندريه بافلينكو مهندس نزع الألغام السابق الروسي وزوجته، كما حضر هذه الاحتفالية كل من سعادة السفير الروسي بالجزائر

بمناسبة الاحتفالات المخلدة للذكرى 71 لاندلاع ثورة الفاتح من نوفمبر 1954 المجيدة وتتويجا لعمق العلاقات الإستراتيجية الجزائرية الروسية، تم يوم 5 نوفمبر 2025 تدشين معلم تذكاري مخلد لذكرى الجنود الروس المشاركين في عملية نزع الألغام الموروثة عن الاستعمار الفرنسي، وهذا على مستوى مدينة العيون بالقالة ولاية الطارف الحدودية.



الأيام الطبية الجراحية 53 للجيش الوطني الشعبي الصحة في عصر التكنولوجيات المبتكرة



البروفيسور العقيد س. زاتير من المستشفى المركزي للجيش

"تم خلال هذه الطبعة، تنظيم ورشة عمل تمهيدية حول الجراحة الروبوتية، هي سابقة في الجزائر. إن استعمال هذه التكنولوجيا المبتكرة تعد قفزة نوعية في مجال الطب بالنظر إلى ما تحققه من نتائج من حيث الدقة والسرعة والتكفل الجيد بالمريض".

البروفيسور أدريان إيدوارد باريك، جامعة الطب جون هوبكنس بالولايات المتحدة الأمريكية

"فخورون جدا بتقاسم خبراتنا مع أصدقائنا الجزائريين. بالفعل، الجراحة الروبوتية تسمح اليوم ببلوغ مستوى عال من الدقة والأمان، فهي تمكن من توسيع قدرات الطبيب وتقلل من المضاعفات بعد العمليات الجراحية وتحسن من نوعية حياة المريض".



البروفيسور كانغ هيون سو، مركز مكافحة السرطان بجمهورية كوريا

"إن توظيف الروبوتات والتقنيات الذكية في القطاع الصحي، يفتح عهدا جديدا للطب الحديث. هذه الابتكارات لا تلغي الدور البشري، بل تضاعف الدقة في الأداء. نحن حاضرون في هذا اللقاء لتقديم خبراتنا في هذا المجال لأشقائنا الجزائريين".

والمستقبلية، تبادل الخبرات والمعارف ورفع من فعالية ومردودية ممارسي وأخصائيي هذا المجال".

كان برنامج هذا اللقاء حافلا بالنشاطات العلمية، حيث شكل فضاء واسعا لتبادل الخبرات والتجارب بين مختلف المتدخلين في المجال الصحي، بالنظر إلى المحاور المعالجة، التي تعد من مواضيع الساعة ومرتبطة بمجال الابتكار. في هذا الصدد، أكد رئيس لجنة تنظيم هذه الطبعة البروفيسور العقيد ه. بوزنادة من المستشفى المركزي للجيش أن: "هذه الأيام الطبية-الجراحية، تعكس التحولات الكبرى الحاصلة في مجال الطب الحديث والأمن الصحي وجوده العلاج والتطورات المعتبرة في مجال الزراعة الرقمية، الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته على الأشعة وكذا الجراحة بالروبوت".

أشرف المدير المركزي لمصالح الصحة العسكرية لوزارة الدفاع الوطني اللواء محمد البشير سويد، من 21 إلى 23 أكتوبر 2025، بنادي الموقع للجيش بعين النعجة، على فعاليات الأيام الطبية الجراحية 53 للجيش الوطني الشعبي، تحت شعار "الابتكار والمعرفة"، نشطها ثلثة من المحاضرين والأطباء الأخصائيين والخبراء الأجانب من دول صديقة على غرار الولايات المتحدة الأمريكية، جمهورية كوريا ومملكة بلجيكا.

في كلمة افتتاح أشغال هذه التظاهرة العلمية، نوه المدير المركزي لمصالح الصحة العسكرية بالأهمية الكبيرة التي يكتسبها هذا الحدث، قائلا: "إن هذا الموعد الذي أصبح تقليدا راسخا، له أهمية بالغة للارتقاء بالبحث العلمي ومناقشة التحديات الراهنة

إندونيسيا

استقبل ممثل مدير العلاقات الخارجية والتعاون لوزارة الدفاع الوطني العقيد ر. دولامي، يوم 16 أكتوبر 2025 بمقر المديرية، ملحق الدفاع لدى سفارة جمهورية إندونيسيا بالجزائر، العقيد دفرس داتوك شهر الدين، وذلك في إطار زيارة تقديم.



روسيا

في إطار تعزيز علاقات التعاون الثنائي بين الجزائر وروسيا وتقوية العلاقات في المجال المتحفي والتاريخ العسكري بين جيشي البلدين، حل ببلادنا في الفترة الممتدة من 27 إلى 30 أكتوبر 2025، وفد عسكري روسي، بقيادة رئيس مصلحة تسيير المتاحف لدائرة الثقافة لوزارة الدفاع الروسية، السيد كوزلوف ألكسندر.

على مستوى المتحف المركزي للجيش الرئيس الراحل الشاذلي بن جديد، ترأس مدير الإعلام والاتصال لأركان الجيش



تصوير الجيش

نظمت ورشات عمل جمعت إطارات المتحف المركزي للجيش وأعضاء الوفد الروسي، كما كانت للوفد الضيف جولة بأروقة المتحف، اطلع خلالها على مختلف أجنحته وما يزخر به من مقتنيات تاريخية.

سواء من خلال تبادل الخبرات والتجارب في حفظ التراث والتوثيق التاريخي، أو عبر تطوير أساليب العرض والتثمين المتحفي، مما يسهم في تعزيز الرسالة الثقافية التي تحملها مؤسساتنا المتحفية". على هامش هذه الزيارة،

الوطني الشعبي اللواء مبروك سابع، جلسة عمل مع أعضاء الوفد الروسي، أشاد خلالها بالتاريخ الذي يربط البلدين، مؤكدا على أن هذه الزيارة "تجسيد لاستمرار هذا التعاون المثمر، كما تفتح آفاقا جديدة للتبادل في الميدان المتحفي،

قيادة الحرس الجمهوري تنفيذ تمرين تكتيكي بالذخيرة الحية



تصوير الجيش

الوحدات، مشدداً على أن التدريب الواقعي بالذخيرة الحية يمثل الركيزة الأساسية لبناء قوة محترفة قادرة على أداء مهامها بكفاءة عالية في مختلف الظروف.

تميز تنفيذ هذا التمرين بانسجام كبير بين مختلف الوحدات الفرعية المشاركة ومستوى عال من التحكم في استخدام النيران والتنسيق الميداني، مما يعكس فعالية برامج التحضير القتالي.



في كلمته بالمناسبة، أكد رئيس أركان الحرس الجمهوري أن مثل هذه التمارين تهدف إلى صقل المهارات القتالية للأفراد وتدعيم الانضباط التكتيكي وروح المبادرة لدى قادة

وتثبيت مبادئ القيادة والسيطرة في الميدان، حيث تم تنفيذ سيناريو يحاكي بيئة قتال متعددة، جمعت بين الهجوم والدفاع والمناورة بالنيران الحية والتعامل مع الأهداف الثابتة والمتحركة، إلى جانب تنفيذ تحركات في ظروف ميدانية قريبة من الواقع العملي، بما يسمح باختبار مدى جاهزية الأفراد وقدرتهم على اتخاذ القرار السريع تحت ضغط الموقف.

أشرف رئيس أركان الحرس الجمهوري اللواء ح. إبرير، يوم 15 أكتوبر 2025، بميدان الرمي المركزي للجو بحاسي بحج بالناحية العسكرية الأولى، على تنفيذ تمرين تكتيكي بالذخيرة الحية بعنوان "السرية في محاولة صد محاولة خطف شركاء أجنب".

يندرج هذا التمرين في إطار تجسيد التوجيه السنوية للتحضير القتالي، الرامية إلى تطوير القدرات القتالية

محاضرات وملتقيات

المدرسة العليا الحربية

محاضرة بعنوان: "سياسة الجزائر في مواجهة تحديات أزمة المياه في ظل التغيرات المناخية"

الجزائرية تعمل على تنويع مصادر المياه واعتماد إستراتيجيات متعددة لضمان التزود المستمر بهذه المادة الحيوية، مبرزا أن قطاعه يطمح بحلول عام 2030، للوصول إلى أعلى نسبة للمياه المحلاة والتي تفوق 60٪، مع إنجاز محطات جديدة. في الختام فسخ المجال للنقاش حول الموضوع ■



المبذولة لمجابهة ندرة الموارد المائية والتدابير المتخذة لضمان الأمن المائي، مبرزا أهمية التسيير المستدام للمياه في ظل التغيرات المناخية التي يشهدها العالم، منوها في الشأن ذاته، إلى أن الدولة

نشط وزير الري السيد طه دربال، يوم 20 أكتوبر 2025، محاضرة بالمدرسة العليا الحربية بعنوان "سياسة الجزائر في مواجهة تحديات أزمة المياه في ظل التغيرات المناخية"، بحضور مدير المدرسة اللواء حميد فكان وعدد من إدارتها، إلى جانب الضباط الدارسين. أبرز وزير الري خلال مداخلة الجهود الوطنية

معهد الدراسات العليا في الأمن الوطني

محاضرة بعنوان: "المرجعية الوطنية المالكية ودورها في مكافحة التطرف والفكر المنحرف وتعزيز الأمن الوطني"

تمثله من ركائز لهوية الأمة الجزائرية ووحدةها، قبل أن يتوقف عند الفكر الطائفي المنحرف محذرا من مخاطره على تماسك المجتمع واستقراره. في ختام مداخلة، شدد المحاضر على أن المرجعية الدينية الوطنية تشكل سدا منيعا في وجه الفكر المتطرف، بما تحمله من قيم الاعتدال والتسامح وحب الوطن، مؤكدا أنها السبيل الأمثل لتعزيز الأمن الوطني وترسيخ الوحدة الفكرية للمجتمع الجزائري لتبقى بلادنا على الدوام دولة آمنة مستقرة، وفيه لتاريخها وهويتها ■

وإطارات من مختلف مديريات وهيكل وزارة الدفاع الوطني. استهل الدكتور لخميسي بزاز محاضراته بالتأكيد على المكانة المحورية للدين في حياة الأفراد والمجتمعات، باعتباره عاملا أساسيا في تحقيق التوازن والاستقرار، واستدل في ذلك بالتجربة الجزائرية خلال تسعينيات القرن الماضي وما رافقها من محاولات لتشويه الخطاب الديني وتوظيفه لأغراض هدامة، مستعرضا الدروس المستفادة والمستخلصة من تلك المرحلة، ليعرج بعدها على التعريف بالمرجعية الدينية الوطنية وإبراز مكوناتها الرئيسية وما



الوطني يوم 20 أكتوبر 2025 بمقر اللجنة الدائمة لإدارة التعاون مع منظمة حلف شمال الأطلسي محاضرة بعنوان "المرجعية الوطنية المالكية ودورها في مكافحة التطرف والفكر المنحرف وتعزيز الأمن الوطني"، قدمها الدكتور لخميسي بزاز، الأمين العام لرابطة علماء ودعاة وأئمة دول الساحل، لفائدة ضباط

في ظل عالم تتزايد فيه التحديات الفكرية والاجتماعية، وتتعاظم فيه محاولات اختراق المجتمعات عبر نشر الأفكار الهدامة والتوجهات المتطرفة، تبرز المرجعية الدينية الوطنية كأحد أهم الحصون التي تستند إليها الجزائر في تحصين المجتمع وتعزيز أمنه الفكري والوطني، من هذا المنطلق نظم معهد الدراسات العليا في الأمن

المعهد العسكري للوثائق والتقويم والاستقبلية. يوم دراسي بعنوان "الحرب الاقتصادية والمالية في القرن الحادي والعشرين: الرهانات والآفاق"



تصوير: الجيش

وأدوات الحرب الاقتصادية"، "حدود ومخاطر النظام الاقتصادي العالمي"، و"آفاق تطور النظام الاقتصادي العالمي: ما موقع الجزائر؟" أكد الخبراء، أن الجزائر تملك كل المؤهلات البشرية والمادية لبناء اقتصاد سيادي، قائم على المعرفة والتكنولوجيا والاندماج الإقليمي ■

الرهانات والآفاق"، نشطه خبراء في الجيواقتصاد، والجيوستراتيجية والعلاقات الدولية، بحضور ممثلين عن مختلف هيكل وزارة الدفاع الوطني. كان برنامج هذا اللقاء العلمي ثريا بالمداخلات التفاعلية، ناقش من خلالها المحاضرون 3 محاور رئيسية، هي: "تطورات النظام العالمي

أصبحت تدار من خلال السيطرة على الموارد والتجارة والتكنولوجيا والطاقة والهيمنة الجيوسياسية. في هذا السياق، نظم المعهد العسكري للوثائق والتقويم والاستقبلية لوزارة الدفاع الوطني، بمقره، يوم 8 أكتوبر 2025، يوما دراسيا بعنوان: "الحرب الاقتصادية والمالية في القرن الحادي والعشرين:

أصبحت الحرب الاقتصادية والمالية في الوقت الراهن حقيقة لا مناص منها في العلاقات الدولية، في عالم يتسم بالتداخل والتشابك، وتعدد المبادلات بين الدول. وقد أحدث هذا الواقع، برأي الخبراء، تحولا في طبيعة النزاعات الدولية، حيث لم تعد المواجهات تقتصر على ساحات القتال التقليدية، بل

اتفاقية تعاون بين المعهد العسكري للوثائق والتقويم والاستقبلية والمدرسة الوطنية العليا لعلوم البحر وتهيئة الساحل

بدالي إبراهيم الجزائر العاصمة، وقعها كل من مدير المعهد العقيد ع. بن عودة ومديرة المدرسة البروفيسور ليندة بن حاجة، وجرت مراسم التوقيع بمقر المعهد بحضور إدارات سامية من مختلف هيكل وزارة الدفاع الوطني وأركان الجيش الوطني الشعبي وأساتذة جامعيين وباحثين ■



والمدرسة الوطنية العليا لعلوم البحر وتهيئة الساحل

في إطار توطيد التعاون بين الجامعات وهيئات البحث والتفكير الاستراتيجي الوطنية المدنية ونظيراتها التابعة لوزارة الدفاع الوطني، تم يوم 27 أكتوبر 2025، الإمضاء على اتفاقية تعاون في ميدان البحث العلمي بين المعهد العسكري للوثائق والتقويم والاستقبلية لوزارة الدفاع الوطني

منشآت اجتماعية جديدة لفائدة مستخدمي الجيش الوطني الشعبي

في إطار التكفل الأمثل بالجانب الاجتماعي لمستخدمي الجيش الوطني الشعبي، أشرف قائد الناحية العسكرية الأولى اللواء علي سيدان، رفقة مدير المصلحة الاجتماعية لوزارة الدفاع الوطني اللواء زروق دحماني، نهاية شهر أكتوبر الفارط، على مراسم تسليم سكنات بصيغة الترقوي المدعم ضمن برنامج وزارة الدفاع الوطني لفائدة مستخدمي الجيش الوطني الشعبي، بكل من المسيلة والبرواقية (المدية) بالناحية العسكرية الأولى. وفي الشأن ذاته، أشرف مدير

المصلحة الاجتماعية لوزارة الدفاع الوطني اللواء زروق دحماني، على تدشين عدة منشآت ذات طابع اجتماعي وخدمي، شملت رياض أطفال ومراكز طبية اجتماعية بكل من بوفاريك، الدويرة، زرادة، فوكة، القليعة، يسر وتامتقوست بالناحية العسكرية الأولى. تعكس هذا الإنجازات حرص القيادة العليا للجيش الوطني الشعبي على تحسين الإطار المعيشي لأفرادها وعائلاتهم ومرافقتهم اجتماعيا عبر مختلف مناطق الوطن.



تصوير: الجيش

الحملة الوطنية للتشجير الجيش الوطني الشعبي في الموعد

ومشاركة واسعة لمستخدمي الجيش الوطني الشعبي وأعوان الغابات ومصالح الأمن الوطني والحماية المدنية وكذا فعاليات المجتمع المدني والجمعيات الناشطة في مجال البيئة، في مشهد يعكس التضامن الكبير بين مختلف مكونات مجتمعنا والوعي المتزايد بقضايا البيئة والمناخ.

في إطار الجهود الوطنية الرامية إلى حماية البيئة وتعزيز الغطاء النباتي، شهدت مختلف النواحي العسكرية مشاركة أفراد الجيش الوطني الشعبي يوم 25 أكتوبر 2025، في الحملة الوطنية للتشجير من خلال غرس كميات معتبرة من الأشجار من مختلف الأنواع. عرفت هذه الحملة تجندا قويا للمواطنين،



حصىلة موسم الاصطيف 2025 فعالية الآليات الموضوعة حيز التنفيذ



تصوير الجيش

والمواطنين، بالتحكم السريع في غالبية بؤر الحرائق، كما ساهم استخدام الوسائل الجوية والمراقبة الدائمة والحملات التحسيسية الموجهة للمواطنين في الحد من الخسائر البشرية والمادية. وقد تأكدت مدى أهمية وفعالية هذا التعاون بين مختلف القطاعات من خلال المقارنة بين الحصائل السنوية للفترة الممتدة بين سنتي 2021-2025، حيث أظهرت التحسن المستمر لمستوى الأداء، إذ سجل انخفاض ملحوظ لنسبة المساحات المحروقة بـ 92٪ سنة 2024 و 90٪ سنة 2025، كما عرفت بؤر الحرائق انخفاضا ملحوظا بنسبة 71٪ سنة 2024 و 70٪ سنة 2025 ■

وجودة مياه السباحة والوقاية المرورية، حفاظا على السكينة العامة. من جهتها، قدمت المديرية العامة للأمن الوطني حصيلة ميزتها خاصة عملياتها المتعلقة بمكافحة الجريمة المنظمة، حيث عكست هذه النتائج التجند المكثف لفرقها المتخصصة، وكذا إجراءات المراقبة الدقيقة في المناطق المينائية والمطارات والمناطق الحدودية. بخصوص مكافحة حرائق الغابات، تم تفعيل مخطط وطني لليقظة والتدخل مع بداية فصل الصيف، حيث سمح التنسيق بين كل من الحماية المدنية والجماعات المحلية ومصالح الدرك الوطني

حسب المعطيات المقدمة، فإن صيف 2025 تميز بالعودة القوية للنشاط السياحي ومرونة أنظمة التسيير والأمن الموضوعة قيد التنفيذ على الصعيد الوطني. في هذا الإطار، فإن موسم الاصطيف 2025 تميز بتجند ملحوظ لوحدات الدرك الوطني، التي سهرت على ضمان حماية المواطنين وتأمين الشواطئ والطرق والمناطق السياحية، مع مواصلة مكافحة الجريمة بمختلف أشكالها، حيث تم تفكيك عدة شبكات متورطة في الاتجار بالمخدرات والممنوعات والاستغلال غير قانوني للأماكن العمومية، كما تم تعزيز عمليات المراقبة الخاصة بالسلامة الغذائية

اختتم موسم الاصطيف 2025 بحصيلة إيجابية تعكس الانسجام التام والتنسيق القائم بين مختلف الهيئات الأمنية والعمومية في إطار إستراتيجية وطنية متكاملة، وذلك ما تم تأكيده خلال الندوة الصحفية المشتركة التي انعقدت يوم 13 أكتوبر 2025 بمقر قيادة الدرك الوطني، بحضور إدارات سامية من الدرك الوطني والأمن الوطني والحماية المدنية والمديرية العامة للغابات، حيث قدم ممثلو القطاعات المعنية عروضاً للحصيلة العملية الخاصة بقطاعاتهم، وهي الحصيلة التي تميزت بتدفق قياسي للمسافرين وتجند مكثف للسلطات العمومية وبقظة عالية في مواجهة الحرائق.

افتتاح السنة القضائية 2025-2026



تصوير الجيش

تنص على تنفيذ المهام المسندة إليهم بعناية وإخلاص وفقا لمبادئ العدالة والمساواة والحفاظ على سرية المداولات ■

الافتتاح الرسمي للسنة القضائية، أدى القضاء المساعدون العسكريون المعنيون بالمحكمة العسكرية اليمين القانونية، التي

القضاء العسكري وإدارات عسكريين، إلى جانب السلطات المدنية والأسرة القضائية. خلال هذه المراسم، وبعد

شهدت مختلف النواحي العسكرية افتتاح السنة القضائية 2025-2026، تحت إشراف قادة النواحي، بحضور مدير

الحصيلة العملية

لشهر أكتوبر 2025

مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة



أغراض أخرى	
كيف معالج	34.54 ق
كوكابين	85.16 كغ
قرص مهلوس	2 268 320
وقود	156 667 ل
مطرقة ضاغطة	816
مولد كهربائي	1151
أجهزة كشف عن المعادن	3

وسائل متحركة	
عربة من مختلف الأصناف	181

أشخاص	
إرهابي تم القضاء عليه	1
إرهابيين تم القبض عليهم	7
إرهابيان سلما نفسيهما	2
عنصر دعم للجماعات الإرهابية	22
شخصا موقوف في إطار التهريب والتنقيب غير الشرعي عن الذهب	1447
تاجر مخدرات	242
مهاجرا غير شرعي من مختلف الجنسيات	1691

أسلحة وذخيرة محجوزة	
أسلحة ضبطت في إطار مكافحة الإرهاب	5
بندقية صيد	68

العميد بن عمار حسان في ذمة الله

انتقل إلى رحمة الله العميد بن عمار حسان، مفتش القوات الخاصة بقيادة القوات البرية يوم 30 أكتوبر 2025 إثر وعكة صحية ■



السيد رئيس الجمهورية ...

على إثر هذا المصاب الجلل، يتقدم السيد رئيس الجمهورية إلى عائلة الفقيد وإلى أفراد الجيش الوطني الشعبي بخالص التعازي وأصدق المواساة، داعيا الله عز وجل أن يتغمده بواسع رحمته ويدخله فسيح جناته ويرزق ذويه جميل الصبر وحسن السلوان.

■ "إنا لله وإنا إليه راجعون" ■

السيد الفريق أول السعيد شنقرية، الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني،
رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي

يتقدم السيد الفريق أول السعيد شنقرية، الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، باسمه الخاص وباسم كافة مستخدمي الجيش الوطني الشعبي، بأصدق التعازي القلبية وخالص المواساة لعائلة المرحوم، راجيا من الله تعالى أن يتغمد روح الفقيد برحمته الواسعة وأن يسكنه فسيح جناته مع الشهداء والصديقين الأبرار، وأن يلهم عائلته وذويه جميل الصبر والسلوان في هذا المصاب الجلل.

■ "إنا لله وإنا إليه راجعون" ■

المقدم سطيطة محمد علي في ذمة الله

انتقل إلى رحمة الله المقدم سطيطة محمد علي، التابع لدائرة الاستعمال والتحصير لأركان الجيش الوطني الشعبي، يوم 31 أكتوبر 2025.



السيد رئيس الجمهورية ...

بهذا المصاب الجلل، يتقدم السيد رئيس الجمهورية بأصدق عبارات التعازي وأخلص مشاعر المواساة لعائلة الفقيد ولأفراد الجيش الوطني الشعبي، متضرعا للمولى عز وجل أن يتغمده برحمته الواسعة ويسكنه فسيح جناته ويلهم ذويه من الصبر أحسنه ومن السلوان أجمله.

■ "إنا لله وإنا إليه راجعون" ■

السيد الفريق أول السعيد شنقرية، الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني،
رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي

يتقدم السيد الفريق أول السعيد شنقرية، الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، باسمه الخاص وباسم كافة مستخدمي الجيش الوطني الشعبي، بأصدق التعازي القلبية وخالص المواساة لعائلة المرحوم، راجيا من الله تعالى أن يتغمد روح الفقيد برحمته الواسعة وأن يسكنه فسيح جناته مع الشهداء والصديقين الأبرار، وأن يلهم عائلته وذويه جميل الصبر والسلوان في هذا المصاب الجلل.

■ "إنا لله وإنا إليه راجعون" ■



الطبعة 28 لصالون الجزائر الدولي للكتاب مشاركة لافتة للجيش الوطني الشعبي



مطولا عند مختلف الإصدارات الصادرة عن المركز الوطني للمنشورات العسكرية، المعهد العسكري للوثائق والتقييم والاستقبلية، المتحف المركزي للجيش، المعهد الوطني للخرائط والكشف عن بعد، المدرسة العليا العسكرية للإعلام والاتصال، المركز الوطني للدراسات والبحث في التاريخ العسكري الجزائري وكذا مؤسسة الطباعة الشعبية للجيش، حيث تلقى السيد الوزير الأول شروحات مفصلة من ممثلي هذه الهيئات حول طبيعة أعمالها ومنتجاتها، التي تشمل مجالات العمل الإعلامي، التوثيق التاريخي، البحث الأكاديمي، نشر المعرفة العلمية، وكذا المساهمة في حفظ الذاكرة الوطنية.

عن هذه المشاركة، أشاد محافظ الصالون الدولي للكتاب السيد محمد إقرب، بمشاركة وزارة الدفاع الوطني، واصفاً إياها بـ"المتميزة والمتواصلة للعام الرابع على التوالي"، معتبرا أنها أضفت بعدا نوعياً على فعاليات الصالون من خلال عرض منشورات الجيش الوطني الشعبي.

موريتانيا ضيف شرف الصالون

اختار صالون الجزائر الدولي للكتاب في طبعته 28 الجمهورية الإسلامية الموريتانية ضيف شرف هذه الطبعة، فعلى مستوى الجناح المخصص لها، تلقى السيد الوزير الأول شروحات حول هذه

احتضن قصر المعارض بالصنوبر البحري بالجزائر العاصمة في الفترة الممتدة من 29 أكتوبر إلى 8 نوفمبر 2025، فعاليات الطبعة 28 لصالون الجزائر الدولي للكتاب تحت شعار "الكتاب ملتقى الثقافات"، المنظم تحت الرعاية السامية لرئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، حيث أشرف على افتتاحه الرسمي، الوزير الأول السيد سيفي غريب، بحضور أعضاء من الحكومة وإطارات سامية في الدولة وممثلي عدة مؤسسات وهيئات وطنية. —ع.نايلي تصوير: إ.سلامي ع.بوزاهر

شهدت الطبعة 28 لصالون الجزائر الدولي للكتاب، التي تزامنت مع الاحتفالات المخددة للذكرى 71 لثورة الفاتح نوفمبر المجيدة، حضوراً مميزاً على المستويين الوطني والدولي، من خلال مشاركة 1254 دار نشر من 49 دولة، من بينها 290 دار نشر وطنية، مع عرض أكثر من 240 ألف عنوان كتاب، وذلك ما يؤكد مكانة الصالون كأحد أكبر التجمعات الثقافية والأدبية العالمية.

مشاركة مميزة للجيش الوطني الشعبي

شهدت أروقة الصالون الدولي للكتاب حضوراً مميزاً لوزارة الدفاع الوطني، حيث طاف السيد الوزير الأول، بجناحها ووقف

المشاركة، قدمها رئيس اتحاد الناشرين الموريتانيين، أحمد سلامي المكي، الذي اعتبر أن الصالون "مناسبة لتعزيز وتوطيد روابط الأخوة بين الجزائر وموريتانيا، استجابة لتطلعات الشعبين الشقيقين ولتوجهات رئيسي البلدين"، مضيفاً أن مشاركة موريتانيا هذه السنة "تختلف عن سابقتها، في كوننا في قلب الحدث والأنظار متجهة إلينا بصفتنا ضيف شرف هذه الطبعة. هذه المناسبة الثقافية الكبرى سانحة لنا للالتقاء مع المهتمين بالثقافة الموريتانية، ومع الباحثين والمهتمين بالتراث الموريتاني".

إن ربط الطبعة 28 لصالون الجزائر الدولي للكتاب بالرقمنة، يحمل دلالة وطنية عميقة ورؤية مستقبلية، تؤكد أن الثقافة مجال إستراتيجي يساهم في بناء الأمن المعرفي والوعي الجماعي.

ختاماً، شكلت طبعة 2025 من صالون الجزائر الدولي للكتاب، محطة محورية في مقاربة التحول الرقمي، وملتقى ثقافياً رقمياً وتفاعلياً، يعكس متطلبات العصر ■

من التقليدي إلى الرقمي

شهدت الطبعة 28 لصالون الجزائر الدولي للكتاب، نقلة نوعية وتطوراً ملحوظاً في التنظيم، متجاوزة النموذج التقليدي للمعارض المماثلة القائمة على العرض والبيع والشراء المباشر، من خلال تحوله إلى فضاء ثقافي تفاعلي ورقمي يتماشى والتطورات الحاصلة في ميدان تكنولوجيات الإعلام والاتصال.

إن صالون الجزائر لم يعد مجرد سوق عابرة، بل منصة ديناميكية تعيد صياغة العلاقة بين القارئ والكتاب في المشهد المعرفي المتسارع، من خلال دمج التكنولوجيا لتعزيز التأثير الثقافي، في هذا الإطار، لم يكن التحول إلى الرقمنة في هذه الطبعة سطحياً أو مجرد إضافة شكلية، بل كان ضرورة فرضها حجم المشاركة الكبير، البالغ أكثر من 240 ألف عنوان من 49 دولة، فهذا الكم الهائل من المحتوى استوجب توفير آليات تنظيمية وتفاعلية باستخدام أدوات رقمية حديثة، بما في ذلك موقع رسمي تفاعلي، وتوسيع نطاق البث المباشر لفعاليات الصالون، وكذا مختلف الأنشطة المنظمة على هامشه عبر شبكات التواصل الاجتماعي. أتاحت كل هذه المبادرات للجماهير داخل الوطن وخارجه، متابعة الصالون عن بعد والمشاركة فيه لحظة بلحظة، متجاوزة بذلك الحواجز الجغرافية والزمنية.

إلى جانب تنوع البرامج والعروض الرقمية، عرف المعرض تنوعاً في البرنامج الثقافي ليشمل أبعاداً فكرية وتربوية جديدة، إذ لم يقتصر على تنظيم الأمسيات الشعرية والجلسات الحوارية





مصدر إلهام لا ينضب للأجيال المتعاقبة

1 نوفمبر
1954-2025
الذكرى 71 لاندلاع الثورة التحريرية المجيدة

تعد ثورتنا المجيدة من أعظم ملاحم التحرير في التاريخ المعاصر، ليس فقط بفضل التضحيات الجسام التي قدمتها، بل أيضا بفضل المآثر التي طبعت مسيرتها، حيث تبقى المرجعيات والقيم السامية التي حملتها، حاضرة في وجدان الجزائريين، تتوارثها الأجيال المتعاقبة. والجزائر اليوم تؤمن بشبابها، وبوفائهم لنهج أجدادهم، وبقدرتهم على مواجهة الصعاب ورفع التحديات لمواجهة رهانات العصر، وهي عازمة على تعزيز مكانتها في عالم يتغير باستمرار، بإرادة صلبة وعزيمة لا تلين لإحباط كل المؤامرات التي تحاك ضد وطننا وإفشال مخططات أعدائه، الذين يعملون بكل الوسائل على عرقلة مسيرته نحو مستقبل واعد.



السيد رئيس الجمهورية بمناسبة الذكرى 71 لاندلاع الثورة التحريرية

تثبيت ركائز الدولة الوطنية

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

أيها المواطنين .. أيها المواطنون،

نخلد معا في الفاتح من نوفمبر ذكرى اليوم الذي فجر فيه الشعب الجزائري ثورة التحرير الخالدة والمباركة، وهو يوم تاريخي وفاصل، بعد مقاومات شعبية ونضالات وطنية على مدار عقود طويلة قاسية ودموية، عانى فيها الشعب الويلات وهو يواجه استعمارا استيطانيا، ويتصدى لأطماعه وعدوانه الأثم، رافضا بما أتيج له من أشكال المقاومة، اغتصاب أرضه، وتدنيس تاريخه وتشويه هويته.

لقد عبرت المقاومة في مراحلها المتعاقبة، عن تمسك الشعب الجزائري بالأرض والتاريخ والهوية الجزائرية المتجذرة طيلة الحقبة الاستعمارية المشؤومة، وكانت تراكما بطوليا أفضى إلى الكفاح المسلح وحرب تحررية شاملة بملايين الشهداء والأرامل والأيتام والمعطوبين، وأكد روح المقاومة في الطبع الجزائري، وغرس الشعور بالغيرة على السيادة الوطنية في وجدان الأمة.

وإننا في هذه الذكرى الحادية والسبعين لاندلاع ثورة التحرير المجيدة .. وإذ نحتمي باعتزاز بأمجاد أجيال خاضت معارك لم تهدأ في كل ربوع الجزائر، إنما لنجعل من الوفاء لتضحياتهم

مصدرا لقوة العزيمة، ومنبعا أصيلا يتغذى منه وعي جماعي موصول بتاريخنا المجيد، وهو

البوصلة التي توجه الجزائر - في هذه المرحلة الدقيقة - نحو تثبيت ركائز الدولة الوطنية الصاعدة، ونحو إذكاء الروح الوطنية الجامعة لعزائم الوطنيين المخلصين، وللطاقات الفاعلة الحية وخاصة الشباب، لضمان حصانة البلاد إزاء الأوضاع المضطربة في فضاءنا الإقليمي، وما يعرفه العالم اليوم من صراعات حادة، ومن تصدعات في العلاقات الدولية، وذلك بالاعتماد على قدراتنا الذاتية، بأداء اقتصادي متحرر ومدر للثروة، وعلى وعي ووطنية بنات وأبناء الجزائر الذين يقفون في هذه المناسبة أباة بناة للحاضر والمستقبل، على خطى شهدائنا الأبرار، الذين نترحم على أرواحهم الزكية، تحذونا إرادة الصادقين، العاملين على رفعة الوطن وخدمة الشعب.

"تجيا الجزائر"

المجدد والخلود بشهادتنا الأبرار

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ■

السيد رئيس الجمهورية يترحم على أرواح شهداء الثورة التحريرية المجيدة...



ترحم رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، يوم الفاتح من نوفمبر 2025 بمقام الشهيد، على أرواح شهداء الثورة التحريرية المجيدة، وهذا بمناسبة إحياء الذكرى 71 لاندلاع ثورة أول نوفمبر 1954. وبعد أن استعرض تشكيلة من الحرس الجمهوري أدت له التحية الشرفية، وضع السيد رئيس الجمهورية إكليلا من الزهور أمام النصب التذكاري وقرأ فاتحة الكتاب ترحما على أرواح شهداء الثورة التحريرية ■

ويتأس حفل استقبال بالنادي الوطني للجيش



بمناسبة إحياء الذكرى 71 لاندلاع ثورة أول نوفمبر 1954 المجيدة، ترأس رئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلحة، وزير الدفاع الوطني السيد عبد المجيد تبون، مساء يوم 1 نوفمبر 2025 بالنادي الوطني للجيش ببني مسوس، حفلا على شرف إطارات سامية في الجيش الوطني الشعبي من العاملين والمتقاعدين وبحضور عدد من المسؤولين السامين في الدولة، حيث كان في استقبال السيد رئيس الجمهورية بمدخل النادي الوطني للجيش، السيد الفريق أول السعيد شنقرريحة، الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي. حضر هذا الحفل، الذي يندرج في إطار التقاليد العريقة للجيش الوطني الشعبي التي ترمي إلى تثمين مختلف محطاتنا التاريخية المجيدة وتخليدا لأرواح شهدائنا الأبرار، كل من السادة رئيس مجلس الأمة، رئيس المجلس الشعبي الوطني، الوزير الأول، رئيسة المحكمة

الدستورية، وأعضاء الحكومة، وكذا الفريق قائد القوات البرية، الأمين العام لوزارة الدفاع الوطني، قائد الحرس الجمهوري، قادة القوات، مدير الديوان لدى وزارة الدفاع الوطني، قائد الدرك الوطني بالنيابة، وقادة النواحي العسكرية، رؤساء الدوائر والمديرين ورؤساء المصالح المركزية بوزارة الدفاع الوطني وأركان الجيش الوطني الشعبي، فضلا عن إطارات سامية في الدولة وشخصيات وطنية ومجاهدين. في البداية، استمع الحضور إلى النشيد الوطني من تأدية الفرقة الموسيقية للحرس الجمهوري، ليليه عزف نشيد ثوريين من ترانثا العريق، بعد ذلك تابع الحضور فيلما وثائقيا بعنوان: "ثورة نوفمبر ملحمة المجد... ونهج الانتصار" من إنتاج مديرية الإعلام والاتصال لأركان الجيش الوطني الشعبي. ليختتم الحفل بعروض ألعاب نارية شيقة على وقع مقتطفات من مختلف الطبع الموسيقية الوطنية.





السيد رئيس الجمهورية يترأس مراسم حفل إهداء الأوسمة بقصر الشعب ترسيخ نظام استحقاق عسكري وطني

الأوسمة، يهدف إلى ترسيخ نظام استحقاق عسكري وطني، يثمن التضحية والاقتدار والكفاءة، قائلاً في هذا الإطار: "أود بهذه المناسبة الوطنية المتميزة، والمعبرة عن التمسك بمبادئ وقيم ورمزية ثورة نوفمبر المجيدة، أن أعرب لكم، السيد رئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلحة، وزير الدفاع الوطني، أصالة عن نفسي، ونيابة عن كافة مستخدمي الجيش الوطني الشعبي، عن بالغ التقدير والامتنان، على تفضلكم بتزوس مراسم حفل إهداء الأوسمة، لمجموعة من الإطارات والمستخدمين،

ترأس رئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلحة، وزير الدفاع الوطني السيد عبد المجيد تبون، يوم 1 نوفمبر 2025، بقصر الشعب، مراسم حفل إهداء الأوسمة لعدد من الضباط الأتوية والعمداء، وهو الحفل الذي يندرج في إطار الاحتفالات المخلدة للذكرى الواحدة والسبعين لاندلاع ثورة أول نوفمبر 1954 المجيدة.

في مستهل هذا الحفل، أشرف السيد رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة وزير الدفاع الوطني، رفقة السيد الفريق أول، الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي ومسؤولين ساميين في الدولة، على مراسم إهداء الأوسمة، لمجموعة من المستخدمين العسكريين، وذلك على إثر المصادقة من قبل البرلمان بغرفتيه على قانونين 2 يتضمنان إحداث تسعة عشر وساما جديدا في الجيش الوطني الشعبي. حيث تم إهداء وسام " القيادة العملياتية" ووسام "مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة" ووسام "التميز العلمي" إلى السيد الفريق أول، الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، ومجموعة من القيادات العسكرية.

وبهذه المناسبة، ألقى السيد الفريق أول السعيد شنقرجة، الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، كلمة عبّر في مستهلها عن شكراته وتقديره للسيد رئيس الجمهورية على تفضله بالإشراف على مراسم هذا الحفل، مؤكداً أن إحداث هذه





الإرهاب والجريمة المنظمة يهدف إلى مكافأة المستخدمين العسكريين نظير تضحياتهم الجسيمة والمشهودة، في الدفاع عن الوطن والمواطنين، حيث قال في هذا الشأن: "وتضم هذه الأوسمة الجديدة مصفين 2 لوسام الجيش الوطني الشعبي، بدون شارة، لفائدة المستخدمين المدنيين الشبهيين، و"وسام القيادة العملياتية" الذي يضم ثلاثة عشر مصفا، و"وسام الشراكة مع الجيش الوطني الشعبي"، و"وسام التميز العلمي"، و"وسام الابتكار"، و"وسام مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة". ويهدف إبداء "وسام مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة" إلى مكافأة المستخدمين العسكريين نظير تضحياتهم الجسيمة والمشهودة، في الدفاع عن الوطن والمواطنين، والذين تميزوا بشجاعتهم المثالية، في تحييد الإرهابيين والعناصر الإجرامية، وهو ما سيشكل، دون شك، دافعا هاما لدى مستخدمينا من أجل بذل المزيد من الجهود، للقضاء نهائيا على بقايا الإرهاب، والتصدي بحزم لنشاطات الجريمة المنظمة والتخريب".

وذلك على إثر إحداث تسعة عشر وساما جديدا في الجيش الوطني الشعبي". وأضاف السيد الفريق أول، قائلاً: "ويأتي إحداث هذه الأوسمة، تنفيذا لتعليمات سلطتكم العليا، الرامية إلى مواصلة جهود تعزيز المقدرات المادية والتنظيمية والبشرية للجيش الوطني الشعبي، لاسيما فيما تعلق بتحفيز المستخدمين والارتقاء بجودة أداء العنصر البشري، الذي يعد حجر الزاوية لأي مشروع تطويري، كل ذلك حتى يبقى جيشنا العتيق، على الدوام، الحصن المنيع للوطن، والحامي الوفي للقيم الجمهورية ومكتسبات شعبنا الأبي. كما نسعى، من خلال إحداث هذه الأوسمة، إلى ترسيخ نظام استحقاق عسكري وطني، يثمن التضحية والافتداف والكفاءة، ويتوافق مع تعقيدات المهام وتزايد المخاطر واتساعها، في خضم السياق الدولي الراهن، ويتكيف مع توسع مجالات الارتباط والتشابك بين المهنة العسكرية والتطورات العلمية والتكنولوجية، التي تفرضها التحولات الراهنة في الشؤون العسكرية". أكد السيد الفريق أول كذلك، أن إحداث وسام مكافحة



استحداث أوسمة جديدة في الجيش الوطني الشعبي تعزيز ثقافة التقدير والعرفان

الخدمة، ضمن مختلف تشكيلات ووحدات الجيش الوطني الشعبي والذين قاموا بعمل بالغ الأهمية وتميزوا بشجاعة مثالية في مهام ضد الإرهاب وتفكيك منظمات إجرامية"، وفي هذا السياق، أكد السيد الفريق أول أن إحداث هذا الوسام جاء ليكافئ "المستخدمين العسكريين نظير تضحياتهم الجسيمة والمشهودة، في الدفاع عن الوطن والمواطنين، والذين تميزوا بشجاعتهم المثالية، في تحييد الإرهابيين والعناصر الإجرامية، وهو ما سيسهل، دون شك، دافعا هاما لدى مستخدمينا من أجل بذل المزيد من الجهود، للقضاء نهائيا على بقايا الإرهاب، والتصدي بحزم لنشاطات الجريمة المنظمة والتخريب."

وفيما يخص وسام الابتكار، فقد نصت المادة التاسعة من القانون على أنه يمنح "المستخدمين العسكريين والمدنيين التابعين لوزارة الدفاع الوطني الموجودين في نشاط الخدمة والذين تميزوا بابتكاراتهم في كل مجالات النشاطات التي سمحت بتحسين الفعالية العملية أو القدرات الدفاعية للجيش الوطني الشعبي، من خلال إعداد أو المساهمة في إعداد مشاريع أو أشغال بحث أدت إلى منتجات مبتكرة ذات قيمة مضافة". أما وسام التميز العلمي، فقد جاء في المادة العاشرة أنه يمنح "المستخدمين العسكريين والمدنيين التابعين لوزارة الدفاع الوطني الموجودين في نشاط الخدمة والحاملين للرتبة الجامعية لأستاذ اعترافا بأشغال البحث المنجزة أو بنشر دراسات أو مؤلفات في المجال العلمي والتقني، التي قدمت مساهمة للدفاع الوطني"، كما أضافت المادة 11 أن هذا الوسام يمنح "للمستخدمين العسكريين والمدنيين التابعين لوزارة الدفاع الوطني الذين مارسوا ثلاث سنوات على الأقل من الخدمة الفعلية في الرتبة الجامعية لأستاذ".

وفي المقابل، يمنح وسام الشراكة مع الجيش الوطني الشعبي حسب نص القانون "للسلطات العسكرية أو المدنية الأجنبية اعترافا بمساهمتهما الاستثنائية في نشاطاتها للشراكة مع الجيش الوطني الشعبي من خلال مشاركتها الفعالة في أعمال التعاون أو التبادلات في كل مجالات النشاطات بهدف تعزيز الدفاع والأمن الوطنيين".

تحديث نظام وسام الجيش الوطني الشعبي

وفي سياق ذي صلة، صدر القانون رقم 25-16 المؤرخ في 27 أكتوبر 2025، المعدل والمتمم للقانون رقم 86-04 المؤرخ في 11 فيفري 1986، والمتعلق بإحداث وسام الجيش الوطني الشعبي، وقد نصت المادة الثانية منه على إمكانية منح وسام "دون شارة أو بشارة واحدة أو بشارتين للمستخدمين الشبهيين الموجودين في نشاط الخدمة والذين تميزوا في إطار وظائفهم بقيمتهم المهنية وبتصرفهم المثالي"، وبيّنت المادة الرابعة أن وسام الشارة الأولى يمنح "للمستخدمين المدنيين الشبهيين الذين أدوا 20 سنة على الأقل من الخدمة الفعلية والذين تميزوا بكفاءتهم ونوعية خدمتهم"، أما وسام الشارة الثانية فيمنح "للمستخدمين المدنيين الشبهيين الذين أدوا 30 سنة على الأقل من الخدمة الفعلية والذين تميزوا بقيمتهم المهنية ووفائهم" ■

حرصت بلادنا، منذ فجر استقلالها، على تكريم أبنائها المخلصين الذين نذروا أنفسهم لخدمة الوطن، سواء كانوا عسكريين أو مدنيين، أو حتى من الأصدقاء الأجانب الذين أسهموا في دعم مسيرتها، وتجسد هذا الحرص في استحداث مجموعة من الأوسمة والميداليات والنياشين، تُمنح عرفانا لما قدمه أصحابها من إخلاص وشجاعة وتميز من أجل الوطن أو دفاعا عنه، وتعد حافزا لبذل المزيد من الجهد والعطاء، وتشجيعا على مواصلة التفاني في خدمته، ولهذه الأوسمة والميداليات قيمة رمزية ومعنوية، وليست مادية، إذ لا تخول الحق في أي علاوة. — م. بوكشة

انسجاما مع هذا التوجه، تضمن العدد 70 من الجريدة الرسمية (أكتوبر 2025) قانونين جديدين، وهما القانون رقم 25-15 والقانون رقم 25-16 اللذان نصا على استحداث 19 وساما جديدا في الجيش الوطني الشعبي، في خطوة تكرس ثقافة التقدير والعرفان، وتؤكد حرص القيادة العليا على تثمين جهود أفرادها المتميزين والاحتراف بتضحياتهم وإنجازاتهم في سبيل عزة الوطن وسيادته.

من وسام القيادة العملية إلى وسام الابتكار... مسار تكريم مستحق لأبناء الوطن

تفصيلا لذلك، نص القانون رقم 25-15 المؤرخ في 27 أكتوبر 2025 على إحداث أوسمة عسكرية في الجيش الوطني الشعبي، حيث نصت المادة الثانية منه على أنه "تحدث في الجيش الوطني الشعبي الأوسمة العسكرية الآتية وهي وسام القيادة العملية، وسام مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة، وسام الابتكار، وسام التميز العلمي، وسام الشراكة مع الجيش الوطني الشعبي".

وفي هذا الإطار، أوضحت المادة الثالثة من القانون أن وسام القيادة العملية يُمنح "للضباط العاملين في الجيش الوطني الشعبي الموجودين في نشاط الخدمة والذين تميزوا بسلوكهم المثالي وإخلاصهم في ممارسة وظائفهم في القيادة العملية"، ويقصد بهذه الأخيرة "الوظائف القيادية التي تسند إلى كل سلطة عسكرية معينة وفقا للتنظيم ساري المفعول في وزارة الدفاع الوطني، في مجال تسيير واستعمال الوسائل والوحدات و/ أو التشكيلات العسكرية العملية ضمن مكونات الجيش الوطني الشعبي"، كما أوضحت المادة الرابعة من القانون ذاته أن وسام القيادة العملية يتضمن 13 مصفا، على أن تحدد قائمة الوظائف التي يمكن لشاغليها تقلد هذا الوسام بموجب مرسوم رئاسي.

أما وسام مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة، فقد خصص وفق المادة السادسة من القانون "للمستخدمين العسكريين الموجودين في نشاط

الجيش الوطني الشعبي يحتفي بالذكرى 71 لاندلاع ثورة الفاتح نوفمبر المجيدة



أرواح شهدائنا الأبرار، وقراءة الأمر اليومي للسيد الفريق أول الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي. كما شهد الرصيف الشمالي للقاعدة البحرية بالجزائر إطلاق 71 طلقة مدفعية من تنفيذ مفرزة من الحرس الجمهوري تخليدا لهذه الذكرى ■

في إطار الاحتفالات المخلدة للذكرى 71 لاندلاع ثورة الفاتح نوفمبر المجيدة 1954، عرفت كل هيكل ووحدات الجيش الوطني الشعبي، على غرار مقرات قيادات القوات والنواحي العسكرية، تنظيم تجمعات للمستخدمين ليلة الفاتح من نوفمبر 2025 على الساعة صفر، حيث تم رفع العلم الوطني والوقوف دقيقة صمت ترحما على





للسيد الفريق أول السعيد شنقريحة، الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، بمناسبة الاحتفال بالذكرى 71 لاندلاع ثورة أول نوفمبر 1954 المظفرة

التحام الشعب مع قيادته ومؤسسات دولته يمثل بالفعل حجر الزاوية في بناء صرح الأمن الوطني وتحقيق الاستقرار الداخلي

احتفالنا يمثل هذه المحطات المجيدة من تاريخنا الأزلي مجرد طقوس واحتفالات فولكلورية، بل يجب علينا أن نغتنمها لاستحضار قيم ومبادئ هذه الثورة المتفردة، والتأسي بشمائل وخصال من خاضوها وتطبيقها في حياتنا اليومية، لأن السياق الجيوسياسي الدولي المعقد والإقليمي المضطرب يفرض علينا، أكثر من أي وقت مضى، التحلي بأعلى درجات الوعي واليقظة والحذر، وبذل المزيد من الجهود المثابرة لرفع تحديات هذا السياق والتعامل مع تبعاته بحكمة وفعالية.

كما أعتقد جازما أن التطلع إلى ربح رهانات الحاضر والمستقبل يقتضي بالأساس التزود بشحنة معنوية وتحفيزية عالية القوة، من خلال الرجوع إلى منبع تاريخنا الوطني الحافل بالملاحم والبطولات، التي بقيت منقوشة بل ومحفورة على صدر الزمان، ونالت بها الجزائر شرف قهر إرادة الظاهرة الاستعمارية الحديثة، وفضل فتح بوابة التحرر والانتعاق أمام المظلومين والمقهورين في العالم برمته، ويحضرني في هذا المقام بيت شعري للمرحوم مفدي زكريا، شاعر الثورة الجزائرية، يعبر فيه عن عظمة الجزائر وشعبها وعن انهزام وركوع الاستعمار الفرنسي أمام أقدامها، حيث يقول: "وأهوى على قدميها الزمان.. فأهوى على قدميها الطغاة".

إنّ تاريخا بهذا المجد وبهذا العمق والثراء والعزة، لهو جدير بأن يجعل الجزائريين الوطنيين أكثر تعلقا بماضيتهم التليد، ويشعل في قلوبهم شرارة حب الانتماء إلى هذا الوطن، ويجعلهم بالتالي أكثر حرصا على تخليد تاريخهم، من خلال تذكره وعدم نسيانه والعودة إليه في جميع الأوقات، والعمل على إبقائه راسخا في الأذهان، ومصدرا دائما من مصادر الاعتزاز والافتخار وشكلا من أشكال الاعتراف بمعاناة الأسلاف وتضحياتهم الجسام.

حضرات الضباط، ضباط الصف ورجال الصف،

يسعدني أن أتقدم إليكم، أنتم مستخدمو الجيش الوطني الشعبي، المرابطون في كل ربوع الوطن وعلى الثغور والحدود وفي كل شبر من أرضنا الطاهرة، ومن خلالكم لكافة الشعب الجزائري، بأخلص التهاني والتبريكات، بمناسبة احتفال بلادنا الغالية في هذه الليلة المباركة بالذكرى 71 لاندلاع ثورة أول نوفمبر 1954 المظفرة. هذه المعجزة الربانية التي صنعتها ثورة شعبية فارقة، خاضها العمالقة من الشهداء الأبرار والمجاهدين الأخيار، من ذوي الإرادة الصلبة والعزيمة القوية، الذين فهموا أهداف الاستعمار الاستيطاني، وأدركوا نواياه الخبيثة وتفننوا لمحاولاته اللينة والمنتكرة، الرامية إلى تثبيت أركان مشروعه الاستعماري الذي اعتمد فيه، إلى جانب سياسة البطش والتنكيل، على تطبيق وتجسيد سياسة المسخ والإذلال والتجهيل، وعلى محاولاته إفراغ الذات الوطنية من مقوماتها الشخصية من لغة ودين وعادات وتقاليد وموروث ثقافي وانتماء حضاري، بكيفية اعتقد أنها ستسمح له بفرض إرادته على الجزائريين وإجبارهم على التسليم بمبدأ الدونية، وبأحقية الجنس الأوروبي بتبوء منزلة السيادة والتسيد في هذه الأرض المباركة.

ولكن هيهات أن يفلح الاستعمار الغاشم في محاولاته البائسة، حيث قاوم الجزائريون هذه المحاولات الفاشلة انطلاقا من ثوراتهم الشعبية المتواصلة إلى غاية اندلاع ثورة نوفمبر المجيدة، حيث نجح ثلة من الشباب الثوار، في إطلاق شرارة ثورة شعبية عارمة أذلت كبرياء الاستعمار وسفهت أحلامه وأفشلت مخططاته الخبيثة، وأجبرته على الخروج صاغرا من أرض بلادنا الطاهرة، يجر أذيال الهزيمة النكراء.

وبهذه المناسبة الوطنية الخالدة، أود الإشارة إلى أنه يتعين علينا جميعا أن نحرص شديد الحرص على ألا يكون

وعليه، وترسيخا للطابع الشعبي لجيشنا العتيق، سعينا في الجيش الوطني الشعبي، ولا نزال نسعى لتعزيز المتواصل لثقة الشعب بجيشه، التي بها وبها فقط، تكتسب الجزائر مناعة وهيبة تتحصن بهما من كل المخاطر والتهديدات، وتصبح معهما عصية على تكالب أعدائها وعن دسائسهم ومناوراتهم الخبيثة.

وتقديرا للثقة الغالية التي يضعها شعبنا الأبى في جيشه وقواته المسلحة، يواصل الجيش الوطني الشعبي، السليل الوفي لجيش التحرير الوطني، تحت قيادة السيد رئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلحة، وزير الدفاع الوطني، شق طريقه، بكل ثقة وثبات، في مجال تطوير قدراته على كافة الأصعدة، والحفاظ على جاهزيته في أعلى درجاتها والتكيف المستمر مع تبعات السياق الإقليمي والدولي المضطرب، بما ينسجم مع توفير سبل وعوامل الدفاع عن المصالح العليا للوطن، وبما يتوافق مع المهام الدستورية المخولة له.

حضرات الضباط، ضباط الصف، ورجال الصف،

إنني أرى أنه من واجبي أن أحثكم، بهذه المناسبة الوطنية المجيدة، على المزيد من العمل المتفاني والواعي في كافة مجالات المهنة العسكرية، وأن تجعلوا من يوم غرة نوفمبر وذكرى العطرة دافعا أكيدا من دوافع التطهير النهائي لبلادنا من الآفة الإرهابية وبقاياها المجرمة، للتفرغ لمواصلة تطوير وتحديث قواتنا المسلحة، وإعدادها الدائم والصائب للقيام بمهامها الدستورية، لاسيما والعالم اليوم يعيش تحولات رهيبة ومتغيرات متسارعة تستدعي منا كجزائريين الكثير من العمل المخلص والوعي والمزيد من اليقظة، لإحباط كافة المخططات الدنيئة التي تحاك ضد بلادنا في السر والعلن.

أخيرا، يتعين علينا جميعا أن لا ننسى واجب الانحناء الخاشع أمام أرواح كافة الشهداء الأطهار، شهداء المقاومات الشعبية وشهداء ثورتنا المجيدة الذين فدوا بدمائهم استقلال الجزائر وانتزعوا بأشلائهم حريتها وانعتاقها، وأن نستذكر صنيع شهداء الواجب الوطني، الذين ضحوا بأرواحهم من أجل أمن بلادنا واستقرارها وحافظوا على الطابع الجمهوري للدولة الجزائرية الأزلية.

تعبا الجزائر،

المجد والخلود لشهدائنا الأبرار

هذا المكسب الذي بقدر ما يمثل نعمة تستوجب من أجيال الاستقلال الإقرار بالشكر والعرفان لمن حققوها، فإنها بالمقابل تمثل أمانة في أعناقهم تستلزم منهم بذل الجهد تلو الجهد من أجل المحافظة عليها وحمايتها من أي مساس، فهي ليست منحة ولا هبة ولا تفضلا من الاستعمار، كما يزعم بعض المنهزمين والخونة وخدام الاستعمار، بل ثمرة مستحقة لتضحيات جسام بذلها شعب بأكمله طيلة قرن ونيف من الزمان.

ولا ينبغي أبدا أن يغيب عن الأذهان، بأن الفضل في تجسيد هذا الإنجاز العظيم ذي الصدى العالمي، والنجاح في إحداث القطيعة مع الواقع الاستعماري المرير، يعود بالأساس إلى اتسام الثورة الجزائرية بالطابع الوطني والشعبي، وإلى اعتمادها على مقاربة ذاتية تعكس خصوصياتنا وقيمنا الوطنية المتوافقة مع موروثنا الثقافي والحضاري، مما جعلها ترسي فكرا وطنيا خالصا ومتميزا يعرف بها وتعرف به، يختلف تماما عن الفلسفات والأفكار والإيديولوجيات الأجنبية، تحت شعار لا شرقية ولا غربية بل جزائرية... جزائرية.

ومن المؤكد أن هذا الطابع الشعبي والاعتماد على المقومات الداخلية التي ساهمت بقوة في إنجاح ثورتنا المظفرة، شكلت مرجعية تاريخية ورصيда متجددا يمكن الاعتماد عليه دائما في رفع تحديات اليوم وكسب رهانات الغد، لأن التحام الشعب مع قيادته ومؤسسات دولته يمثل بالفعل حجر الزاوية في بناء صرح الأمن الوطني وتحقيق الاستقرار الداخلي.

هذه الرابطة المتينة تشكل درعا واقيا يحمي كيان الدولة من أي محاولات للزيل من سيادتها أو زعزعة استقرارها. فعندما يثق المواطن في مؤسساته ويؤمن بها ويشارك بفعالية في بنائها والدفاع عنها، تتحول الدولة إلى جسد واحد متكاتف ومتكافل، يصعب اختراقه أو تفكيكه، حيث تصبح إرادة الصمود هي الإرادة الجماعية لشعب بأسره، وليست مجرد شعارات عابرة. ولا شك أن شعبنا الأبى لا يزال يحتفظ بتلك الصور النضاحية بأرقى صور التضامن مع جيشه وقواته المسلحة، خلال الأزمات والمحن والخطوب، لاسيما خلال سنوات التسعينات من القرن الماضي، حيث التحم جيشنا العتيق ومصالح الأمن مع عمقهما الشعبي في المداشر والقرى والمدن لمكافحة الإرهاب الهامي وقلوله الإجرامية ونجحوا معا في القضاء على مشروعه الظلامي وإحباط مخطط تهديم أركان الجمهورية.

تسمية مباني وهياكل تابعة لوزارة الدفاع الوطني بأسماء شهداء ومجاهدي ثورتنا التحريرية المباركة

بمناسبة إحياء الذكرى 71 المخلدة لاندلاع الثورة التحريرية المضفرة، والذكرى 64 لليوم الوطني للهجرة، تم تسمية العديد من الهياكل التابعة لوزارة الدفاع الوطني، بأسماء شهداء ومجاهدي ثورتنا التحريرية المباركة.



تصوير: م. ج. / 1 ع



تصوير: م. ج. / 2 ع



تصوير: م. ج. / 4 ع



تصوير: م. ج. / 3 ع



تصوير: م. ج. / 2 ع



تصوير: م. ج. / 6 ع

بإناحية العسكرية الثانية، أشرف رئيس أركان الناحية على تسمية وحدة الصيانة والتجديد بالسانيا بوهان باسم المجاهد "لونيس سعيد".

بإناحية العسكرية الثالثة، أشرف قائد القطاع العملياتي الأوسط، على تسمية وحدة بالقطاع العملياتي الأوسط، باسم المجاهد "منقار البشير"، كما أشرف قائد الفرقة 40 للمشاة الميكانيكية على تسمية وحدة بالناحية العسكرية الثالثة باسم المجاهد "الهامل العبد".

تجدر الإشارة، إلى أنه وبالمنااسبة ذاتها، نظمت مختلف النواحي العسكرية ندوات تاريخية ومعارض للصور التاريخية ■

الوطني بالجلفة، باسم الشهيد "ربيح عيسى" والمؤسسة المركزية لعتاد المنشآت والاحتياط الوزاري بالجلفة، باسم المجاهد "سراي الحاج"، والمؤسسة المركزية للتموين بعتاد الوقود بالجلفة، باسم الشهيد "خالدي أحمد"، كما تمت تسمية مركز الراحة للجيش الوطني الشعبي حمام ريغة باسم الشهيد "البعه امير".

بإناحية العسكرية السادسة، أشرف قائد الناحية اللواء محمد عجرود، على تسمية وحدة بالقطاع العملياتي إن قزام، باسم المجاهد "أدغار الحسين"، ووحدة بالقطاع ذاته، باسم المجاهد "ديعلي بلقاسم".

في هذا الإطار، أشرف قائد الناحية العسكرية الرابعة، اللواء عمر تلمساني على تسمية مقر السرية الإقليمية لأمن الطرقات للدرك الوطني بالوادي باسم الشهيد "بن عمر أحمد"، كما تم تسمية مؤسسة الإسناد الجوارية للمعتمدية ببسكرة باسم الشهيد "زبيدي الطاهر".

بإناحية العسكرية الخامسة، أشرف قائد الناحية اللواء نور الدين حملي، على تسمية مركز تدريب جند البحرية بالطارف باسم المجاهد "لعشب أحمد".

بإناحية العسكرية الأولى، أشرف قائد الناحية اللواء علي سيدان، على تسمية السرية الإقليمية لأمن الطرقات للدرك

"انتصرت ثورة أول نوفمبر 54 بفضل الوحدة الوطنية"

بقلم المجاهد صالح قوجيل



مثمنا حدث مع منظمة الجيش السري الفرنسية الإرهابية. لقد كانت ثورتنا التحريرية المباركة رمزا للكمال النظيف بعيدا عن الأحقاد، ورغم أن الحقد مبرر بالنظر إلى المآسي الشنيعة والمجازر وحملات الإبادة والنفي والسياسات العنصرية التي انتهجها الاستعمار الفرنسي ضد كل فئات الشعب الجزائري، إلا أننا فرقنا دوما بين الشعب الفرنسي وبين الاستعمار، ولم نأخذ الفرنسيين بذنب سلطة استيطانية مريضة بالوهم. وهذا ما تفعله الجزائر اليوم.

إن الجزائر عظيمة حتى في عداوتها، فقد أنقذت ثورة نوفمبر، الجمهورية الفرنسية من الانهيار الكامل، وحين أذن الجنرال ديغول لمطالب الثورة كان يختار فرنسا والشعب الفرنسي الذي أنهكته الحرب.. فالرئيس الفرنسي لم يمنح الحرية للجزائر كما يروج الجاهلون، بل منح الحياة لشعبه وحافظ على بلاده، ذلك أن الثورات العظيمة تقتلع الاستعمار من جذور هي ليست جذوره، وتجرده من أرض هي ليست أرضه فينداعى حتى يشرف على السقوط.

وحيث أننا أمل مأساة أشقائنا في فلسطين الجريحة، أتذكر كفاحنا المرير وملايين الشهداء الذين قضوا في معارك ضارية، وأتذكر التهجير القسري الذي اقتلع رجال المقاومة الشعبية من أرضهم ودفع بهم إلى قسوة المجهول في كاليديونا الجديدة... أتذكر مجازر الثامن ماي 1945 التي أبدي فيها الجزائريون بدم بارد، ومظاهرات 11 ديسمبر 1960 وكل المحطات التاريخية التي حطت فيها إرادة الشعب رجالها حتى وصولها إلى وجهتها الوحيدة وهي الاستقلال... الاستعمار الاستيطاني أساليبه واحدة وفكره جامد لا يتغير لذلك يمر عبر نفس المحطات لينتهي به المطاف إلى اقتلاع كامل من الجذور، وهو المصير المحتمي للاحتلال الصهيوني في فلسطين وللإستعمار المخزني المغربي في الصحراء الغربية.

لقد انتصرت ثورة أول نوفمبر 54 بفضل الوحدة الوطنية، وبفضل الترفع عن الاختلافات والخلافات، وتأجيل الانتماءات والإيمان بوحدة المصير، ومسؤولية الأجيال الجديدة هي الحفاظ على هذا النصر عبر تعزيز الوحدة واللممة الداخلية والوعي بما يحاك ضد بلادنا من دسائس ترمي إلى ثنيها عن مسارها النوفمبري القويم وحرمانها من تحقيق انتصارات جديدة.

لقد حققت الجزائر المنتصرة بقيادة رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، إنجازات كبيرة، في ظل وحدة الشعب واحترافية الجيش الوطني الشعبي سليل جيش التحرير الوطني بحق وجدارة، وتقود تحولات عميقة في اقتصادها الجديد، ولا تزال الإصلاحات قائمة والتغيير مستمرا رغم أن التحديات والعراقيل ليست هينة، لاسيما في محيط متأزم وجوار متآمر، كما حققت بلادنا إنجازات دبلوماسية تبعث على الاعتزاز، على المستويين الإقليمي والدولي، وحصدت تقديرا دوليا خاصا، فالمرجعية النوفمبرية لا تخيب، وكلما عادت ذكرى نوفمبر استقبلنا منها إلهاما جديدا، فنوفمبر الثورة مثل النهر الجاري، لا يكرر نفسه ولا يعيد درسه وإن بدا عكس ذلك لغير العارفين، بل هو رسالة خالدة، يضيء منها كل عام سطر جديد. ■

يـعود نوفمبر في ذكراه الواحدة والسبعين، فتحتفي به الأمة الجزائرية مجددا ودوما وأبدا بالكثير من الفخر بتاريخها المجيد، وبالمزيد من الاعتزاز بعظمتها التي انعكست على حاضر هذه البلاد الغالية، فانبجست أمجاد وإنجازات وانتصارات متتالية، ذكرى عزيزة على قلوبنا، مرسومة في وجداننا كوشم محفور بالدم وفي الدم، وليست في الحقيقة ذكرى، فنحن لم ننس لنتذكر لأن ذاكرتنا الوطنية مستدامة، جسر حي بيننا وبين الشهداء والمجاهدين وأبطال نوفمبر الأشاوس، لا تحمل مشاهدا تداعب الخيال، بل معجزات ودروسا ورسائل تتفاعل مع تحدياتنا، وهي ليست إطارا محدودا بزم من مضى، بل موصلة بالآن، تدير واقعنا وتثير دروبنا وترسم مستقبل أجيالنا عبر منهاج نوفمبري متكامل للحياة الحرة الكريمة، في كنف السيادة والرفعة والريادة والإباء.

الفتاح نوفمبر عيد الثورة الذي لا يعود إلا في أجواء النصر، فإن لم يجد انتصارا اطمأن أن الجزائر حتما سائرة إليه، فقد قطعنا عهدا للشهداء أن الجزائر تحيا، ولا حياة إلا بعقيدة النصر التي أورثها أبطال ثورة نوفمبر 54 للجزائريين والجزائريين جيلا بعد جيل.. الانتصار في الحرب على الاستعمار والاستبداد والاستيطان والظلم والجهل والمرض والفقر والإذلال.. ثم الانتصار في معارك بناء الدولة المهابة وتكريس المؤسسات القوية والاقتصاد المحصن باستقلالية القرار. النصر مسار طويل لن ينقطع، فقد سرنا على نهجه بأول خطوة في الفاتح نوفمبر 54 اهتز لها العالم وتلتها خطوات عملاقة اهتدت بها الشعوب ولا تزال..

لقد خضنا في نوفمبر 54 حربا تحريرية من أجل الاستقلال واستعادة السيادة، ودفعنا ثمنا باهظا من أرواح أبناء الجزائر ودمائهم الزكية، لذلك تستعصي سيادة بلادنا على كل محاولة لانتهاكها، وتتخطى بقايا الاستعمار على أسوارها المنيع، فلا يحصدون إلا مزيدا من الخزي والعار كأسلافهم.

لكل كولونيالية جديدة نوفمبر جديد يخلط حساباتها الخبيثة ويواجه غطرستها المتوارثة بوحدة الشعب واستقلالية القرار، وهذا ما ناله ورثة الاستعمار الفرنسي الاستيطاني الغاشم في هجومهم الممنهج ضد الجزائر، واقفالههم الأزمات للتخفيف من ثقل ذاكرة استعمارية تعج بالفشل وتتنازع فيها الهزائم، فقد بزغ لهم نوفمبر جديد بعث من رحم البيان الخالد معلنا عن جزائر نوفمبرية بقيادة رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، جزائر جديدة قائمة على ذاكرة وطنية تعج بالمجد وتتنازع فيها الملاحم.

لقد أثارت الجزائر الجديدة المنتصرة جنون حفدة المعمرين، فقد ورثوا حساسية أجدادهم تجاه التغيير، وقلقهم المزمّن من وحدة الشعب ومن حريته في اختيار قيادته، ومن القيادة التي تستلهم سياستها من روح نوفمبر، لذلك لم أستغرب حملاتهم المسعورة ضد بلادهم ومؤامراتهم المكشوفة للتأثير على استقرارها، بل تزيديني هذه الحملات يقينا أن نوفمبر يعود في برنامج رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون وفي قراراته النوفمبرية بامتياز، فوحده نوفمبر قادر على إثارة جنون الغزاة

ثورة نوفمبر المجيدة بوصلة انتصارات الجزائر الجديدة

أكثر من سبعة عقود مضت على اندلاع ثورة أول نوفمبر 1954، غير أن وهجها لا يزال متقددا في الوجدان الجمعي للأمة، تنير دروب الجزائر الجديدة والمنتصرة في مواجهة رهانات الحاضر، وتلهمها في صياغة انتصارات المستقبل برؤية واقعية متبصرة. — م. بوكبشة



مختلف الإنجازات الكبرى والمكاسب المحققة في السنوات الأخيرة، لاسيما المتعلقة بالشق التنموي التي تمس مباشرة الحياة اليومية للمواطن، سواء تعلق الأمر بالسكن أو بالمنشآت الصحية والتربوية والجامعية، والتزود بالمياه الصالحة للشرب وتوفير مناصب شغل جديدة، فضلا عن المشاريع ذات الطابع الاقتصادي على غرار منجم غارا جبيلات ومناجم الفوسفات، وما رافقها من شق للطرق وخطوط السكة الحديدية، وغيرها من المشاريع الواعدة في مختلف القطاعات على غرار المؤسسات الناشئة والفلاحة، والتي ستسهم لا محالة في تحقيق الاكتفاء الذاتي والنهضة المأمولة.

وفي امتداد لهذه المسيرة الوطنية، تمضي الجزائر الجديدة بثبات نحو غايتها المنشودة، مجسدة انتصارا متجددا لروح نوفمبر الخالدة، حيث يواصل جيل اليوم معركة البناء اقتداء بجيل نوفمبر الذي حرر الأرض، مستلهما من مبادئ الثورة وعزيمة أبطالها قوة الدفع لمواصلة مسيرة التنمية والتقدم، في مسار وطني أصيل، تشهد خلاله البلاد ديناميكية متسارعة وإصلاحات عميقة شملت مختلف الميادين، تترجم الطموح الوطني في جعل الجزائر تتبوأ المكانة التي تليق بها بين الأمم وبناء جزائر منتصرة، ترفع التحديات، وتعاين التميز على كل الجبهات، ماضية بثبات في مسار التنمية والسيادة والنهضة الوطنية الشاملة.

لا تزال الثورة التحريرية المباركة تمثل أحد أعظم الملاحم التحررية في التاريخ المعاصر، ليس فقط بما قدمته من تضحيات جسام، وما صنعتها من أمجاد فحسب، بل بما أرسته من مرجعيات وقيم سامية لا تزال حاضرة في وجدان الأمة، تصوغ الدولة من خلالها مواقفها وتوحد إرادة الشعب وجيشه في بناء الوطن والدفاع عن سيادته ورسم معالم مستقبله، وهي القيم ذاتها التي توجه الاختيارات في مختلف الميادين سياسيا ودبلوماسيا، أمنيا، اقتصاديا واجتماعيا وتنمويا، وترسخ الهوية الوطنية في الوعي الجمعي، بما يصون المكتسبات ويحفظ المصالح العليا للأمة خاصة أمام التحولات الإقليمية والدولية الراهنة، وهو ما شدد عليه رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون بقوله أن الجزائر ماضية بلا تردد في مسار ضبط "كل خياراتها وقراراتها ومواقفها ومشاريعها وفق ما خطته ثورة نوفمبر الخالدة وما أفضت إليه من استقلال شهد العالم بأسره أنه افتك افتكاكا وقدمت على قربانه أعلى الأثمان".

امتداد لانتصارات نوفمبر الخالدة

سارت الجزائر منذ فجر الاستقلال وفقا لمبادئها الثورية، حيث استلهمت من تضحيات أبطالها ورسالتهم بناء دولة قوية ومستقرة، متمسكة بقيم الكرامة والحرية، قائمة على العدالة الاجتماعية والمساواة، ومؤمنة بأن التنمية الشاملة هي امتداد طبيعي للنضال التحرري في صورته الجديدة، وهو ما يتجلى في المشروع النهضوي الذي تشهده بلادنا، الهادف إلى بناء جزائر جديدة، قوية، آمنة ومزدهرة في مختلف المجالات وعلى كافة الأصعدة، ما تجسده

رؤية نوفمبرية في زمن المتغيرات العالمية

على الصعيد الدبلوماسي والخارجي، تستمد الجزائر الجديدة، المنتصرة بإرادة شعبها، قوتها من ذات المرجعية النوفمبرية الخالدة، إذ رسخت موقعها كدولة فاعلة لا تابعة، من خلال مواقفها ومبادراتها على الساحتين الإقليمية والدولية التي أصبحت صدى حيا لتلك القيم التي فجر بها الشعب ثورته المباركة، لاسيما في مناهضة الاستعمار ودعم حق الشعوب في تقرير مصيرها. وامتدادا لتلك الروح الثورية، تواصل الجزائر أداء أدوارها الحيوية في دعم الاستقرار

المنبعة والقوية، القادرة على رفع كافة التحديات وكسب كل الرهانات، يستلزم منا جميعا العودة الصادقة إلى قيم ثورة نوفمبر المجيدة، كونها المنبع الغزير والمنارة التي يسترشد بها الوطنيون المخلصون في مسار البناء والتطوير وتكريس موجبات القوة ومقومات الارتقاء الاستراتيجي".

وفي امتداد لهذا النهج الوطني الأصيل، تتجلى انتصارات نوفمبر أيضا في جيل جديد من الشباب من طينة أولئك الأبطال من رجيل شباب نوفمبر الذين فجروا الثورة التحريرية المباركة، آمنوا بقدرات وطنهم واستلهموا من الماضي المجيد قوة العزيمة والإرادة، فتمسكوا بمبادئ ثورتنا الخالدة، واندمجوا في مسار الجزائر الجديدة المنتصرة بثقة واقتدار، من خلال ولوجهم القوي لمختلف قطاعات النشاطات الاقتصادية والاجتماعية والعلمية والسياسية، ليتمكنوا من إطلاق العنان لروح الإبداع والرغبة في الابتكار والتميز التي تحذوهم، ويسهموا بذلك في بناء الجزائر الجديدة المنتصرة التي يتطلعون إليها والتي حلم بها أسلافنا الميامين، وهو الجيل الذي وصفه السيد رئيس الجمهورية بأنه "أكبر ضمان لتحسين الأمة وتمتين صلتها بوطنها، مُعْتَدَّةٌ بأجداد ماضيها، قادرة على التفاعل مع حقائق عصرها، وتحقيق النجاح المأمول في بناء الجزائر الجديدة".

رغم تغير السياقات الوطنية والإقليمية والدولية، ظلت الجزائر وفية لمبادئها النوفمبرية الخالدة، القائمة على الكرامة والسيادة والعدالة والتضامن، والدفاع عن القضايا العادلة، ورفض كل أشكال التبعية والتدخلات الأجنبية، متمسكة بسيادة قرارها، وهي القيم التي حصنت خياراتها ومنحتها القدرة على مواجهة التحديات الاقتصادية والجيوسياسية ومخاطر الإقليم المضطرب، وتتحول انتصارات نوفمبر من نصر عسكري حرر الأرض إلى نصر حضاري يصنع النهضة، وتجسده الجزائر الجديدة اليوم بسيادتها الاقتصادية واستقلال قرارها وتفوقها في الدفاع عن أمنها ومصالحها العليا، وهكذا ستظل ثورة نوفمبر المجيدة بوصلة الجزائر الجديدة، تستلهم من روحها نهجها وثوابتها في بناء وطن قوي معتر بماضيها، ويسير بخطى وثقة نحو مستقبل زاهر متمسك بذاكرته الوطنية ويزهو بشبابه الواعي، لتبقى راية الجزائر خفاقة أبدا، رمزا للسيادة والعزة بين الأمم ■

الإقليمي والدولي، من خلال مواقفها المتوازنة، ومبادراتها البناءة الرامية إلى ترسيخ السلم والأمن الدوليين، كما كرست حضورها الدبلوماسي الفاعل كوسيط موثوق في جهود تسوية النزاعات، خاصة داخل القارة الإفريقية. ووفاء لقيم نوفمبر التحررية، تواصل الجزائر اليوم دفاعها الثابت عن القضايا العادلة، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية التي تضعها في قلب أولوياتها، إلى جانب القضية الصحراوية التي تحظى بالمكانة ذاتها في مواقفها المبدئية، وفي هذا السياق أكد السيد رئيس الجمهورية أن بلادنا انتصرت في رسم الصورة التي تليق بها "على المستويين الإقليمي والدولي، انتصرت بصوتها المرفوع ومكانتها المحفوظة في المحافل الدولية، انتصرت وهي تهز ضمير العالم في قضية الراهن الإنساني، مأساة فلسطين الشقيقة". وفي عالم يشهد تحولات عميقة وتوازنات جديدة، تواصل بلادنا وفاء لرسالة نوفمبر الدعوة إلى إصلاح منظومة الحكم الدولي بما يضمن التمثيل العادل للقارة الإفريقية في مجلس الأمن الدولي، وينهي منطق الهيمنة، ويعيد الاعتبار لصوت الشعوب المكافحة من أجل الحرية والعدالة، وهي الرؤية التي عبر عنها السيد رئيس الجمهورية في أكثر من مناسبة، من خلال دعوته إلى إقامة نظام دولي أكثر توازنا وإنصافا، قائم على احترام سيادة الدول، والتعاون المتكافئ، ورفع الظلم التاريخي المسلط على القارة الإفريقية ضمن منظومة الحكم الدولي الحديثة.

وفاء للعهد واستمرار للمسيرة

اتساقا مع ما سبق، يواصل الجيش الوطني الشعبي، سليل جيش التحرير الوطني، أداء مهامه النبيلة كدرع واق للوطن وحصنه المنيع، مستلهما من قيم نوفمبر عقيدته الدفاعية الراسخة، ومستندا إلى قدراته العملياتية العالية وتكوينه النوعي وتحديث وسائله التقنية والتكنولوجية، وهو اليوم مؤسسة جمهورية حديثة، تترجم روح نوفمبر في الميدان فعلا لا قولا، ساهرا على صون الحدود، ومحاربة الإرهاب والجريمة المنظمة، والمساهمة في استقرار المنطقة، وهو ما أكدته السيد الفريق أول السعيد شنقريحة، الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي بقوله أن "بناء الجزائر الحصينة،

ثورة نوفمبر 1954 ملهمة الشعوب التواقة للتححرر

لم يكن الحضور الإقليمي والدولي الذي تتمتع به الجزائر اليوم وليد ظرف عابر، بل هو حصيلة مسار تاريخي صنعتها تضحيات جسام قدمها الشعب الجزائري لاسترداد حريته وكرامته، فمنذ اندلاع ثورة أول نوفمبر المجيدة، لم يكن الهدف استعادة السيادة فحسب، بل إقامة دعائم دولة مستقلة في قراراتها، تكون سنداً للشعوب الأخرى في مسيرتها نحو التحرر.

أ. بن لدرع

تحولت ثورة أول نوفمبر المجيدة إلى مدرسة تحرر ألهمت الشعوب المستضعفة عبر القارات، خصوصا في إفريقيا وأمريكا اللاتينية، حيث لم تكف الجزائر باسترجاع سيادتها، بل جعلت من رسالتها الثورية التزاما ثابتا بمساندة قضايا التحرر، ما منحها مكانة خاصة ورسخ صورتها كرمز لإرادة الشعوب، ورسخت القناعة بأن الاستعمار مهما بلغ جبروته فإن إرادة الشعوب قادرة على هزيمته، وكانت حدثا عالميا أضاء درب المقاومة ضد الاستعمار.

في هذا السياق، أكد الدبلوماسي السابق السيد نور الدين جودي رئيس الجمعية الدولية لأصدقاء الثورة أن الجزائر احتضنت حركات التحرر الإفريقية وقدمت الدعم المادي والمعنوي للمقاومين بكل من أنغولا وموزمبيق وناميبيا وجنوب إفريقيا، كما دعمت حركات التحرر في آسيا وأمريكا اللاتينية وأصبحت العاصمة الجزائرية ملاذا للمناضلين ومقرا للقاءات ومؤتمرات أعادت صياغة الخطاب التحرري العالمي، وبذلك تحولت الجزائر إلى صوت إفريقيا والعالم الثالث في المحافل الدولية، حيث



لوحة فنية من المتحف المركزي للجيش

”
من يدافع على
فلسطين يدافع
عن ذاكرته
الوطنية، وما
يتعرض له الشعب
الفالسطيني يمثل
شكلا جديدا من
أشكال الاستعمار.

”
رئيس الجمهورية السيد
عبد المجيد تبون



مجرد بلد داعم، بل كانت ضمير إفريقيا الحر"، كما أكد وزير الدولة السنغالي الأسبق السيد عبد الله باتيلي على مساهمة الجزائر في حركة التحرر في إفريقيا ودور الإعلام الجزائري في التعريف بهذه الحركات على مستوى العالم، ومن خلال هذه المواقف أصبحت الجزائر مرجعا لكل حركة تسعى إلى استعادة كرامة شعبها. وبذلك لم يكن الجزائريون بتضحياتهم الجسام يسعون فقط إلى تحرير أرضهم، بل إلى بناء نموذج ثوري يقتدي به الآخرون، وهو ما جعل بلادنا منارة للنضال ومصدر إلهام للشعوب المستضعفة.

ولقد امتد أثر الثورة الجزائرية إلى المجال العربي، إذ ظلت القضية الفلسطينية جزءا لا يتجزأ من عقيدتها السياسية تجسيدا لمبدأ نصرته الشعوب المقهورة، وقد أكد رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون في أكثر من مناسبة أن من يدافع على فلسطين يدافع عن ذاكرته الوطنية، وأن ما يتعرض له الشعب الفلسطيني

رافعت من أجل تصفية الاستعمار وحقوق الشعوب الواقعة تحت الاحتلال في تقرير مصيرها، وظل موقفها ثابتا في دعم القضايا العادلة، مضيفا أن الدبلوماسية الجزائرية، تحت قيادة رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، استرجعت فعاليتها ومكانتها التاريخية المستلهمة من مبادئها الثابتة في نصرة القضايا العادلة.

شهادات يُعزّز بها

كانت الجزائر ولا تزال تؤمن بأن استقلالها لا يكتمل ما دامت القارة مكبلة بالاستعمار، فحولت تجربتها إلى طاقة تحفيزية تنقلها إلى الآخرين. في هذا الخصوص، شكلت الجزائر ركيزة دعم أساسية لحركات التحرر في إفريقيا سواء عبر الدعم الميداني أو من خلال ما تمثله كرمز لنهاية الاستعمار في إفريقيا، وهو ما ذهب إليه رئيس جنوب إفريقيا السيد سيريل رامافوزا خلال زيارة قادته إلى بلادنا، في كلمة له أمام نواب البرلمان بغرفتيه شهر ديسمبر 2024 بقصر الأمم، قائلا: "إن الثورة الجزائرية ألهمت كفاحنا من أجل التحرر في جنوب إفريقيا... إننا هنا لنعبر عن امتناننا للدعم الذي قدمته لنا الجزائر خلال نضالنا ضد نظام التمييز العنصري"، وذكر المتحدث بـقول الرئيس الراحل هواري بومدين "ليس لنا الحق أن نفكر في العيش أفضل، بينما يموت الناس في أنغولا وموزمبيق وفي جنوب إفريقيا، بل علينا أن نقبل الموت معا، حتى لا تصبح الوحدة الإفريقية مجرد كلمة لا معنى لها".

من جهته، أكد رئيس موزمبيق الأسبق السيد جواكيم ألبرتو شيسانو "أن الجزائر لم تكن

”
الجزائر لم تكن
مجرد بلد داعم،
بل كانت ضمير
إفريقيا الحر.

”
رئيس موزمبيق
الأسبق السيد جواكيم
ألبرتو شيسانو



السيد أحمد عطايف خلال زيارة مجاملة لرئيس الموزمبيق الأسبق السيد جواكيم ألبرتو شيسانو، فيفري 2025



”
الثورة الجزائرية
ألهمت كفاحنا من أجل
التحرر في جنوب
إفريقيا... إننا هنا
لنعبّر عن امتناننا
للدعم الذي قدمته لنا
الجزائر خلال نضالنا
ضد نظام الميز
العنصري.“

رئيس جنوب إفريقيا
السيد سيريل رامافوزا

داخل الاتحاد الإفريقي والأمم المتحدة ومجلس الأمن، وقد تجلّى هذا النهج مؤخرا في خطابات رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون التي أكد فيها أن الجزائر متمسكة بمبدأ تقرير المصير، وأنها تضع خبرتها التاريخية في خدمة الشعوب الساعية للحرية، حيث شدد على أن الجزائر لا تساهم في قضايا التحرر، كما دعا إلى جعل إفريقيا قارة محررة وفاعلة في تقرير مصيرها. في الوقت نفسه، سعت بلادنا إلى تجسيد هذه المبادئ عبر سياسات اقتصادية وإنسانية داعمة للدول الإفريقية، فقد قررت في فترات مختلفة مسح ديون بعض الدول الفقيرة ودفعت نحو تعزيز التجارة البينية الإفريقية واحتضنت معارض اقتصادية وثقافية لتعزيز هذا التكامل، كل هذه الخيارات لم تكن مجرد مبادرات ظرفية، بل جزء من رؤية شاملة ترى أن التضامن الاقتصادي هو الامتداد الطبيعي للتضامن الإقليمي والإنساني.

إن الجزائر الجديدة، وهي تلج مسار إصلاحات سياسية واقتصادية، ما تزال تعتمد على رصيدها الثوري في صياغة علاقاتها الدولية، فاليوم تعزز حضورها الإفريقي عبر مشاريع اقتصادية كبرى، علّا غرار الطريق العابر للصحراء وأنابيب الغاز نحو النيجر ونيجيريا، وتدفع نحو شراكات متوازنة مع القارة، في انسجام مع سياسة تشجيع التنمية المشتركة والشراكة على أساس قاعدة رابح- رابح، كما تسعى إلى تثبيت مكانتها في القارة كقوة دبلوماسية واقتصادية إقليمية مهمة.

لقد تحولت مبادئ الثورة الجزائرية إلى مبادئ كونية، وأثبتت أن إرادة الشعوب في الحرية أقوى من آلة الاستعمار مهما بلغت وحشيتها، وأن الكفاح إذا اقترن بالمبادئ الإنسانية السامية وتوظيف الدبلوماسية سيصبح مصدرا لإلهام عالمي، فالجزائر أعطت للعالم درسا مفاده أن الحرية لا تهدى وإنما تنتزع، وأنها لا تكتمل إلا إذا كانت مقرونة بالمسؤولية تجاه قضايا الآخرين، واليوم في زمن التحديات الدولية الجديدة لا تزال الجزائر تستحضر روح نوفمبر في سياساتها ومبادراتها، لتؤكد أن الثورة التي صنعت الاستقلال لم تطو صفحاتها، بل هي شعلة متجددة تمد الشعوب بالأمل في التحرر والانعقاد والسيادة■

يمثل شكلا جديدا من أشكال الاستعمار، وصولا إلى المواقف الراهنة التي عبرت عنها الدبلوماسية الجزائرية، لاسيما عبر دفاعها الشرس عن القضية الفلسطينية من على منبر مجلس الأمن وفضحها لوحشية وطغيان الكيان الصهيوني في عدوانه على قطاع غزة والجرائم المروعة التي اقترفها في حق الفلسطينيين، وينطبق هذا الالتزام أيضا على القضية الصحراوية التي تعتبرها الجزائر امتدادا طبيعيا لمعركة تقرير المصير مستندة على القرارات الأممية التي تنص على حق جميع الشعوب في الاستقلال واستجاع الحرية، حيث تواصل الجزائر عبر مجلس السلم والأمن الإفريقي المرافعة على ضرورة احترام سيادة الدول، وتبنت موقفا ثابتا يركز على دعم حق الشعب الصحراوي في تقرير المصير، والدفاع عن قضيتيه في المحافل الدولية معتبرة أنه لا مناص من تصفية الاستعمار من آخر مستعمرة في إفريقيا وضرورة إرساء السلم العادل، وهو ما أكدته رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون قائلا أن "القضية الصحراوية قضية تصفية استعمار، ولا يمكن الالتفاف عليها"، وهو ما يعد امتدادا واضحا لمبادئ نوفمبر في السياسة الخارجية الجزائرية.

مبادئ ثابتة

سعت الجزائر من خلال دبلوماسيتها إلى حل النزاعات عبر الوساطة والحوار رافضة التدخلات العسكرية الأجنبية، ومؤمنة بأن الحلول السلمية أكثر ديمومة وعدالة، فمنذ استقلالها أدت بلادنا أدوارا مهمة في حلحلة أزمات كبرى، وصولا إلى مواقفها الراهنة

الشباب الجزائري

ذخائر الجزائر وقوتها الدافعة



تعتبر الثورة الجزائرية من بين أعظم ثورات التحرر في العالم، لما حملته من قيم سامية ومبادئ نبيلة رسخت في ذاكرة الإنسانية معنى الصمود والتضحية، فقد واجه الشعب الجزائري، بقيادة شبابه الواعي، واحدة من أعتى القوى الاستعمارية في العالم آنذاك، وتمسك بحقه في الحرية والاستقلال رغم البطش والتكيل.

د. لغريبي

مثلما أخذ الشباب الجزائري على عاتقه مسؤولية تفجير ثورة نوفمبر المظفرة بالأمس، ها هو اليوم يواصل بإيمان راسخ المسيرة التي خطها أسلافه بالأمس بدمائهم الزكية وعزيمتهم الصلبة، مجسدين القيم النوفمبرية في أبهى صورها من إقدام وروح انتماء وتфан في خدمة الجزائر، وبعزيمتهم المتقدمة، يبرهنون أن جيل الاستقلال ليس أقل إخلاصا من جيل التحرير، بل هو امتداده في طريق البناء والنهضة وصون السيادة الوطنية.

إرادة لا تقهر

برز إصرار الشباب الجزائري في مطلع الخمسينيات كقوة فاعلة مهدت لانطلاق ثورة التحرير الكبرى، فكانوا أكثر فئات المجتمع شعورا بمرارة الظلم ووعيا بضرورة التغيير الجذري، بعدما أدركوا أن الاستعمار لا يفهم إلا لغة القوة وأن الثورة أصبحت قدرا لا مفر منه، فشرعوا في سرية تامة في تأسيس نواة العمل الثوري، بعيدا عن أعين الاستعمار، ينظمون اللقاءات في الجبال

والمزارع وحتى داخل البيوت، يخططون بدقة، ويوزعون المهام، ويجمعون ما توفر من الأسلحة والذخيرة ولو كانت بدائية، رغم الفرق الشاسع بين ما يملكون من عتاد وأسلحة وما يملكه المستعمر، إلا أن ذلك لم يُضعف من عزيمتهم، بل كشف عن روح قتالية استثنائية وإرادة صلبة تجاوزت منطق السلاح، فالثورة لم تبني على قوة العتاد، بل على قوة القناعة بالتحرر، حيث امتلك الثوار ما لم يمتلكه المستعمر من قيم الحق والحرية والعدالة، والإيمان الراسخ بالحرية وقداصة الأرض المسقية بالدماء، والاستعداد المطلق للتضحية وكران الذات، وهنا يكمن جوهر التفوق الحقيقي.





بذلك إلى قوة اقتراح ومصدر مبادرات، ورافعة حقيقية للاقتصاد، وهو ما ذهب إليه رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون من خلال تأكيده أن الثقة التي وضعها في الشباب "مكنّت من جعل الجزائر دولة رائدة إفريقيا في خلق المؤسسات الناشئة"، منوها "بمساهمة الشباب الجزائري في النهوض باقتصاد البلاد"، مشيدا بالمستوى الذي بلغه الشباب الجزائري الذي "أصبح يطالب بالمساعدة في إقامة مشاريعه الخاصة بدل الحصول على منصب عمل"، الأمر الذي "جعل الجزائر اليوم من بين الدول الرائدة في خلق المؤسسات الناشئة على المستوى الإفريقي".

إيماننا منها بأن الشباب قوة حية في بناء الوطن، جعلت السلطات العليا لبلادنا هذه الفئة في طليعة اهتماماتها، وخصتها برعاية استثنائية، من خلال تكريس دورها وتعزيز مكانتها، ودعمها بكل السبل والأشكال الممكنة، لتحمل مسؤولياتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية وإدماجها في مسارات التنمية المستدامة، إلى جانب ضمان وجودها كطرف فاعل في الجزائر الجديدة ومشاركتها في مسيرة البناء الوطني، وعلى كافة الأصعدة.

في هذا الصدد، عملت بلادنا على التمكين الاقتصادي للشباب عبر العديد من الآليات الموجهة للتكفل بتطلعاته ومرافقته، على غرار استحداث منحة البطالة، ووضع نظام متكامل للابتكار والمؤسسات الناشئة، وبعث وإصلاح منظومة دعم ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، واستحداث نظام المقاول الذاتي الذي تم توسيعه مؤخرا ليشمل نشاط الاستيراد المصغر، ناهيك عن تحرير ودعم المبادرة الاقتصادية، وتطوير آليات

اندلعت الثورة التحريرية المباركة في الفاتح من نوفمبر 1954، بفضل ثلة من الشباب الواعي، المتشبع بقيم الوطنية والتضحية ونكران الذات، ليلتف حولها الشعب الجزائري الذي كان خزانها الذي لا ينضب، فأمدّها بالرجال ولاسيما الشباب الذين كانوا وقودا للكفاح ضد المستعمر الفرنسي، مظهرين شجاعة فائقة وباذلين تضحيات كبيرة من أجل تحرير الوطن، فضلا عن دورهم المحوري في نشر الوعي الوطني وحشد الدعم الشعبي للثورة التحريرية المباركة، إلى أن تحقق النصر المبين في الخامس جويلية 1962.

غداة الاستقلال، ساهم الشباب الجزائري أيمّا إسهام في بناء الجزائر المستقلة، حيث أدوا دورا كبيرا في دعم الاقتصاد الوطني، من خلال الانخراط في مختلف القطاعات الإنتاجية وشكلوا القوة العاملة الرئيسية في مشاريع البنية التحتية والزراعة والصناعة، كما شاركوا بفعالية في الدفاع عن الوطن وحماية وحدته الترابية وصون أمنه وسيادته.

على خطى شباب الأمل

على خطى شباب الأمل، الذي تحمل المسؤولية وضحي في سبيل الحرية واستعادة السيادة الوطنية حينما كانت بلادنا تنّ تحت وطأة الاحتلال، ها هو شباب اليوم يواصل المسيرة ويقف في الصفوف الأولى على نهج المشروع النهضوي للجزائر الجديدة، يشارك كل في موقعه لإنجاح التحوّلات العميقة التي تشهدها بلادنا في كل الميادين، عبر الأفكار النيرة والابتكار والوعي والمشاركة في التنمية الوطنية من خلال مشاريع واعدة، فتحوّلوا

”
على خطى شباب
الأمل، الذي
تحمل المسؤولية
وضحي في سبيل
الحرية واستعادة
السيادة الوطنية
حينما كانت بلادنا
تنّ تحت وطأة
الاحتلال، ها هو
شباب اليوم يواصل
المسيرة ويقف في
الصفوف الأولى
على نهج المشروع
النهضوي للجزائر
الجديدة.“

ببلادنا قدما نحو استكمال مسارها الطموح، سيرا على خطى شباب التحرير الذين أشرقت بفضلهم شمس الحرية، حيث تتوهم جزائر اليوم في شبابها الوفاء لنهج الأسلاف في مجابهة الصعاب والتحديات والاستلهم من مناقبهم في مواجهة المعارك الراهنة، لإثبات الوجود في عالم يعج بالرهانات والتحديات، ويحتاج إلى قبس من الإرادة والإقدام لمجابهة كل المؤامرات التي تحاك ضد بلادنا في السر والعلن، وإفشال كافة مخططات أعداء وطننا الذي يحاولون بكل الطرق كبح مسيرته المظفرة.

إن مفهوم الجزائر الجديدة أضحي يتجسد في الواقع من خلال الإصلاحات التي طالت العديد من القطاعات، والتي أضحت تتعزز في كل مرة بالاستثمار في قدرات الشباب، عن طريق فتح الأبواب أمامهم ليشاركوا في كل الميادين، كالسياسة والاقتصاد والثقافة والتكنولوجيا، وفي التسيير المحلي والوطني، وهو ما من شأنه أن يمنحهم الثقة للاستمرار على درب ذاته، لاسيما وأن الدولة الجزائرية أمدتهم بكل الوسائل والإمكانات التي تمكنهم من الإسهام في مختلف المشاريع الوطنية وغيرها، ووفرت لهم التكوينات الضرورية في مجالات واختصاصات مختلفة، ومنحتهم بالتالي الفرصة ليفجروا طاقاتهم ويجسدوا طموحاتهم على أرض الواقع، والشباب من جهتهم مطالبون بالوعي والانضباط وعدم الاستسلام للمحاولات الرامية لاستهداف معنوياتهم، كما أنهم مطالبون بالاستمرار في تطوير مهاراتهم والتمسك بنهج إثبات جدارتهم والتطلع إلى مستقبل أفضل، وهم أيضا مطالبون اليوم أكثر من أي وقت مضى بأن يكونوا في مستوى التحديات، وأن يتحولوا إلى صانعين للنجاح المنشود، وأن يكونوا درعا لتحصين الجبهة الداخلية وتقويتها باستمرار ■



التمويل والمرافقة، باعتبارها شروطا ضرورية لظهور طبقة جديدة من رواد الأعمال والمبتكرين والمهنيين الناجحين والقادرين على تجسيد التحول الاقتصادي.

ولم يقتصر الاهتمام بالشباب على الشأن الاقتصادي فحسب، بل امتد إلى الشأن العام، الذي أصبح له دور محوري في تسييره بفضل الهيئات الدستورية المستحدثة، على غرار المجلس الأعلى للشباب، وكذا الإصلاحات التي جعلت من ترقية مشاركته السياسية إحدى أهم الأولويات الاستراتيجية، حيث تم في هذا الإطار إطلاق العديد من المبادرات قصد تحقيق هذا المقصد، من خلال تعزيز تواجد الشباب في مختلف المؤسسات الحكومية والهيئات الاستشارية، وإزالة العوائق التي تحول دون انخراطهم في مختلف الفضاءات السياسية، وتجديد المجالس المنتخبة الوطنية والمحلية بشكل يسمح ببروز نخبة سياسية شابة متحررة وبعيدة من الممارسات والانحرافات السابقة.

إن حرص القيادة العليا لبلادنا على مد جسور التواصل بين الدولة والشباب نابع من اليقين بأنهم أكثر فئات المجتمع رغبة في التجديد واستيعاب المتغيرات، وأكثرها قدرة على التفاعل والاستجابة لعملية التطور والتقدم العلمي والتقني، للمضي

الطلبة الجزائريون
الفائزون في مسابقة
مواوي الدولية لتكنولوجيا
المعلومات والاتصالات،
جوان 2024



الإعلام الوطني بنفس وعي وإرادة الأسلاف



والخارج، فضلا عن منشورات وملصقات أدت دورا توعويا داخل المدن والقرى، وبذلك نجح الإعلام الثوري في كسر جدار الصمت رغم الحصار والرقابة ومختلف الملاحقات، وتمكن من حشد الدعم الشعبي والدولي للثورة المضفرة، مواصلا مسيرته بكل عزيمة وإصرار إلى تحقق النصر والاستقلال. وقد واصل الإعلام الوطني رسالته السامية بعد استرجاع سيادتنا الوطنية، مرافقا لمرحلة البناء والتشييد.

شريك هام في تعزيز الوحدة وكسب مختلف الرهانات
اليوم، وفي خضم ما تشهده بلادنا من تحولات على مختلف المستويات وفي مختلف المجالات، يشكل الإعلام بمختلف وسائطه التقليدية والرقمية شريكا أساسيا في مسار بناء الجزائر الجديدة، لاسيما وأن التحديات الراهنة تتطلب من وسائل الإعلام تحمل مسؤولياتها الوطنية بشكل جاد، وتسجيل تفاعلها مع مختلف التحولات المجتمعية والاقتصادية من خلال تقديم محتوى إعلامي يساهم في تعزيز التنمية والوحدة الوطنية، كما يبرز دوره كفاعل إستراتيجي في معركة الوعي الوطني في ظل التحديات التي تواجهها الجزائر، لمواجهة المخططات الخبيثة والحملات المنهجية التي

يوصل الإعلام الوطني اليوم أداء رسالته النبيلة في ظل التحديات الراهنة، من خلال ترسيخ الوعي لدى الشعب الجزائري لاسيما فئة الشباب، والتصدي للمحاولات الرامية لاستهداف الأمن والاستقرار الذي تنعم به بلادنا، تماما مثلما أدى دوره خلال الثورة المجيدة كسلاح حقيقي في مواجهة الاستعمار وفي التعريف بالقضية الجزائرية لدى الرأي العام العالمي. — **ي. هبال**

مع اندلاع ثورة نوفمبر المجيدة، أدرك قادة جبهة التحرير الوطني أهمية الإعلام، وأن المعركة ضد الاستعمار لا يمكن أن تقتصر على السلاح وحده، بل أيضا بالكلمة والصوت والصورة، فقاموا بإنشاء العديد من المنابر الإعلامية التي أسهمت في مواجهة الآلة الدعائية الاستعمارية، التي عملت على تشويه نضال الشعب الجزائري، وفي هذا الإطار برزت جريدة "المقاومة" التي أخذت على عاتقها تجنيد المواطنين وتعبئتهم للعمل الثوري محليا والتعريف بالقضية الجزائرية على المستوى الخارجي، إلى جانب جريدة "المجاهد" التي برعت في نقل أخبار المعارك وفضحت جرائم الاستعمار، وساهمت في تخليد بطولات المجاهدين، كما كانت الإذاعة السرية وسيلة فعالة لإيصال صوت الثورة إلى الداخل

ثابتة نحو البناء الوطني ووضع أسس الإنعاش الاقتصادي والتنمية المستدامة في كنف الأمن والاستقرار، وهو ما يتطلب تبني مقاربات أمنية وطنية وفق أساليب مواجهة جديدة يقتضيها دفاعنا الوطني بمفهومه الموسع، مقاربات مقوماتها الانسجام والتلاحم والوحدة الوطنية وحرص الجبهة الداخلية، لإفشال كل مخططات أعداء الجزائر وإحباط مؤامراتهم الدنيئة، مقاربة يؤدي فيها الإعلام الوطني دورا محوريا في مواجهة الدعاية الهدامة والمضللة التي تروج لخطاب الكراهية وتزرع الإحباط واليأس وتضرب القيم الجامعة والقناعات الأصيلة للمجتمع، وتعزز الفرقة وتعمل على خلق شرخ بين المواطن ومؤسسات الدولة، لذلك فإن ما تتعرض له الجزائر اليوم من حملات إعلامية دعائية تستهدف استقرارها ووحدة شعبها وتلاحمها مع جيشه الوطني الشعبي، يدعونا أكثر من أي وقت مضى للتأسيس لخطاب إعلامي وطني مسؤول، يعزز وحدتنا الوطنية ويرص صفوفنا، يعتز بتاريخنا المجيد ويُعزز قيم الانتماء، خطاب يرافق الإرادات الوطنية الخيرة المخلصة ويجعل من الدفاع عن سيادة الجزائر وتعزيز أمنها واستقرارها أسمى غاياته.

اهتمام بانغ بالإعلام الوطني

على هذا الأساس، تسعى الدولة الجزائرية

تستهدف زعزعة استقرار بلادنا والتي لم تعد تعتمد على الأدوات التقليدية فحسب، بل باتت تخاض عبر منصات الإعلام الجديد متعمدة على نشر الإشاعة والتضليل والتشويه وبث الفتن، وهو ما أشار إليه السيد الفريق أول السعيد شنفريحة الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني قائلا أن أسلحة ناعمة تستخدم لتحقيق أهداف سياسية، مؤكدا على ضرورة التصدي للحملات المغرضة التي تستهدف الإضرار بصورة الجزائر، داعيا إلى مواجهة الاستخدام الخطير للدعاية الهدامة والمضللة، والأخبار الكاذبة، والتلاعب بالمعلومات، واصفا تلك الوسائل الإعلامية بأنها أسلحة فتاكة تستعمل لتحقيق أهداف سياسية مشبوهة.

إن التحولات الجيوسياسية المعقدة التي طالت الساحة الدولية خلال العقود الأخيرة، أدت إلى ظهور تحديات وتهديدات جديدة، يغذيها التطور الهائل لتكنولوجيات الإعلام والاتصال التي أزلت كل الحدود بين الدول وغيرت مفهوم الأمن، لاسيما مع بروز ما يعرف بالحروب الجديدة التي تتخذ من الدعاية والدعاية المضادة سلاحا لها للتلاعب بالرأي العام واستهداف وعي الشعوب وتفتيت وحدتها ببث خطابات الفتنة والتفرقة بين أبناء الوطن الواحد، وهو ما يحاك ضد بلادنا اليوم وهي تشق طريقها بخطى

وسائل الإعلام الوطنية وهي تنقل صورة واقعية وحقيقية عن الجهود التي يبذلها الجيش الوطني الشعبي في الميدان وذلك، يومي 26 و27 جانفي 2021 بإقليم القطر العملياتي لعين الدفلى بالناحية العسكرية الأولى



”

**إن الإعلام الوطني
بماضيه المجيد
وحاضره المشرف،
يختزل مسيرة أمة
برمتها، فقد كان صوتا
للثورة بالأمس و امرأة
للدولة اليوم، ويبقى
شريكا أساسيا في بناء
المشروع الوطني
النهضوي المنشود،
الذي يستدعي كسب
معركة الوعي التي
يؤدي فيها الإعلام
دورا محوريا .**

“

ومرافقة الإعلام الوطني وتمكينه من مواجهة التحديات وعصرنة المنظومة الإعلامية الوطنية، وكذا إعادة بعث صندوق دعم الصحافة لغرض تأسيس أو إنشاء آلية مالية مخصصة لدعم المؤسسات الإعلامية والصحفيين، لتعنى هذه الآلية بدعم المشاريع الإعلامية ذات المصلحة العامة، وتشجيع الصحافة الجادة والمسؤولة، وتعزيز مبدأ التعددية والتنوع الإعلامي، إلى جانب توفير حوافز لتطوير المحتوى الرقمي وتكوين الصحفيين في مجالات جديدة.

إن الإعلام الوطني بماضيه المجيد وحاضره المشرف، يختزل مسيرة أمة برمتها، فقد كان صوتا للثورة بالأمس و امرأة للدولة اليوم، ويبقى شريكا أساسيا في بناء المشروع الوطني النهضوي المنشود، الذي يستدعي كسب معركة الوعي التي يؤدي فيها الإعلام دورا محوريا. ونحن نحي هذه الذكرى الغالية على قلوبنا جميعا، الذكرى الواحدة والسبعون لاندلاع ثورتنا التحريرية المجيدة، بقدر ما نستذكر تضحيات وبطولات الرعيل الأول من الإعلاميين الجزائريين الذي قارعوا المستعمر الفرنسي الغاشم بالقلم والكلمة إلى جانب إخوانهم الذين جاهدوا بالرشاش والبنديقية، نجدد العهد لهم بمواصلة السير على دربهم والتحلي بقيمهم ومبادئهم في الإخلاص للوطن والذود عن سيادته ومصالحه العليا■

جاهدة لمواصلة توفير كل وسائل الدعم لقطاع الإعلام لتحسين المضامين الإعلامية وتنويعها، وهو ما يتجلى من خلال جملة التدابير والإجراءات التي أقرها السيد رئيس الجمهورية لترقية قطاع الإعلام في بلادنا إيمانا بالدور الحيوي الذي تضطلع به وسائل الإعلام في نقل الحقيقة وتنوير الرأي العام والمساهمة في بناء مجتمع واع ومتماسك، لتكون هذه الإرادة بمثابة دفع معنوي ومحفز على الإبداع وتشجيع للرقى بالمشهد الإعلامي ليكون أكثر تميزا واحترافية، استجابة لتطلعات الإعلام الوطني من أجل مواكبة الرهانات والتحديات ومرافقة الرأي العام الجزائري لضمان تقديم خدمات إعلامية تلبي احتياجاته ورغباته في عالم يحتل فيه اليوم مجال الإعلام والاتصال موقعا هاما وحيويا، ومن جملة الإجراءات الهادفة إلى الارتقاء بالإعلام إلى مستويات أعلى تواكب التطورات الكبيرة الحاصلة التي تعرفها بلادنا في شتى المجالات، صدور القانون العضوي للإعلام سنة 2023، الذي يهدف إلى تحديد المبادئ والقواعد التي تنظم النشاط الإعلامي، إلى جانب القانون المتعلق بالصحافة المكتوبة والإلكترونية، وكذا القانون المتعلق بالنشاط السمعي البصري، وذلك لإرساء منظومة قانونية تكرس لإعلام مهني، فضلا عن اعتماد الإشهار بالصحافة الإلكترونية كمكسب إستراتيجي من شأنه خدمة المؤسسات الإعلامية والمواطن



الإعلام في الجيش الوطني الشعبي خطاب إعلامي موثوق وهادف



نشر الأخبار، سجلت مديرية الإعلام والاتصال حضورها في الفضاء الإلكتروني من خلال إشرافها على الموقع الرسمي لوزارة الدفاع الوطني المتاح باللغات الثلاثة، وعلى مختلف شبكات التواصل الاجتماعي، حيث تنشر جميع الأخبار ذات الصلة بوزارة الدفاع الوطني ومختلف النشاطات والأخبار المتعلقة بالتجنيد والتوظيف وغيرها، ولضمان تكوين نوعي وعالي المستوى، تسعى المدرسة العليا العسكرية للإعلام والاتصال إلى تدعيم الصفوف بإطارات متخصصة ذات كفاءة عالية في مجال الإعلام، تضطلع بضمان تكوين جامعي عال وتكوين عسكري عام ومتخصص لإطارات الجيش الوطني الشعبي، فضلا عن تنظيم تربية تخصصية في التدريب الإعلامي وأخرى خاصة بتقنيات السمع البصري.

وفي مساهمتها للتصدي للدعاية المغرضة والهدامة، تساهم مديرية الإعلام والاتصال عبر آلياتها في التوعية بخطورة التآمر على بلادنا ومحاولة زعزعة أمنها واستقرارها، وكذا محاولات زرع خطاب الكراهية والتفرقة والمساس بوحدة الوطن والشعب، حيث حرصت على تقديم خطاب إعلامي موضوعي، موثوق وهادف يعزز ثقة المواطن في جيشه وفي مختلف مؤسسات الدولة، كما يرسخ قيم الانتماء والمواطنة لديه، وذلك بما يقدمه من محتويات هادفة في تنوير الرأي العام وتحصينه ضد كل المخططات العدائية والدعائية المضللة التي تستهدف وحدتنا الوطنية.

أظهرت وسائل الإعلام والاتصال للجيش الوطني الشعبي بمختلف أنواعها، كفاءة عالية في إبراز الصورة المشرفة لجيشنا وضرورة الحفاظ عليها، فمع التطور التكنولوجي الحاصل، يعمل الجيش الوطني الشعبي على مجابهة التحديات من خلال تطوير قدراته البشرية وإمكاناته المادية في مجال الإعلام، وفق إستراتيجية تسمح له بتبوء مكانة مهمة في خارطة الإعلام الوطني كمصدر موثوق للمعلومة، يتسم بالتنوع والأنية والمصداقية.

في هذا السياق، تسعى مديرية الإعلام والاتصال لأركان الجيش الوطني الشعبي للارتقاء بمضامين منتجاتها الإعلامية، بدءا بمجلة "الجيش" التي تصدر مشهد الإعلام العسكري المكتوب ويصدرها المركز الوطني للمنشورات العسكرية باللغات الثلاثة: العربية، الفرنسية والإنجليزية، وتسعى جاهدة من خلال أقلام محرريها للإحاطة بكل ما هو جديد للتعريف بإنجازات المؤسسة العسكرية، وذلك من خلال نشاطاتها المختلفة، أما في مجال الإعلام السمع-بصري، تقدم الحصة التلفزيونية "وعقدنا العزم"، صورة واضحة عن المجهودات المضنية التي يبذلها جيشنا بمختلف النواحي العسكرية من خلال روبرتاجات تعكس الواقع، فيما تشكل الحصة الإذاعية "السليل" همزة وصل مباشرة بين الجيش والشعب الجزائري، وتنير المتابعين عبر أثريها من خلال مختلف الفقرات التي تقدمها. في الشأن ذاته، وتماشيا مع عصر السرعة والأنية في



الوحدة الوطنية

ركيزة الأمن والاستقرار وقاطرة الرقي والنهضة

الوطني الذي ضم خيرة أبناء الشعب الجزائري الذين التحقوا بثورتنا المباركة فرادى وجماعات لتصبح الثورة حقيقة وطنية وشعبية، رغم الأساليب الجهنمية التي استعملها المستعمر الفرنسي الغاشم الذي عمل بكل ما أوتي من قوة وجبروت على زعزعة الارتباط القوي بين الشعب وثورته، كانتهجا سياسة التجويع والتهميش ومحاولة سلخ الجزائريين عن دينهم ومعتقداتهم وأعرافهم وتقاليدهم للقضاء على روح المقاومة لديهم، فضلا عن المجازر الوحشية والإبادة الجماعية، والتعذيب الممنهج وسياسة الأرض المحروقة واستخدام الأسلحة المحظورة مثل "النبالم" المدرجة ضمن أسلحة الدمار الشامل وغيرها من الوسائل التي سخرها المستعمر الفرنسي آنذاك، في محاولة يائسة للقضاء على الثورة وفصل الشعب الجزائري عن الثوار، غير أن سياستها لم تبلغ منتهاها ولا أمانيتها ولم تحقق ما كانت تصبو إليه. فرغم اشتداد قمع المستعمر على الشعب الجزائري، إلا أن ذلك لم يمنعه من تقديم السند الدائم ومتعدد الأوجه لجيش التحرير الوطني من

إن المتمن في بيان أول نوفمبر الذي يعد دستور الثورة التحريرية، يدرك تمام الإدراك من خلال عبارة "أيها الشعب الجزائري"، التي جاءت في أول فقرة منه، أن محرري البيان وثقوا تماما في تحمل الشعب الجزائري مسؤوليته كاملة حيال قضية كبرى بحجم الثورة، لأنها كانت تستجيب لتطلعاته نحو الحرية. **ف. حنيش**

تمكنت الثورة التحريرية من كسب رهان "الشعب"، الذي دوى صوته عاليا "كلنا يد واحدة لقمح العدو"، فهب يلبي النداء، حيث توحدت الصفوف وتكتلت الطاقات منذ إطلاق أول رصاصة في الفاتح من شهر نوفمبر 1954 إلى غاية وقف إطلاق النار في 19 مارس 1962، ومن الملاحم الخالدة التي أكدت شمولية الثورة المجيدة والتفاف الشعب حولها هجومات الشمال القسنطيني في 20 أوت 1955، كما ساهمت قرارات مؤتمر الصومام في 20 أوت 1956 على الصعيد التنظيمي والعملياتي في تأسيس اللجان والمجالس الشعبية التي ساهمت إلى حد كبير في تفعيل النشاط الشعبي في المدن والقرى، وكان ذلك سندا ودعما لجيش التحرير



الوثقى لأمن بلادنا واستقرارها، أساسها صدق
الولاء للوطن، الذي يتطلب واجب حمايته والحفاظ
على سيادته تضافر جهود جميع الجزائريين.

الوحدة الوطنية أساس بناء الجزائر الجديدة

إن المتمعن في المسيرة الطويلة لكفاح شعبنا الأبوي
ضد مستعمر غاشم حاول بكل الأساليب استعباده
وطمس هويته، يدرك حتما أنه ما حقق النصر وما
بلغ المبتغى والغاية إلا بالوحدة والتماسك والانسجام
وتراص الصفوف، والاتفاف حول هدف واحد هو
استرجاع السيادة الوطنية مهما كان الثمن
والتضحيات، سيادة من واجبنا جميعا، شعبا وجيشا،
أن نحفظها ونصونها ونقف صفا واحدا في وجه كل
من يحاول استهدافها والمساس بثوابتنا وبوحدتنا
الترابية والشعبية، وذلك من خلال تعزيز التلاحم
الوطني ووأد كافة المحاولات البائسة لضرب أمن
واستقرار وطننا ووحدة شعبنا، وتوجيه كل الطاقات
نحو بناء جزائر جديدة تحقق آمال الشهداء
والمجاهدين وطموحات المخلصين الخيرين من
أبنائها، جزائر رائدة وفاعلة في محيطها، سيدة في
قراراتها، قوية بشعبها، آمنة بجيشها الوطني
الشعبي سليل جيش التحرير الوطني، جزائر
مزدهرة ومتطورة ومتمسكة بأبعادها التاريخية
والجغرافية والثقافية الأصيلة التي تعد صمام أمان
وحدتنا الوطنية ومنازة مسيرتنا المظفرة.

أجل مواصلة الكفاح المسلح، وقد صدق أحد
المجاهدين حينما قال: "إن الشعب هو العين التي
يرى بها جيش التحرير وإن جيش التحرير هو عماد
الشعب"، وفعلا، فإن وحدات جيش التحرير لم
تكن لتستمر في الكفاح دون تأييد الشعب والوقوف
إلى جانب المجاهدين الأبطال في كفاحهم الممرير
لتحرير أرضنا المسلوقة واسترجاع سيادتنا
الوطنية.

ومن الصور العظيمة لالتفاف الشعب حول ثورته
وحول جيش التحرير الوطني، نجد مظاهرات 11
ديسمبر 1960 وإضراب الثمانية أيام ومظاهرات
17 أكتوبر 1961، وهي محطات أثبتت تصميم
الشعب الجزائري وإصراره على كسر أغلال
العبودية ودحر المحتل البغيض، وأكدت التفافه
حول ثورته بقيادة جبهة وجيش التحرير الوطنيين
لتحقيق هدف واحد، هو استرجاع السيادة الوطنية
والحرية المسلوقة، مهما كلف الثمن ومهما كانت
التضحيات.

والأكيد أن هذه الملاحم الخالدة، تعد اليوم مصدر
إلهام للأجيال المتلاحقة ومنازة نهدي بنورها لرفع
كل التحديات وإرساء أسس الجزائر الجديدة التي
ستظل على الدوام، واحة للأمن والسكينة بفضل
وعي شعبها وتلاحمه مع جيشه الوطني الشعبي
سليل جيش التحرير الوطني، صمام أمانها، وبفضل
وحدة صفنا وتلاحمنا الذي سيبقى إلى الأبد العروة

”
إن الدفاع عن بلادنا
وصون سيادتها اليوم،
هو قضية الجميع
أيضا، لا سيما في ظل
التحول الذي تعرفه
طبيعة الصراعات
والحروب الحديثة.“

“

تكثيف الجهود وتوحيدها وتنسيقها، للتصدي لكافة التهديدات والمخاطر المحدقة ببلدنا مهما كان نوعها ومصدرها وضرورة التكيف مع التحديات المتسارعة.

إن وطننا هو الملاذ الآمن الذي يجمعنا، وهو العز والفخر الذي نحمله في أعماقنا حين نراه شامخاً دوماً، متألّقا بأماننا وطموحاتنا وصانع مستقبلنا المشرق، مستقبل لن يتأتى ولا يمكن بلوغه إلا بتضافر جهود جميع أبنائه وإخلاصهم وكرانهم للذات وتكاتفهم، تكاتف تتقوى به العزائم وتزدهر الحياة ويشع الأمن وتتعزيز التنمية وتزداد الثروة، ويعلو بفضل شأن الوطن فترتفع رايته عالية ليبلغ مكانته المرموقة بين الأمم، وهو ما تشهده بلادنا اليوم في ظل الجزائر الجديدة التي انطلقت بخطى ثابتة تشق طريقها نحو وجهتها الصحيحة على أسس متينة وسليمة قوامها التلاحم والتماسك أساسها الانسجام والوحدة، والالتزام بحتمية خدمة الجزائر وصيانة أمنها واستقرارها وسيادتها رغم كيد الأعداء والمتربصين، والأكد أن الانسجام القائم اليوم بين مختلف مؤسسات الدولة يحتاج إلى اصطافنا والتفافنا جميعاً حوله، لبناء الجزائر التي حلم بها شهداؤنا الأبرار ويتطلع إليها أبنائنا، في كنف الوحدة والتضامن الوطني والتماسك، لتبقى هذه القيم والمبادئ النبراس الذي ينير دروب الأجيال المتلاحقة التي ستدرك حتماً مثلاً أدرك أسلافها أن سر القوة والصمود هو وحدة الصف والتلاحم وصدق النوايا والمقاصد، جزائر بوصلتها بيان أول نوفمبر الذي صنع كبرياء الجزائر وجمع شمل كل الجزائريين بمختلف فئاتهم ومشاربهم وتوجهاتهم لهدف واحد هو خدمة الجزائر.

إن الانتصارات العظيمة التي حققتها بلادنا طيلة مسيرتها المظفرة، صنعتها عزيمة فولاذية لا تقهر لأبنائها المخلصين، وسعي لا ينقطع لإبقاء الصفوف متراسة متماسكة، ويقين راسخ بأن الوحدة الوطنية هي الركيزة الصلبة والضمانة الأكيدة للحفاظ على أمن الوطن وسكينة الشعب، وحدة عمادها القيم والثوابت المتجذرة والمبادئ الوطنية السامية التي تقدس الوطن وتدعو دوماً إلى الاعتزاز والافتخار وترسخ الشعور بالانتماء الذي يقوي الروح الوطنية الحققة، وحدة شكلت وستشكل على الدوام المعالم المضيئة التي تقود بلادنا وتوجه تطورها وتمكنها من سبل البقاء والدوام والنهضة والنماء في كنف الأمن والاستقرار ■



ففي ظل ما يموج به العالم من تقلبات وأوضاع غير مستقرة خاصة في محيطنا الإقليمي وعمقنا الاستراتيجي، بما يحمله من تهديدات وتحديات، فإن الحفاظ على أمن واستقرار بلادنا يتطلب وعي وتجنّد جميع أبناء الوطن المخلصين، فكما كان تحرير الوطن واسترجاع سيادته من براثن المستعمر الغاشم، ومثلما كان قهر الإرهاب الهمجي الدموي، قضية هب في سبيلها كل الشرفاء، من أبناء الجزائر، فإن الدفاع عن بلادنا وصون سيادتها اليوم، هو قضية الجميع أيضاً، لاسيما في ظل التحول الذي تعرفه طبيعة الصراعات والحروب الحديثة، الذي يستدعي

شهادات حية تستحضر معارك العرق الغربي الكبير

وحدة التراب الوطني خط أحمر

تشكل سلسلة معارك العرق الغربي الكبير التي دارت رحاها في الجنوب الغربي لبلادنا، واحدة من الحلقات الهامة في الثورة التحريرية، حيث كبد جيش التحرير الوطني قوات الاحتلال خسائر فادحة في الأرواح والعتاد، كما أسقط المشروع الرامي إلى فصل الصحراء عن الشمال، ما أضفى بعدا وطنيا شاملا للثورة. — ع. غراممي تصوير: ع. هلو

كوادحة من أهم معارك الولاية الخامسة التاريخية، وسنتطرق في هذا العدد إلى معركتي حاسي صاكة، حاسي تاسلغة. يصف العديد من المؤرخين هذه المعارك بالمعجزة، نظرا لصعوبة القتال والتنويه بمناطق رملية مكشوفة للعدو، ورغم ذلك تمكن المجاهدون من إلحاق هزيمة نكراء به رغم عدته وعتاده، للعلم، يعتبر العرق الغربي الكبير ثاني أكبر عرق في الجزائر، يمتد على مساحة إجمالية تقدر بحوالي 80.000 كلم مربع، وجودنا بين الكثبان العالية، جعلنا ندرك حقيقة علو هامات المجاهدين، فكيف لثلة من المجاهدين المجهزين بأسلحة متواضعة أن تهزم أعتى قوة عسكرية آنذاك، بل وتطوع قساوة الطبيعة الصحراوية وتضاريسها.

تتقلت مجلة "الجيش" إلى ولايتي أدرار وتيميمون بالولاية الخامسة التاريخية واقتفت أثر تلك المعارك، حيث جمعنا حقائق وشهادات حية من أفواه مجاهدين صنعوا أحداثها، إلى جانب معلومات استقيناها من أساتذة وباحثين في التاريخ.

وقعت بالعرق الغربي الكبير ما لا يقل عن 18 مواجهة بين معركة واشتبك، أهمها ثلاث معارك، كان وقعها صادما على القوات الاستعمارية، وهي معارك حاسي صاكة، حاسي تاسلغة وحاسي غنيو، التي دارت رحاها في الفترة من 15 أكتوبر إلى 21 نوفمبر 1957. يذكر أنه سبق لـ "الجيش" أن تناولت بالتفصيل في العدد الخاص لشهر نوفمبر 2024 معركة حاسي غنيو،

المجاهد مكي قلوب



المجاهد الزاوي بحوص





خارطة معارك العرق
الغربي الكبير بمتحف أدرار



بقايا طائرة أسقطها
المجاهدون خلال إحدى
معارك العرق الغربي الكبير

معركة حاسي صاكة . بطولات قصمت ظهر العدو

انطلقت شرارة هذه المعركة يوم 15 أكتوبر 1957، وتعتبر أول عمل ثوري بالمنطقة ضد القوات الاستعمارية، تم التحضير والتخطيط لها جيدا من قبل المجاهدين الهاشمي محمد وفصيل بشرير، شارك فيها 69 مجاهداً. وحاسي صاكة عبارة عن بئر يقع على بعد 90 كلم شرق مدينة تيميمون، و35 كلم جنوب شرق تينركوك، كانت تقيم قربه كتيبة مهاري توات التابعة للقوات الاستعمارية.

اغتنمنا فرصة تواجدنا بتيميمون لزيارة منطقة حاسي صاكة التي استبسل فيها مجاهدونا بذكاء وتنظيم محكم ضد العدو، حيث تنقلنا إليها رفقة الأمين الولائي للمنظمة الوطنية للمجاهدين المجاهد الزاوي بحوص ومدير المجاهدين وذوي الحقوق لولاية تيميمون، وعند وصولنا قابلتنا جداريات من الإسمنت على قارعة الطريق، صلبة كصلابة إرادة وعزيمة الشهداء الذين سقطوا في تلك المعركة المنقوشة أسماؤهم عليها.

لمعرفة تفاصيل معارك العرق الغربي الكبير، استضافنا المجاهد "الزاوي بحوص" ببيتة وسط مدينة تيميمون بابتسامة لم تفارق محياه، عدا تلك اللحظات التي يستحضر فيها رفقاءه في السلاح الذين استشهدوا على أرض المعركة، بنبرة تطبعها الحدة والانفعال تارة والتركيز الشديد تارة أخرى، حدثنا عن معركة حاسي صاكة والظروف التي أحاطت بها، والتي تعد واحدة من سبع معارك شارك فيها، قائلا: "بداية الكفاح كانت سنة 1955، كانت هناك حاجة إلى دعم الثورة بتيميمون، وبالفعل التحق بها العديد من الشباب بعد أن كلف المجاهد عقبي عبد

وقعت بالعرق الغربي
الكبير ما لا يقل عن
18مواجهة بين
معركة واشتبك،
أهمها ثلاث معارك،
كان وقعها صامدا على
القوات الاستعمارية،
وهي: معركة حاسي
صاكة، حاسي تسافة
وحاسي غنبو، التي
دارت رحاها في
الفترة من 15 أكتوبر
إلى 21 نوفمبر
1957.

الغني قائد المنطقة الثامنة الهاشمي محمد بقيادة الثورة بالمنطقة".

واصل محدثنا يروي التفاصيل كأنها حدثت بالأمس القريب قائلا: "اتخذ الهاشمي محمد قرارا مع قادة قطاعات قورارة وبني عباس وبشار لشن هجوم على القوات الاستعمارية يوم 15 أكتوبر 1957 بحاسي صاكة، وبالفعل تم تنفيذ الهجوم باستهداف حامل الراديو أولا، وذلك تزامنا مع إنزال راية العدو مساء، ومن ثم توجه المجاهدون إلى حاسي تسافة، لم يصب أي منهم بأذى"، ووفق ما استقيناها من مجاهدي المنطقة، في 15 أكتوبر 1957 وفي تمام الساعة الخامسة مساء، تم استهداف وتحييد العديد من عساكر الاحتلال التابعين لكتيبة المهاري، ومع إطلاق أول رصاصة علمت فرقة الاتصال بجيش التحرير الوطني ببدء العملية، ليقرر على إثرها كل من الهاشمي محمد، الزاوي مول الفرعة، بلعقون محمد، بلعقون حميدة، زيادي عبد القادر، الالتحاق بهم مباشرة للمشاركة في العملية.

وفي يوم 16 أكتوبر 1957، تحركت القوات الاستعمارية بقيادة النقيب "صواي" باتجاه تيميمون ثم حاسي صاكة للوقوف على ما حدث، ليكتشف وجود جنث ثمانية ضباط، واختفاء 63 من عساكر

رواه لي والدي الذي شارك في المعركة رفقة مجاهد يدعى "عمي ميلود"، فبعد اكتشاف تواجد قوات العدو بالمنطقة تم الإعداد لخطة الهجوم عليها في المكان المسمى "الفايحة الكحلة" بحاسي تسلفنة بقيادة "سي فرحات"، وبالفعل وقع جيش الاحتلال في الكمين كما خطط له، وقد أسفرت المعركة عن قتل 24 جنديا من القوات الاستعمارية وأسر 4 آخرين، مع تدمير 6 سيارات عسكرية وغنم 18 بندقية، ورشاشا وجهاز راديو، فيما سقط شهيد واحد في ميدان الشرف.

عن هذه المعركة، يضيف محدثنا، أن الاحتلال تلقى ضربة موجعة من طرف جيش التحرير الوطني في عمق مصالحه الحيوية، وأعطت هذه المعركة للثورة التحريرية صدى دوليا واسعا، حيث تصدر خبرها الصحف العالمية.

في سياق متصل، استقبلنا المجاهد والباحث في علم الاجتماع السيد قـلـوم مكي، مسؤول الاتصال والمعلومة بالمنطقة الوهرانية والجهة الجنوبية بمالي، في بيته بولاية أدرار، وكشف لنا معقبا على انتفاضة حاسي صاكة ومعركة حاسي تسلفنة: "الحقيقة أن الاستعمار تلقى وقتها ضربة موجعة، حيث تم استهداف فرقة المهاري التي كانت تقوم بمهام حماية المنشآت البترولية ومراقبة الصحراء، وذلك لما تتميز به من سرعة وإمكانية التوغل في الرمال"، ويكشف محدثنا أن أهمية معركة تسلفنة تكمن في أنها أكدت تمسك الثورة الجزائرية بوحدة التراب الوطني، كما أكدت شموليتها، ونظرا لما حققه المجاهدون في هذه المعركة وتكبيد خسائر فادحة للعدو، تنقل 5 جنرالات من القوات الاستعمارية إلى عين المكان للوقوف على هذه الخسائر.

إن معارك العرق الغربي الكبير، وعلى غرار باقي المعارك الكبرى التي خاضها أبطال جيش التحرير الوطني، على كل شبر من أرض بلادنا الطاهرة، لا يخوضها إلا شجعان يؤمنون بصدق بقضية وطنهم، ومجاهدون رغم قلة عددهم وتعدادهم، ألحقوا هزائم نكراء بجيش استعماري مدجج بالأسلحة، ما سمعناه من أفواه من شاركوا في صنع أمجاد الجزائر، يدعونا لأن نرفع القبة لجيش التحرير الوطني الذي استبسل في الدفاع عن مبادئ التحرر والاستقلال واسترجاع السيادة الوطنية، ضاربا أروع الأمثلة في التضحية والشهامة، ذلك لأن قوة إرادة الشعب الجزائري ورفضه للذل والهوان، وعزمه على افتكاك حريته وكسر أغلال الاحتلال كانت تسري في دمائه، وأقوى بكثير من الآلة الحربية الاستعمارية.



الاحتلال وحوالي 250 ناقة و65 بندقية وأكثر من 15 منظارا وكميات كبيرة من الذخيرة الحية (حوالي 8 صناديق بقوام 10 آلاف خرطوشة)، غنمها المجاهدون. أخلطت هذه البداية الموفقة أوراق المستعمر ووضعت قيادته في حرج كبير، فأقدمت في رد فعل منها على قتل أكثر من 500 رأس من الإبل باعتبارها وسيلة تنقل المجاهدين، كما خربت الأبار وأحرقت أشجار النخيل، وفي يوم 19 أكتوبر 1957، انتقل قائد القوات الاستعمارية الجنرال السفاح "دي كرافكار" إلى بشار للوقوف على حقيقة الوضع بالمنطقة، حيث أعطى الأمر بإقامة المحتشدات والمعتقلات ونشر أكبر قوة جوية في شمال تيميمون في نطاق 200 كلم، حيث ارتكبت القوات الاستعمارية أعمالا قمعية ضد السكان، لكن دون جدوى، وأدركت قوات الاحتلال استحالة اقتفاء أثر المجاهدين العارفين لطبيعة وتضاريس المنطقة.

معركة حاسي تسلفنة .. ضربة في صميم المستعمر

يقع "حاسي تسلفنة" في الكتبان الرملية وسط العرق، على بعد 130 كلم عن تيميمون، جرت أحداث المعركة بعد حوالي 20 يوما من انتفاضة حاسي صاكة، وبالضبط يوم 6 نوفمبر 1957، عمق فيها جيش التحرير الوطني جراح العدو التي لم تكن قد اندملت بعد، قاد المعركة أحد المجاهدين الأبطال عُرف باسم "سي فرحات"، روى لنا حيثياتها الأستاذ الزاوي حمزة، باحث في تاريخ منطقة العرق الغربي الكبير بتيميمون، وابن المجاهد الزاوي سليمان الذي شارك في انتفاضة حاسي صاكة وأحد المشاركين في معركة حاسي غنيو الشهيرة، قائلا: "اتجه المجاهدون من حاسي صاكة إلى حاسي تسلفنة، وصلوا إليها في 5 نوفمبر 1957، أتذكر جيدا ما

”
قوة إرادة الشعب
الجزائري ورفضه
للذل والهوان، وعزمه
على افتكاك حريته
وكسر أغلال
الاحتلال كانت تسري
في دمائه، وأقوى
بكثير من الآلة
الحربية الاستعماري.
“



صحافي الجيش رفقة أبطال المعركة

معركة "واد سوفلات" بالولاية الرابعة التاريخية ملحمة بطولية خالدة

إليها رفقة ثلاث كتائب أخرى وهي العثمانية، السلیمانية والرحمانية، وكانت جميعها مسلحة بشكل جيد. وفي سرده لخلفيات المعركة، أوضح محدثنا أنها جاءت كرد فعل على قيام الجيش الاستعماري بحملات تمشيط بأعالي جبال الأخرسية، وتزامن ذلك مع اجتماع للمجاهدين لإعادة هيكلة الكتائب ودراسة تطورات الأحداث ومستجداتها، وبينما كان فوج من المجاهدين في المنطقة يؤدي مهام الحراسة، لمح أضواء قادمة من جهات مختلفة، حيث تبين أن جيش الاحتلال كان بصدد تطويق المنطقة وتنفيذ حصار شامل في إطار العمليات الكبرى التي شنها تحت قيادة الجنرال "ماسو" والعقيد "بيجار" و"ترانكي"، استخدمت فيها قوات ضخمة، مدعومة بدبابات ومصفحات وطائرات من نوع جاغوار وي 26 في محاولة للنيل من قوات جيش التحرير الوطني.

وأضاف المجاهد البطل أن مسؤوله المباشر القائد "سي بلعيد" أصدر الأوامر بمواصلة فوج الحراسة مهمة مراقبة وتحديد نقاط تحركات العدو، إلى جانب تحصن المجاهدين بالمواقع الإستراتيجية والتمركز على قمم وسفوح الجبال، وبذلك كان جيش التحرير الوطني على أتم الاستعداد لمواجهة الهجوم الذي كان يتوقع أن تشنه القوات الاستعمارية ضمن "عملياتها الكبرى" للقضاء

تعد معركة "واد سوفلات" التي وقعت يوم 17 نوفمبر 1958 ببلدية الأخرسية، بالولاية الرابعة التاريخية واحدة من المحطات الفارقة التي أبرزت بسالة المجاهدين وصمودهم أمام الآلة الاستعمارية الجهنمية، التي تكبدت خسائر كبيرة، وساهمت في تعزيز روح الكفاح لدى الشعب الجزائري.

أ. مزهود تصوير: م. قاضي

من أجل الغوص أكثر في حيثيات وتفاصيل هذه المعركة، تنقلت فرقة من مجلة "الجيش" إلى مكان المعركة، ورافقت عددا من مجاهدي المنطقة من أجل تسليط الضوء على البطولات التي سطرها شهداؤنا ومجاهدونا في مواجهة القوات الاستعمارية بجبل سوفلات بالأخرسية، التابع للمنطقة الأولى للولاية الرابعة التاريخية، والذي يقع ضمن سلسلة الجبال الممتدة من جرجرة حتى بوزقزة ويتوسط بلديات المقراني، القادرية، المقالة والجباحية.

من بين هؤلاء، المجاهد رافع الوناس، الذي ما يزال يتمتع بحيوية ونشاط، رغم سنه المتقدم، حيث حدثنا عن الظروف التي أحاطت بالتحاقه بصفوف كتيبة الشهيد علي خوجة وعمره لا يتجاوز 19 سنة، كما خاض بإسهاب في المعركة المذكورة التي تعتبر إحدى ملاحم الثورة التحريرية التي سطرها الكتيبة التي كان ينتمي



موقع معركة واد سوفلات بالولاية الرابعة التاريخية

دفعهم إلى التقهقر تاركين قتلاهم، في هذه الأثناء، اندفع بعض المجاهدين الذين كانوا في المقدمة واستولوا على أسلحة العدو، بما في ذلك بنادق رشاشة وأغراض عسكرية، ويستطرد محدثنا قائلا: "انسحب بعدها مجاهدو كتيبتنا نحو قرية "المصيف" التي لا تبعد كثيرا عن مكان وقوع المعركة، لكنهم سرعان ما عادوا أدراجهم بعد تلقيهم خبر وقوع مجاهدي كتيبة الرحمانية تحت حصار قوات الجيش الاستعماري واستشهاد فصيلة منها، واشتبكوا من جديد مع جنود العدو المتواجدين هناك، حيث تمكنت الكتيبة المذكورة من مغادرة المكان باتجاه منطقة أولاد الربيع".

من جهته، روى المجاهد راحم محمد، الذي التحق بصفوف جيش التحرير الوطني سنة 1956 وهو لم يتجاوز 17 سنة، تفاصيل أخرى تخص مشاركته في المعركة المذكورة ضمن الكتيبة العثمانية قائلا: "بعد احتدام المعركة وقُتل العدو في استهدافنا أو زحزحتنا من مواقعنا، استعان قائده بالطائرات الحربية لقصف الجبال، لكنها فشلت في مهمتها بسبب التحصينات الجيدة وكثافة الأشجار التي كانت تغطي الجبال"، مشيرا أنه بعد تمكن فصيلته من تحقيق أهدافها "أصدر قائد الكتيبة تعليماته بتغيير مواقعها، والانتقال بسرعة من قرية أولاد الوهاب نحو قرية مجاورة، لمهاجمة وتشنيت القوات الاستعمارية على عدة جبهات، قصد فك الحصار عن الكتيبة السليمانية، التي تمكنت من الانسحاب بأمان من ميدان القتال والانتقال إلى جبل سيدي مخلوف أين تمركزت وأقامت تحصينات لمواجهة الجيش الاستعماري". بدوره، يؤكد المجاهد وهابي بن هني، المعروف بسيدي امحمد دويرة، أن "بسالمة المجاهدين الذين صمدوا أمام الأمواج المتلاحقة من قوات العدو، جعلت هذا الأخير يتيقن بوجود قادة الولاية في المكان"، لذلك اعتمد الجيش الاستعماري "إستراتيجية التقدم المستمر في الهجوم بغض النظر عن الخسائر التي تكبدها، ودفع بالآلاف من الجنود إلى المعركة، حيث تعالت صرخاتهم أمام صوت الرصاص".

في وصفه للساعات الأخيرة للمعركة التي دامت يوما كاملا، يقول المجاهد وهابي بن هني: "بعد غروب الشمس تمكنا من مغادرة الميدان مستغلين الظروف الجوية السيئة والضباب الكثيف الذي خيم على المكان، مما ساعدنا على الانسحاب باتجاه بني خلفون "القادرية"، حيث خضنا معركة ثانية بعد مضي خمسة أيام وقدمنا فيها أروع صور التضحية والصمود وأثبتنا للعدو أن الانتصار لا يقاس بالعدد والعتاد، بل بالصبر والإيمان". ووفقا لشهادات المجاهدين الذين تحدثنا إليهم، تكبد الجيش الاستعماري خسائر فادحة، حيث قُتل حوالي 600 جندي، بالإضافة إلى خسائر كبيرة في العتاد، في حين استشهد 81 مجاهدا في ميدان الشرف، وأصيب 44 آخر بجروح متفاوتة■

على كتائب الشهيد "علي خوجة" التي حققت عديد الانتصارات تعد اليوم مآثر خالدة في تاريخ جيش التحرير الوطني بهذه الولاية. وقد أسهمت هذه الاستعدادات المبكرة والتخطيط الدقيق للمعركة في تعزيز قدرة المجاهدين على مواجهة القوات الاستعمارية، التي رغم تفوقها من حيث العدة والعتاد، فشلت في تحقيق أهدافها.

ومع تقدم قوات العدو ومحاولتها تطويق المنطقة قبل شروعها في عملية التمشيط، أمر قائد الكتيبة المواطنين بمغادرة بيوتهم حفاظا على سلامتهم وبقاء عدد من المجاهدين فيها تحسبا لبداية الهجوم، كما أمر آخرين بالانتشار على قارعة الطريق ونصب كمين محكم لعرقلة تقدمها، وما إن وصلت الطلائع الأولى للقوات الاستعمارية، إلى المكان الذي شهد تواجد أفراد جيش التحرير الوطني في حدود الساعة الثامنة صباحا، حتى تمت مباغتتهم بهجوم كاسح أسفر عن مقتل عدد منهم، فيما هاجمت فصائل أخرى العدو من الخلف. وهكذا، وبعدما تمكن أفراد الكتيبة من القضاء على المجموعة الأولى لقوات العدو والاستحواذ على أسلحتهم، غادرت الفصائل الأخرى البيوت وهاجمت المجموعات الأخرى في الوقت نفسه الذي اشتبكت فيه كتيبتنا العثمانية والرحمانية مع جنود الاحتلال في جهة أخرى، ومن ثم تحولت المنطقة في أقل من نصف ساعة إلى نار ودخان، حيث تم القضاء على كل عناصر المجموعة الأولى التي بلغت الجبل.

وقد أثر الهجوم المركز لمجاهدي جيش التحرير الوطني وكثافة النيران على معنويات جنود العدو، ما

”
أسهمت الاستعدادات
المبكرة والتخطيط
الدقيق للمعركة في
تعزيز قدرة
المجاهدين على
مواجهة القوات
الاستعمارية، التي
رغم تفوقها من حيث
العدة والعتاد، فشلت
في تحقيق أهدافها.“

“

الصحة إبان الثورة التحريرية

أطباء وممرضون في قلب المعركة

لم تكن الثورة الجزائرية مجرد مواجهة بالسلاح، بل كانت مشروعاً وطنياً متكاملًا بُني على الإيمان بالقضية والتنظيم والتضحية، حيث عملت قيادتها على إعداد رجال مؤهلين لتحمل المسؤولية، وتوفير الوسائل الضرورية لضمان صمود واستمرارية الثورة في وجه آلة الدمار الاستعمارية، غير أن اندلاع المعارك سرعان ما كشف عن تحديات هامة، أبرزها ضرورة إرساء منظومة صحية قادرة على مواكبة متطلبات الثورة ومعالجة جراحها. —! جندي

تشكّل قطاع الصحة في المراحل الأولى للثورة التحريرية من عدد محدود من الإطارات الطبية من ذوي التكوين القاعدي، وحسب شهادة المجاهد الراحل محمد تومي، طبيب ومسؤول عن مصلحة الصحة بالولاية الثانية التاريخية (الشمال القسنطيني) في كتابه "طبيب في معقل الثورة"، فإن مرحلة نشأة المنظومة الصحية للثورة انحصرت ما بين أول نوفمبر 1954 و19 ماي 1956، تزامنا مع إضراب الجامعيين والثانويين الجزائريين الذي شكل منعرجا حاسما، إذ التحق بالثورة عدد من أصحاب الاختصاص في الصحة، لاسيما الذين كانوا يُزاولون دراستهم بكلية مونبوليه بفرنسا، فبالرغم من الامتيازات التي كانوا سيحصلون عليها بعد التخرج، إلا أنهم آثروا الالتحاق بمعقل الثورة والمساهمة في إنقاذ العديد من الأرواح.

في البداية، اقتصرَت مهام هذه النواة الأولى للمنظومة الصحية للثورة على مهام تقديم الإسعافات والمساعدة الطبية اللازمة للجرحى من المجاهدين في الجبال، قبل أن يتوسع نطاقها لاحقا إلى العمل المدني من خلال تفقد المرضى من الجزائريين في القرى والمدن وتقديم العلاج والأدوية لهم، وذلك رغم قلة الوسائل والمستلزمات الطبية والأدوية.

من هنا، تبرز أهمية التوقف عند الدور الإنساني والبطولي الذي أداه القطاع الصحي خلال الثورة التحريرية وما قدمه من خدمات نبيلة بفضل إطارات طبية ضحّت بنفسها من أجل توفير الرعاية الصحية اللازمة للمجاهدين وللشعب على حد سواء، بالرغم من التحديات والظروف القاسية والأساليب القمعية للاستعمار الغاشم.

البدايات الصعبة

خلال الأشهر الأولى من اندلاع الثورة التحريرية، كانت الإمكانيات الصحية بسيطة ومحدودة، حيث واجهت الثورة مرحلة بالغة الصعوبة، إذ لم يتوفر خلالها سوى عدد محدود من الأطباء والممرضين والممرضات وبعض المتطوعين ممن تلقوا تكويناً أولياً في صفوف الكشافة الإسلامية الجزائرية.

في المقابل، تفاقمت وتعددت التحديات الصحية في هذه الفترة من انتشار الأمراض المزمنة والأوبئة والجروح البليغة التي اقتضت إنشاء "مستشفيات" ميدانية مؤقتة وإجراء عمليات جراحية في ساحات القتال، مع توفير الحد الأدنى من الضمادات وأدوات الجراحة والعلاج. في ظل هذه الأوضاع، تركّزت الجهود الطبية آنذاك على إنقاذ الجرحى وتقديم الإسعافات الأولية المستعجلة لهم في الجبال، بما يمكنهم من تجاوز المرحلة الحرجة والبقاء على قيد الحياة.

تضامن المآزر البيضاء مع كفاح الشعب الجزائري



تجسيد البعد الإنساني للثورة

في إطار إحياء الذاكرة الوطنية والاعتراف بجهود من نذروا حياتهم لخدمة الوطن، نظمت الجمعية الدولية لأصدقاء الثورة الجزائرية، يوم 20 أكتوبر 2025 بفندق الأوراسي، ملتقى بعنوان "تضامن المآزر البيضاء مع كفاح الشعب الجزائري"، وذلك عرفانا للأطباء والصيادلة من جزائريين وأجانب ممن ساهموا في دعم الثورة التحريرية.

شغل هذا الملتقى، الذي حضرته شخصيات وطنية ونخبة من أطباء الجزائر، مناسبة لاستحضار صفحات مضيئة من تاريخ الجزائر، كما أبرز البعد الإنساني للثورة الجزائرية، التي لم تكن معركة تحرير فحسب، بل جسدت نموجا فريدا للتضامن الإنساني عبر العالم. بهذه المناسبة، ألقى رئيس الجمعية الدولية لأصدقاء الثورة الجزائرية، المجاهد والدبلوماسي، السيد نور الدين جودي، كلمة أكد فيها على أن المآزر البيضاء شكلت صفحات ناصعة من تاريخنا كتبها أطباء وممرضون جزائريون وأجانب ساهموا في تجسيد قيم التضحية والإنسانية لثورتنا التي تجاوز صداها حدود الوطن ليوظف الضمير الإنساني في كل العالم، حيث قدم أطباء خبراتهم الطبية وأسهموا في علاج مجاهدي جيش التحرير الوطني في أحلك الظروف. وعليه، من الواجب استنكار تضحيات أولئك الأطباء الذين انحازوا للحق بعيدا عن الاعتبارات السياسية والمخاطر وتهديدات المستعمر، لاسيما الصادرة عن منظمة الجيش السري الفرنسية.

خلال الملتقى، تداول دكاترة وأطباء وباحثون على استعراض تضحيات الأطباء خلال الثورة التحريرية، بالإضافة إلى بعض الشهادات الحية التي أكدت أنه في بداية الثورة، لم تكن هناك هيكلية ووسائل طبية كافية، لكن سرعان ما أصبحت الخدمات الصحية أكثر تنظيما وفعالية بعد مؤتمر الصومام 1956.

في السياق ذاته، استنكر المشاركون ما قام به الطلبة الذين تركوا مقاعد الدراسة استجابة لنداء الوطن والتحقوا بصوف الثورة بعد إضراب الطلبة في 19 ماي 1956، ومنهم من استشهد وسُجن من طرف المُستعمر، ومنهم من كتبت لهم الحياة لئيساهموا في تطوير القطاع الصحي الوطني بعد استرجاع السيادة الوطنية.

وانطلاقا من مهمتها الأساسية، حرصت الجمعية على إبراز دور الأطباء الأجانب الذين آمنوا بعدالة القضية الجزائرية والتحقوا بصوف الثورة وساهموا بطرق مختلفة في علاج الجرحى والمصابين من المجاهدين والمدنيين ومن بينهم: بيار شولي، ميشال مارتيني، إلى جانب جون بول غرانغو الذي قدم مساهمة معتبرة في مجال الصحة أثناء الثورة التحريرية وبعد الاستقلال، حيث يعد من رواد طب الأطفال في الجزائر.

في الختام، خلص الملتقى إلى جملة من التوصيات منها:

- إعداد موسوعة توثيقية عن الأطباء من أصدقاء الثورة الجزائرية.
- إطلاق مشروع توثيقي لجمع شهادات حية أو مكتوبة عن الأطباء أو ذويهم حول إسهاماتهم خلال الثورة الجزائرية.
- تسمية المرافق الصحية والمؤسسات الطبية بأسماء هؤلاء الأطباء تكريماً لهم وإدراج إسهاماتهم في المناهج التربوية والتعليمية.
- تشجيع البحث العلمي حول البعد الإنساني والصحي للثورة التحريرية.



بعد مؤتمر الصومام... تنظيم محكم وفعال

شرع جيش التحرير الوطني فعليا في تنظيم المصلحة الصحية في منتصف سنة 1956، وتحديدا بعد إضراب الطلبة في 19 ماي 1956، الذي شكل محطة مفصلية في مسار الثورة، حيث انخرط عدد من الطلبة الجزائريين من داخل الوطن وخارجه، إلى جانب طلبة فرنسيين متعاطفين مع القضية الجزائرية، في دعم المجهود الصحي الثوري بفضل خبراتهم ومعارفهم وتنقلهم بين مراكز الطب والصيدلية، وهو ما ساهم في استمرارية الكفاح وتجسيد الطابع الإنساني للثورة. شهدت الفترة الممتدة من سنة 1956 إلى 1962 نقلة نوعية في تنظيم وتطوير الخدمات الصحية خلال الثورة التحريرية، إذ أصبحت أكثر استجابة لمتطلبات الحرب واكتسبت صبغة ثورية وشعبية من خلال علاج الجرحى من المجاهدين وتقديم الرعاية الصحية للسكان في القرى والمدن بعدما كانت هذه الجهود محدودة ومقتصرة على مناطق مُتقاربة. ورغم قلة عدد الأطباء الجزائريين الحاصلين على شهادات في تلك المرحلة، إلا أنهم نجحوا في إرساء الأسس التنظيمية التي مكنت مصلحة الصحة من أداء دور فعال في خدمة جيش التحرير الوطني والمدنيين على حد سواء. على مستوى الولايات التاريخية، تم إنشاء مراكز

صحية مجهزة بوسائل بشرية ومادية مكنتها من استقبال الحالات الحرجة وإجراء عمليات جراحية ميدانية، خاصة استخراج الرصاص والشظايا. في هذا الإطار، كانت مساهمة الأطباء والمرضى العاملين في مستشفيات العدو ذات أثر بالغ، إذ نقل بعضهم خبراتهم لدعم وخدمة الثورة، كما تم إجلال الحالات الجراحية الحرجة إلى الخارج، خاصة نحو تونس، حيث خصصت المستشفيات أجنحة خاصة بالمجاهدين الجرحى أشرف عليها أطباء جزائريون —ارزون مثل بشير منتوري، محمد الصغير نقاش وغيرهم من رواد الطب الثوري الوطني الذين تركوا بصمة إنسانية ووطنية خالدة لا تنسى.

تكوين الإطارات الطبية... أولوية في قلب الثورة

في ظل ظروف صعبة تميزت بشح الوسائل والإمكانات، بدأت عملية تكوين المرضى على مستوى الولايات والمناطق التاريخية، استجابة للحاجة الملحة إلى الإطارات الطبية وشبه الطبية. في هذا الإطار، كان يُشترط على المترشحين الراغبين في الانضمام إلى سلك الصحة، مستوى تعليمي لا يقل عن شهادة التعليم الابتدائي، حيث يتلقى المتربصون، بعد قبولهم، تكويناً نظرياً لمدة ثلاثة أشهر يُدرسون خلاله أساسيات الطب والإسعاف والوقاية الصحية.

أما الجانب التطبيقي، فكان يمتد على ستة أشهر، يتعلم فيها المرضى طرق علاج الجرحى حسب نوع الإصابة وكيفية متابعة المرضى وضمان راحتهم. وعند نهاية التكوين، يجتاز المتربص امتحاناً نهائياً يُمنح على أساسه شهادة تؤهله لمزاولة

” شهدت الفترة الممتدة من سنة 1956 إلى 1962 نقلة نوعية في تنظيم وتطوير الخدمات الصحية خلال الثورة التحريرية، إذ أصبحت أكثر استجابة لمتطلبات الحرب واكتسبت صبغة ثورية وشعبية.“

66

المهنة. بعد ذلك، يؤدي المريض القَسَم ويتعهد باحترام النظام الداخلي للقطاع الصحي الثوري، كما يخضع للانضباط العسكري الكامل تماماً كما يخضع له العسكري في جيش التحرير الوطني، حيث كان الأطباء والمرضى يحملون السلاح ويتلقون تدريبات عسكرية مثل باقي المجاهدين، غير أنهم كانوا يتميزون عن غيرهم بشارية بيضاء تحمل هلالاً أحمرًا تلفّ حول الذراع، في إشارة إلى مهامهم الإنسانية في الميدان.

في عام 1958، تم الشروع في تكوين المرضى وأعوان الصحة العسكرية قصد تأطير العمل الطبي



شهادة

السيدة ماري فرانس غرانغو، زوجة صديق الثورة الجزائرية الطبيب الراحل جون بول غرانغو



"التحق زوجي بصفوف الثورة عبر الكشافة الإسلامية، حيث أقام اتصالات مع قادة المنطقة المستقلة للجزائر بين عامي 1961 و1962. في تلك الفترة، تأثر بروية الجزائريين وهم يُمنعون من دخول المستشفيات لتلقي العلاج، ففضل الدفاع عن حقوقهم والانضمام للثورة، حيث ساهم في نقل الأدوية والمستلزمات الطبية، خاصة أكياس الدم، مُتجاوزاً بذلك حواجز المراقبة التي كان ينصبها المُستعمر في الطرقات.

درس زوجي الطب في الجزائر، ورغم أنه كان طالباً آنذاك، إلا أنه وقف إلى جانب الشعب الجزائري وتعاطف مع ثورته ضد الاستعمار، ما أكسبه ثقة قادتها، لاسيما في المنطقة المستقلة للجزائر. إن ما دفع زوجي لمساندة الثورة هو حسه المهني والإنساني وهو يشاهد معاناة الجزائريين وحرمانهم من أبسط الحقوق، فسرعان ما اقتنع بعدالة القضية الجزائرية. لكن الأوسع من ذلك كانت تلك الجرائم والعمليات التفجيرية التي ارتكبتها منظمة الجيش السري الفرنسية التي كانت تقتل وتهدد بالقتل كل من يساند الثورة التحريرية سواء داخل الوطن أو خارجه، وقد عشنا أجواء من الخوف والرعب على وقع الاغتيالات والتفجيرات التي ارتكبتها هذه المنظمة، التي كانت تهدد حتى بتفجير المستشفيات وقاعات العمليات الجراحية.

لم يقتصر دور زوجي على مساندة الثورة فحسب، بل امتد إلى ما بعد الاستقلال، حيث اختار البقاء في الجزائر والمساهمة في تطوير المنظومة الصحية العمومية وتكوين جيل من الأطباء. بدأ مسيرته كطبيب مقيم بمستشفى القطار قبل أن ينتقل إلى مستشفى بارني (نفيسة حمود حالياً)، ثم أصبح رئيس مصلحة في مستشفى بني مسوس. لا أخفي عليكم أنني وزوجي نعتبر أنفسنا جزائريين بكل ما تحمله الكلمة من معنى، ولم نغادر الجزائر أبداً حتى خلال التسعينيات.

إن التضحيات التي قدمها زوجي أثناء الثورة وخدمته الجزائر بعد الاستقلال حتى وفاته عن عمر ناهز 99 عاماً، لا تُضاهي التضحيات الجسام للمجاهدين الجزائريين الذين دفعوا ثمننا غالياً في سبيل تحرير الجزائر، هذا البلد الذي احتضن بعد استقلاله أحرار العالم من جميع الجنسيات وعمل على مناهضة الاستعمار ونصرة القضايا العادلة"■

وتزويده بإطارات إضافية. وبالفعل، تخرجت عدة دفعات من الممرضين إلى جانب تنظيم دورات تكوينية وتدريبية متقدمة لفائدة الأطباء والممرضين وحتى الصيادلة، مما ساهم في رفع مستوى الكفاءات الصحية خدمة للثورة.

في سنة 1961، أطلقت الثورة مجلة طبية متخصصة تناولت مواضيع نظرية وتطبيقية ذات صلة بالعمل الطبي الميداني ومعلومات حول الأوبئة المنتشرة حينها وطرق تشخيصها وعلاجها، وذلك للرفع من المستوى التقني للعاملين في القطاع الصحي ومتابعة آخر التطورات في الطب وكذا مواكبة ما يُنشر في المجالات والدوريات الطبية العالمية.

من جهة أخرى، بادر جيش التحرير الوطني إلى إنشاء هياكل استشفائية صغيرة في الولاية الثانية التاريخية قبل أن تعمم على بقية الولايات، وقد تم تكييفها لتقليل خطر اكتشافها من طرف قوات المستعمر، التي كانت تستهدفها بشكل متكرر للاستيلاء على الأدوية والمعدات. ورغم أن مصطلح "مستشفى" كان هو المتداول آنذاك، إلا أنه كان عبارة عن مراكز متواضعة أو مغارات مهيأة لتأدية مختلف المهام العلاجية، حيث كانت في شكل ملاجئ تحتوي على غرفة للطبيب وأخرى للممرضين ومكانا لإعداد الطعام، إضافة إلى عناصر الحراسة الذين يسهرون على تأمينها. لقد كانت هذه المرافق، رغم بساطتها، تمثل رمزا للمقاومة والعبقريّة الثورية الجزائرية في التنظيم والتأسيس لقطاع صحي وطني في قلب الثورة.

يجدر الذكر أن الروح الإنسانية تجاه معاناة الجرحى



والمرضى من المجاهدين والمدنيين لم يتحل بها أبناء الوطن فحسب، بل عرفت الثورة الجزائرية دعم ومساهمة العديد من الأطباء من جنسيات عربية وأوروبية انضموا إلى صفوفها بدافع إنساني خالص واختاروا الوقوف إلى جانب الجزائريين وتعاطفوا مع ثورتهم وقضيتهم العادلة من أمثال فرانس فانون، بيار شوليه، روني ستوبا، ميشال مارتيني وجون بول غرانغو... وغيرهم من الذين تحدوا المستعمر الفرنسي آنذاك وضحوا بأنفسهم من أجل مد الثورة بالأدوية ووسائل العلاج، مُجسدين بذلك أسمى معاني الإنسانية والوفاء لمبادئ المهنة الطبية■

الجيش الوطني الشعبي صائن أمانة جيش التحرير الوطني

تضحيات جسيمة

تجسّدت تضحيات جيش التحرير الوطني في مختلف الأبعاد، سواء البشرية أو المادية أو المعنوية، حيث خاض المجاهدون معارك ضارية في ظروف ميدانية صعبة، متسلحين بإيمان راسخ بعدالة القضية الوطنية، رغم تواضع العتاد والوسائل مقارنة بالمستعمر، ورغم استشهاد عدد من قادته وتعرض أفراد له لأبشع أنواع التعذيب وحتى الإعدام، إلا أن ذلك لم يثنه عن مواصلة الكفاح، ما جعل جيش التحرير الوطني رمزًا خالداً في الذاكرة الجماعية ومحل دراسة وتحليل في مختلف الحقول الأكاديمية ذات الصلة بتاريخ الحركات التحررية.

ومن ثم، فإن الاستقلال الوطني يعد لحظة تاريخية فارقة، إذ لم يكن الاستقلال مجرد حدث سياسي عابر، بل ثمرة لمسار نضالي طويل تميّز بالثبات والمقاومة المنظمة والإصرار على تخليص البلاد من براثن الاستعمار، وهو ما أكدّه رئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلحة، وزير الدفاع الوطني، السيد عبد المجيد تبون بمناسبة الاحتفال بسبعينية ثورة نوفمبر المجيدة معتبرا أن "هذه المناسبة الوطنية الخالدة الزاخرة بكل آيات المجد والعز والفخر، تبقى نفحاتها الطيبة تثبت بأن الجزائر التي انتصرت بالأمس على الاستعمار، تواصل بكل ثقة درب انتصاراتها، بفضل أبنائها وبناتها الأوفياء لعهد الشهداء الأبرار".

من رحم ثورة التحرير ضد الاستعمار الغاشم، انبثق جيش التحرير الوطني كذراع مسلح لجبهة التحرير الوطني، مجسداً بذلك آمال الشعب الجزائري في الحرية والاستقلال. ومع استرجاع السيادة الوطنية، كان على الجزائر المستقلة رفع جملة من التحديات، أبرزها ما تعلق بتحويل جيش التحرير الوطني إلى الجيش الوطني الشعبي، الذي أثبت أنه أهل لصون أمانة جيش التحرير الوطني. **ع. نايلي**

شكل جيش التحرير الوطني، منذ انطلاق الثورة التحريرية في 1 نوفمبر 1954، أحد أبرز تجليات الكفاح المسلح ضد الاستعمار الغاصب، حيث لم يكن مجرد تنظيم عسكري، بل أداة إستراتيجية وذراعا ميدانية لجبهة التحرير الوطني، كيف لا وقد جسّد إرادة شعب في التحرر والانعتاق من احتلال غاشم. لقد تأسس جيش التحرير الوطني من رحم المعاناة وفي ظروف قاسية تخللها القمع الاستعماري، واتسم بداية بطابع غير نظامي، إذ ضم في صفوفه مقاتلين متطوعين يتحركون وفق تكتيكات حرب العصابات، ويعتمدون على دعم الشعب في الأرياف والمدن، وعلى شبكات التموين الخارجية. ومع توالي سنوات الكفاح المسلح، بدأ جيش التحرير الوطني يمر بمراحل متقدمة من التنظيم خاصة بعد مؤتمر الصومام سنة 1956، فتمت إقامة هيكل شبه نظامية، كما تم تقسيم البلاد إلى ولايات، وإنشاء هيئة الأركان العامة التي مثلت بداية مركزية القرار العسكري، ما يعكس التحول التدريجي من العمل الفدائي إلى بنية عسكرية أكثر انضباطا وتنظيماً.



”
الجيش الوطني
الشعبي سليل جيش
التحرير الوطني،
نوفمبري المنبت
والمبادئ، مخلص
الولاء للوطن، يواصل
دون هوادة تأدية
مهامه الدستورية،
بكل التزام واقتدار في
حماية بلادنا ضد كل
من تسول له نفسه
المساس بشبر من
أرضنا الطاهرة.“
“

وفي سياق الانتقال من مرحلة الثورة إلى مرحلة الدولة المستقلة، برزت ضرورة التأسيس المؤسساتي لضمان استمرارية الدولة الوطنية الحديثة، وقد تجلّى ذلك من خلال تحويل جيش التحرير الوطني إلى الجيش الوطني الشعبي، وهو ما مثّل خطوة إستراتيجية لترسيخ سيادة الدولة وحماية حدودها.

الجيش الوطني الشعبي... بعزيمة وإصرار على درب الأسلاف

إن الجيش الوطني الشعبي سليل جيش التحرير الوطني، نوفمبري المنبت والمبادئ، مخلص الولاء للوطن، يواصل دون هوادة تأدية مهامه الدستورية بكل التزام واقتدار في حماية بلادنا ضد كل من تسول له نفسه المساس بشبر من أرضنا الطاهرة، عاكفا في الوقت نفسه على تطوير كافة هياكله ومكوناته، قاطعا في هذا المجال أشواطاً مديدة نحو العصرية والاحترافية، وهو ما تترجمه إنجازاته الميدانية على أكثر من صعيد لا ينكرها إلا عدو أو جاحد أو حاقد فاقد للبصيرة، وهي إنجازات مكنته من كسب مكامن القوة الرادعة، وهو ما أكدّه رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة، وزير الدفاع الوطني، السيد عبد المجيد تبون في زيارته الأخيرة لمقر وزارة الدفاع الوطني قائلاً أن "جيشنا أصبح مهاب الجانب لأنه تأقلم مع الظروف ومع العقيدة الدفاعية، تأقلم مع الحروب الهجينة، مع الحروب السيبرانية، مع الذكاء الاصطناعي، وأصبح اليوم مدرسة عليا للوطنية وللدفاع الشرس عن حريتنا وحرمة ترابنا والوفاء لرسالة أول نوفمبر 1954".

لقد كان الجيش الوطني الشعبي دوماً في قلب كل الأحداث التي اعترت وطننا، مساهماً أيما إسهام في أمن واستقرار بلادنا، لاسيما عبر تجنده العازم وتضحياته الجسيمة التي بذلها للحفاظ على وحدة



وتجديده وتحديثه وعصرنته. فهذا ما يضمن من جانب آخر، تأمين مناطق المنشآت الصناعية والاقتصادية والطاقوية الحيوية، لاسيما في الجنوب الكبير".

كما تعدى دور الجيش الوطني الشعبي الجانب العسكري، ليمتد إلى مهام تنموية وإنسانية، ليؤدي دوراً إستراتيجياً متنامياً في مسار بناء الجزائر الجديدة، ليس فقط كقوة دفاع وحماية، بل كفاعل اقتصادي واجتماعي مساهم في التنمية الشاملة، حيث وسع جيشنا من مهامه التقليدية ليشمل مجالات حيوية مثل دعم الصناعة الوطنية، لاسيما من خلال الصناعات العسكرية الميكانيكية والإلكترونية، ما ساهم في تقليص الاستيراد، وفتح آفاق الشراكة ونقل التكنولوجيا، كما تساهم مؤسساته الاقتصادية في خلق مناصب شغل، فضلاً عن فتح الباب واسعاً أمام المناولة. وفي الجانب الإنساني، يبرز دور الجيش الوطني الشعبي في تدخلاته الفعالة خلال الكوارث الطبيعية، وتوفير الدعم الصحي والطبي في المناطق النائية، ما يعزز الطابع التضامني للدولة. وبفضل جهوده في تعزيز الأمن والسكينة، وفر جيشنا مناخاً مستقراً وجاذباً للاستثمار الوطني والأجنبي، ما جعله ركيزة أساسية لتحسين مناخ الأعمال وضمان استدامة النمو الاقتصادي، وفي هذا الإطار شدد رئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلحة، وزير الدفاع الوطني، السيد عبد المجيد تبون في زيارته الأخيرة لمقر وزارة الدفاع الوطني الشهر المنصرم على أنه "ومن أجل بناء اقتصاد قوي ومستدام، لا بد من تنويع مصادر الثروة، وهذا يتطلب أولاً ترسيخ الاستقرار، لأنه لا يمكن تحقيق الاستثمار والعمل المنتج دون بيئة مستقرة وأمنة".

الجيش والشعب.. رابطة وجدانية قوية

إن العلاقة الوثيقة بين الجيش الوطني الشعبي والشعب الجزائري ليست مجرد شعار يُردد في المناسبات، بل هي واقع متجذر في أعماق التاريخ



الوطن وسلامة أراضيه، خاصة خلال فترة التسعينيات التي واجهت فيها الجزائر موجة إرهاب دامية هددت كيان الدولة، وقد تمكن الجيش، بالتعاون مع مختلف الأجهزة الأمنية وكافة المخلصين من أبناء وطننا، من قطع دابر الجماعات الإرهابية والتخلص من دنسها، مستنداً إلى خبرة ميدانية عالية وتكتيكات متطورة، مما ساهم في استعادة الأمن والاستقرار الوطنيين، بما عزز المسار التنموي من خلال توفير بيئة آمنة ومستقرة، تتيح تنفيذ السياسات الاقتصادية والاجتماعية، وهو يواصل اليوم مسار عصرنة وتطوير كافة مكوناته، عبر إيلاء الاهتمام البالغ للتكوين والتدريب والتحصين القتالي المستمر والتجهيز بمعدات حديثة، مع عصرنة المنشآت ومواكبة آخر التكنولوجيات، وهو ما التزم به السيد رئيس الجمهورية، الذي أكد على مواصلة: "تنفيذ برامج تطوير القوات، بما تتطلبه من رفع في مستوى القدرات القتالية بشتى أنواعها المسلحة، مع مختلف الشركاء، علاوة على مواصلة جهود الحفاظ على جاهزية العتاد العسكري



إن الجيش الوطني الشعبي اليوم يمثل أنموذجاً لمؤسسة دستورية قوية، متمسكة بقيمتها التاريخية، متفتحة على تحديات العصر. جيش يجمع بين الجذور الثورية والطموح المشروع نحو مزيد من التطور، وبفضل المكاسب الثمينة التي حققها في السنوات القليلة الماضية، سيظل دعامة أساسية في بناء الجزائر الجديدة، وضامناً لاستقرارها في محيط إقليمي مضطرب، وسيبقى على الدوام الخادم الوفي للوطن، يكتب أفرادها ببطولتهم حروف النصر وهم دائماً في مستوى ثقة الشعب، حامين لقيمه وتطلعاته محافظين على وحدة الجزائر وعلى ترابها الطيب، باذلين الغالي والنفيس كي تبقى رايثها خفاقة على الدوام، ضاربين أروع الأمثلة في الشجاعة والشموخ وخالص الانتماء للوطن، مستمدين من تضحيات أسلافهم وإخوانهم سر القوة والصمود، مستلهمين من معجزات أجدادهم العبر والدروس ■

الوطني، وحقيقة تترجمها المواقف الصلبة والتلاحم الدائم في مختلف المحطات الحاسمة التي مرّت بها بلادنا، فطيلة مسيرة الجزائر، كان الجيش الوطني الشعبي دائماً إلى جانب الشعب، حيث وقف معه صفاً واحداً في معركة البناء والتشييد، بعدما وقفاً معاً في معركة تحرير الوطن، مثلما جنباً معاً الدولة الانهيار والاندثار حين واجها الإرهاب الأعمى الذي استهدف بلادنا في تسعينيات القرن الماضي، وقد كان الجيش الوطني الشعبي أيضاً دوماً حاضراً بقوة كلما كان الشعب في حاجته، خاصة أثناء الكوارث الطبيعية من زلازل وفيضانات وتقلبات جوية مقدما يد العون للجزائريين وللسلطات مساهماً بفعالية في تخطي مختلف الفترات الصعبة التي اجتازتها الجزائر في جو من التلاحم والتضامن، والأكد أن هذه الرابطة الأزلية تقف اليوم بالمرصاد لكل المؤامرات التي تدبر ضد بلادنا في السر والعلن، فهي مصدر قوتنا وتماسكنا، وهو ما أكدّه السيد الفريق أول السعيد شنقريحة، الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، قائلاً: "إنّ الجزائر التي دخلت عهداً جديداً، تحت قيادة السيد رئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلحة، وزير الدفاع الوطني، عازمة أكثر من أي وقت مضى، على السهر على الحفاظ على سيادتها ووحدتها الوطنية، كما أنها مستعدة للتصدي بحزم لكل الأعمال العدائية التي تستهدف كيان الدولة الوطنية ورموزها، بالاعتماد على رصيدها التاريخي الزاخر وعلى شعبها الأبى الذي سيقف مع قادته، في كافة الظروف والأحوال، كرجل واحد أمام أي جهة تنوي الإضرار بجزائر الشهداء"، وقد واكب الجيش الوطني الشعبي التطورات الكبيرة التي شهدتها الجزائر خلال السنوات الأخيرة على كافة الأصعدة مرافقاً للمشروع الوطني النهضوي، الذي تجنّدت في سبيل تحقيقه كل القوى الحية في الوطن، إيماناً منها بمبادئه النوفمبرية الأصيلة ومآلاته الوطنية السامية.





تقرير مصير الشعب الصحراوي حق مشروع

الأمين العام لجهة البوليساريو، السيد إبراهيم غالي يوم 20 أكتوبر 2025، رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة، السيد أنطونيو غوتيريش، تتضمن مقترحا موسعا لجهة البوليساريو، بعنوان: "مقترح جبهة البوليساريو من أجل حل سياسي مقبول من الطرفين" يضمن تقرير مصير شعب الصحراء الغربية ويستعيد السلم والاستقرار الإقليميين"، كما أكد بصدده الرئيس الصحراوي أنه يهدف إلى "تمكين الشعب الصحراوي من ممارسة حقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير، كحق مشروع غير قابل للمساومة، في ظل تعنت متواصل للمحتل المغربي إزاء هذه القضية المشروعة".

تعاليت في الآونة الأخيرة العديد من الأصوات الدولية الداعمة للقضية الصحراوية، من دول، حكومات ومنظمات إقليمية ودولية، مطالبة المجتمع الدولي بضرورة التعجيل في تمكين الشعب الصحراوي من ممارسة حقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير، كحق مشروع غير قابل للمساومة، في ظل تعنت متواصل للمحتل المغربي إزاء هذه القضية المشروعة.

ع. غرامري

في السياق ذاته، أعرب السيد إبراهيم غالي، عن قناعة جبهة البوليساريو "الراسخة" بأن "التوصل إلى حل سلمي وعادل ومستدام للنزاع في الصحراء الغربية وفقا لمبادئ القانون الدولي ذات الصلة ليس أمرا ملحا فحسب، بل ممكن أيضا إذا توفرت إرادة سياسية حقيقية للابتعاد عن الحل القائم على الوضع الراهن والمفروضة من جانب واحد، وإذا توفرت الشجاعة السياسية وبعد النظر الضروريين للعمل معا لتحقيق سلام شامل ومستدام وبناء مستقبل مشترك قائم على الاحترام المتبادل وعلاقات حسن الجوار والتعاون".

حظيت القضية الصحراوية مؤخرا بتواصل الدعم الدولي، تجسد من فعاليات الدورة 80 للجمعية العامة للأمم المتحدة، سواء خلال مداخلات قادة الدول، أو على مستوى لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة) التابعة للجمعية العامة للأمم المتحدة، حيث أدلى عدة رؤساء دول وحكومات ببيانات عبروا فيها عن دعم دولهم القوي لحق الشعب الصحراوي في تقرير المصير والاستقلال، والمطالبة بإجراء استفتاء تقرير المصير في الصحراء الغربية وإنهاء الاحتلال من آخر مستعمرة في القارة الإفريقية، كما تجند على النهج نفسه العديد من الحقوقيين والأكاديميين والنقابيين من مختلف دول العالم.

ضرورة التوصل إلى حل سلمي وعادل

تعرف القضية الصحراوية العادلة في الآونة الأخيرة اهتماما لافتا، عكسه تقديم رئيس الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية،

مسألة تصفية استعمار

ترامن مقترح جبهة البوليساريو من أجل حل سياسي مقبول من الطرفين يضمن تقرير مصير شعب الصحراء الغربية في إطار الشرعية الدولية، مع تنويع نقاشات لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار منتصف شهر أكتوبر الفارط، بقرار يؤكد على أن قضية الصحراء الغربية هي مسألة تصفية استعمار، وذلك في إطار حق جميع الشعوب غير القابل للتصرف في تقرير المصير والاستقلال، وفقا للمبادئ الواردة في ميثاق الأمم المتحدة، كما طالبت اللجنة بمواصلة النظر في حالة الصحراء الغربية باعتبارها إقليما خاضعا لإنهاء الاستعمار، وهو موقف كاف لدحض جميع مغالطات ودعايات الاحتلال المغربي القائمة على البهتان وتضليل الحقائق، والذي يستمر بشتى الوسائل الدنيئة من خلال الدوس على الشرعية الدولية واللوائح الأممية من دون أدنى اعتبار.

في هذا الإطار، جددت دول من مختلف القارات، خلال نقاشات لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار التابعة للجمعية العامة للأمم المتحدة، دعمها الثابت لحق الشعب الصحراوي في ممارسة حقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير والاستقلال، حيث دعا ممثل جنوب إفريقيا إلى "ضرورة التعجيل بإجراء استفتاء تقرير مصير الشعب الصحراوي الذي يعتبر حقه الأساسي بموجب القانون الدولي"، مجددا التأكيد على موقف بلاده "الثابت" الداعم لتصفية الاستعمار من الصحراء الغربية. من جهته، جدد ممثل أوغندا دعم بلاده "للمبادئ المدعومة عالميا في حق شعب الصحراء الغربية في تقرير المصير، وللمقاربات البناءة الساعية إلى حل سلمي للنزاع من خلال الحوار والوسائل السياسية على النحو الذي توصي به الأمم المتحدة"، وبدوره، أكد ممثل موزمبيق دعم بلاده "الثابت" لحق الشعب الصحراوي في تقرير المصير والاستقلال، وفقا لميثاق الأمم المتحدة وقرارات الاتحاد الإفريقي والأمم المتحدة ذات الصلة، داعيا بالمناسبة ذاتها إلى "التجديد الفوري لولاية بعثة المينورسو مع توسيعها لتشمل حقوق الإنسان وخارطة طريق واضحة نحو الاستفتاء الذي وعد به منذ فترة طويلة". أما ممثلة تيمور الشرقية، فقد أبرزت اهتمام بلادها بشكل خاص بالوضع في الصحراء الغربية والمعترف بها كآخر مستعمرة في إفريقيا تم إدراجها كإقليم خاضع لتصفية الاستعمار منذ عام 1963، داعية إلى تعزيز ولاية المينورسو، بما في ذلك مراقبة حقوق الإنسان وضمان وصول المساعدات الإنسانية ودفع الحوار السياسي في امتثال تام للقانون الدولي وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة.

وفي الصدد نفسه، جددت دول من أمريكا اللاتينية ومنطقة بحر الكاريبي، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر، كوبا، كولومبيا، نيكاراغوا، الأرجنتين والبرازيل، تأكيدها على الحقوق غير القابلة للتصرف لشعب الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية في الحرية وتقرير المصير والسيادة الوطنية، وكذا مطالبتها بالتعجيل في التوصل إلى حل سياسي عادل ودائم، وفقا لقرار الجمعية العامة حول إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة.

لم يقتصر الدعم المتواصل للقضية الصحراوية العادلة على الدول من مختلف القارات باعتبارها قضية تصفية استعمار بامتياز وفق القانون الدولي، بل تعداه ليشمل الهيئات والمنظمات الإقليمية والدولية، ومنها

الموقف الصريح والواضح الذي أكدته الوثيقة الختامية لحركة عدم الانحياز، خلال اجتماعها الوزاري التاسع عشر المنعقد يومي 15 و16 أكتوبر 2025 بالعاصمة الأوغندية كمبالا، حيث أكدت على "مواصلة دعم جهود الأمين العام للأمم المتحدة ومبعوثه الشخصي إلى الصحراء الغربية، الرامية للتوصل إلى حل سياسي يكفل ممارسة الشعب الصحراوي لحقه في تقرير المصير، في إطار ترتيبات تتماشى مع مبادئ وأهداف ميثاق الأمم المتحدة وقرار الجمعية العامة 1514 المتضمن "إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة".

نهب متهني ثروات الشعب الصحراوي

يواصل الاحتلال المغربي نهبه السافر للمقدرات الاقتصادية للشعب الصحراوي، ونهب ثرواته الطبيعية، في تجاوزات واضحة للقوانين الدولية ذات الصلة، عبر عقده سلسلة من الاتفاقيات التجارية غير المشروعة مع الاتحاد الأوروبي، آخرها الاتفاق التجاري الجديد المتعلق بالمنتجات القادمة من الأراضي الصحراوية الخاضعة للاحتلال المغربي، إذ يشكل هذا الاتفاق حلقة أخرى من سلسلة النهب المتواصل لثروات الصحراويين، دون أن يملك أدنى سلطة شرعية على هذه الأراضي التي يستفيد منها غصبا وجورا، ودون مشاركة أو موافقة من الصحراويين، وعليه، فهذه الانتهاكات أبعد من كونها مجرد قضية تجارة، بل هي مسألة سيادة وحقوق على الأرض والموارد والهوية.

أمام هذا الوضع غير القانوني قامت 59 منظمة من مختلف الدول الأوروبية بالتوقيع على عريضة موجهة إلى المرصد الدولي لمراقبة ثروات الصحراء الغربية، ومن قبله إلى المفوضية الأوروبية، عبرت فيها عن رفضها للاتفاق التجاري الجديد بين الاتحاد الأوروبي والمحتل المغربي، والمتعلق بالمنتجات القادمة من الأراضي الصحراوية الخاضعة للاحتلال المغربي. في هذا الصدد، أكدت رئيسة المرصد الصحراوي للموارد الطبيعية وحماية البيئة السيدة ياقوتة مختار، أن هذه العريضة تهدف إلى "التنديد بهذا الانحراف القانوني والأخلاقي الذي يحاول تحويل الاتحاد الأوروبي من شريك في العدالة إلى طرف في الانتهاك". في الإطار ذاته، وترسيخا لمبدأ السيادة القانونية للشعب الصحراوي على مقدراته، أطلق المرصد الصحراوي حملة دولية موسعة تحت شعار "لا اتفاقيات على أرض مسلوقة"، لمواجهة كل محاولات الاتحاد الأوروبي والمفوضية الأوروبية لإدراج الصحراء الغربية ضمن الاتفاقيات التجارية مع الاحتلال المغربي في تجاوز خطير لقرارات القضاء الأوروبي والقانون الدولي الإنساني.

بالرغم من تعنت المحتل المغربي من خلال ممارساته المضللة وترويجيه لأطروحات زائفة ومناورات مكشوفة لتحريف الحقائق، بغرض إلغاء حق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره واسترجاع سيادته على أراضيهِ وثرواته، فإن عدالة ومشروعية القضية الصحراوية ستبقى قائمة في إطارها الدولي المعروف والمتمثل في تقرير المصير، باعتبارها قضية تصفية استعمار مدرجة ضمن الفصل السادس المتعلق بحل النزاعات سلميا، وعليه فالشعب الصحراوي شعب مستعمر وله كامل الحق في تقرير المصير والاستقلال ■



عامان على الإبادة الجماعية في قطاع غزة

كارثة إنسانية واجتماعية غير مسبوقة

بعد عامين على الحرب والإبادة الجماعية التي لم يشهد لها مثيل في التاريخ الحديث، تنفس قطاع غزة أخيراً نسمة أمل يشوبها الحذر، فمع إعلان اتفاق وقف إطلاق النار في التاسع من شهر أكتوبر المنصرم والانسحاب الجزئي لقوات الاحتلال الصهيوني من القطاع، بدا وكأن صفحة جديدة فتحت والدماء لم تجف بعد، مع حصيلة إنسانية واجتماعية واقتصادية باهظة، بسبب سياسة الأرض المحروقة التي انتهجها الكيان الصهيوني من قتل وتدمير همجي في حق الشعب الفلسطيني. ————— أ. مزهود

السيد أحمد عطا، في كلمته أمام اللجنة الوزارية لحركة عدم الانحياز بشأن فلسطين، المنعقدة بالعاصمة الأوغندية يوم 16 أكتوبر 2025، على أن اتفاق وقف إطلاق النار أعاد إيقاع شعلة الأمل في وضع حد لمعاناة الشعب الفلسطيني، وأن "المرحلة الأولى من اتفاق إطلاق النار في قطاع غزة، وبقدر ما تمثل خطوة هامة، فإنها تظل بحاجة إلى تعزيزها من خلال نهج متكامل يراعي الاحتياجات الملحة للشعب الفلسطيني، ويؤسس في ذات الوقت لمتطلبات السلام الدائم والمستدام في المنطقة".

فيما أبرز ممثل الجزائر الدائم لدى الأمم المتحدة، السيد عمار بن جامع، في كلمته بمجلس الأمن حول الوضع في الشرق الأوسط، بما في ذلك القضية الفلسطينية يوم 23 أكتوبر 2025، الحاجة إلى تعبئة المجتمع الدولي من أجل إعادة إعمار قطاع غزة أمام حجم الدمار الذي لحق به والذي يتعدى الخيال، مشيراً إلى أن "إعادة إعمار غزة لا يجب أن تتوقف عند الإسمنت والحجارة، بل عليها أن تفتح آفاقاً سياسية تؤدي إلى إحلال سلام دائم".

أرقام مرعبة تكشف حجم المأساة

حسب المكتب الإعلامي الحكومي، ألقى جيش الاحتلال الصهيوني خلال هذه الحرب أكثر من 200 ألف طن من المتفجرات على مساحة بالكاد تتجاوز 365 كيلومتراً مربعاً، محولاً القطاع إلى أطلال، والأحياء السكنية إلى مساحات رمادية لا يرى فيها سوى الركام والدمار، إذ سوّيت نحو تسعين في المائة من البنية التحتية بالأرض، وهو ما ذهب إليه المدير العام لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي لبرنامج مساعدة الشعب الفلسطيني، السيد جاكو سيلبيرس، بالقول أن التقديرات الأولية لتكلفة إعادة إعمار قطاع غزة قد تفوق

لكن ما بين الإعلان والأمل، تبدو غزة مدينة من رماذ، شوارعها تنتفس الغبار، ومستشفياتها تعمل بما تبقى من معدات متهاكة، وأطفالها يبحثون عن ألعابهم بين الركام، فمذ السابغ من أكتوبر 2023، شهد قطاع غزة واحدة من أعنف موجات العدوان الصهيوني، صنفت كإبادة جماعية استهدفت الإنسان والطبيعة معاً، فحسب الإحصاءات الرسمية لوزارة الصحة الفلسطينية، تجاوز عدد الشهداء والجرحى 238 ألف، معظمهم من الأطفال والنساء، فيما بقي أكثر من 11 ألف مفقود تحت الركام أو مجهول المصير، ومئات الآلاف من النازحين يعانون من الجوع والعطش في مخيمات مكتظة، لا تعرف للهدوء طريقاً ولا للأمان معنى.

ترحيب يشوبه التخوف

رحب الأمين العام للأمم المتحدة، السيد أنطونيو غوتيريش، بالاتفاق الذي انتظره الجميع طويلاً والذي يرى أنه يمثل خطوة حاسمة نحو إنهاء معاناة استمرت عامين من القتل والدمار، داعياً جميع الأطراف إلى الالتزام الكامل ببندوده، وضمان دخول المساعدات الإنسانية دون قيد أو شرط، مؤكداً في تصريحه أن "تحويل وقف إطلاق النار إلى تقدم حقيقي يتطلب أكثر من إسكات الأسلحة، بل يحتاج إلى إرادة سياسية تعيد للفلسطينيين حقهم في الحياة والكرامة". وقد أعربت الجزائر عن ارتياحها لإعلان الاتفاق عن وقف إطلاق النار في قطاع غزة، مشددة على ضرورة تجسيد هذا الاتفاق في مختلف مضامينه وأبعاده، لاسيما تلك المتعلقة بتفعيل الوقف الشامل والدائم لإطلاق النار ورفع كافة القيود المفروضة على جهود الإغاثة الإنسانية الموجهة للشعب الفلسطيني، حيث أكد وزير الدولة، وزير الشؤون الخارجية والجمالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية،



أصوات 254 صحفياً يصدحون بالحقيقة إلى جانب المئات من الجرحى، بهدف إخماد الصوت الذي يوثق الجريمة ويكشف وجهها للعالم.

التحدي الأكبر

يبقى التحدي الأكبر في كل ما يجري الآن هو تحويل وقف إطلاق النار إلى واقع دائم، يؤسس لسلام عادل لا يكتفي بوقف القتال بل يعيد للفلسطينيين حقهم في تقرير مصيرهم، حسب ما أشار إليه الأمين العام للأمم المتحدة، السيد أنطونيو غوتيريش، مضيفاً أن للأمم المتحدة "الخبرة وشبكات التوزيع والعلاقات المجتمعية، التي تتيح لها العمل، كما أن الإمدادات موجودة، وفرقها على أهبة الاستعداد، وتستطيع توسيع نطاق المساعدات من الغذاء والماء والصحة والمأوى فوراً"، مؤكداً على الحاجة إلى إتاحة الوصول الكامل والأمن والمستدام للعاملين في المجال الإنساني، وإزالة العوائق والقيود وإعادة بناء البنية التحتية المدمرة.

من جانب آخر، كشف المكتب الإعلامي بمدينة غزة أنه على الرغم من اتفاق وقف إطلاق النار وإنهاء الحرب بالقطاع، إلا أن الجيش الصهيوني واصل خروقاته العسكرية، وانتهاك وقف إطلاق النار بقصفه عدة مناطق متفرقة بقطاع غزة، مخلفة استشهاد وإصابة المئات من الفلسطينيين حسب ما أفادت به وزارة الصحة الفلسطينية، كما تواجه الجهود الإنسانية ضغوطاً كبيرة بسبب القيود المفروطة على دخول المساعدات.

في الأخير، يمكن القول أنه لا يمكن اختزال الكارثة في الأرقام المادية وحدها، فالتكلفة النفسية لشعب كامل عاش طيلة أكثر من 700 يوم تحت القصف والدمار لا تقل فداحة، لكنه بالرغم من ذلك لا يزال واقفاً صامداً بين الأنقاض مصراً أكثر من أي وقت مضى على التثبيت بأرضه، التي شهدت أشنع الحروب في التاريخ الحديث، وما تزال قادرة على تحقيق الأمل، بأهلها وأبنائها الذين يرفعون دوماً شعار الحياة رغم كل شيء، لتبقى فلسطين حرة وحية في ذاكرة الأجيال المتعاقبة ■

70 مليار دولار وفقاً لتقييم الاحتياجات العاجلة الذي أجرته الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والبنك الدولي، مع وجود ما لا يقل عن 61 مليون طن من الأنقاض يجب إزاحتها.

أما في المجال الصحي، فقد دمرت آلة الحرب الصهيونية 38 مستشفى و96 مركز رعاية و197 سيارة إسعاف، واستشهد أكثر من 1670 من أفراد الطواقم الطبية وهم يؤدون واجبهم الإنساني، ولم تكن الأحياء السكنية أفضل حال، حيث دمرت 268 ألف وحدة سكنية تدميراً كلياً، و148 ألف لم تعد صالحة للسكن، تاركة آلاف العائلات بلا مأوى، بالإضافة إلى تدمير 247 مقراً حكومياً، وعلى الصعيد الإنساني، تعرضت 39 ألف أسرة إلى مجازر وأبيدت خلالها 2700 أسرة ومسحت من السجل المدني.

ولم يكن التعليم بعيداً عن فوهات مدافع الاحتلال الذي عمد إلى قصف المدارس بعد احتفاء المدنيين بها، حيث أحصت وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية تدمير 179 مدرسة بالكامل، إضافة إلى 63 مبنى تابعاً للجامعات، كما تعرضت 118 مدرسة حكومية وأكثر من 100 مدرسة تابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا" للقصف والتخريب، فيما أدى عدوان الاحتلال إلى إزالة ما مجموعه 30 مدرسة بطلبها ومعلميها من السجل التعليمي، وحسب وكالة الأنباء الفلسطينية، فإن عدد الطلبة الذين استشهدوا في قطاع غزة منذ بداية العدوان بلغ نحو 19910، وإصابة أكثر من 30 ألف طالب، فيما استشهد 1037 معلماً وإدارياً وأصيب 4740 آخرين.

لم يقف الألم عند حدود القصف، بل امتد ليحاصر سكان غزة بسلاح التجويع، حيث أحصت وزارة الصحة الفلسطينية أكثر من 2600 شهيد سقطوا وهم يحاولون الحصول على الغذاء من مراكز المساعدات وأصيب أزيد من 19100 شخص، فيما أودت المجاعة بحياة 460 مدنياً، من بينهم 154 طفلاً، وبهذا تحولت الحياة في غزة إلى امتحان يومي للبقاء، تتجدد أساتته مع كل شروق شمس، ولأن الاحتلال يدرك خطورة الحقيقة، فقد جعل من الإعلام هدفاً مباشراً، من خلال تدمير مقرات المؤسسات الصحفية وواد

الطبعة الثانية للكأس الممتازة العسكرية داخل القاعة



تصوير: الجيش

احتضنت القاعة متعددة الرياضات لقيادة الحرس الجمهوري يوم 7 أكتوبر 2025، نهائي الطبعة الثانية للكأس الممتازة العسكرية داخل القاعة للموسم الرياضي 2025-2026، حيث جمع هذا اللقاء المنظم من طرف مصلحة الرياضات العسكرية بين حامل الكأس العسكرية لكرة القدم داخل القاعة فريق قيادة الحرس الجمهوري مع البطل العسكري فريق الناحية العسكرية الأولى، وذلك بحضور مفتش قيادة الحرس الجمهورية اللواء أ. تميزابت ورئيس مصلحة الرياضات العسكرية العميد أ. جابو، إلى جانب إدارات سامية من قيادة الحرس الجمهوري ومن مصلحة

الرياضات العسكرية. بعد انتهاء اللقاء بالتعادل، احتكم الفريقان لضربات الترجيح التي ابتسمت لفريق قيادة الدرك الوطني بنتيجة 6 مقابل 5، ليتوج هذا الأخير بلقب الطبعة الثانية.

البطولة الوطنية العسكرية للشطرنج



تصوير: الجيش

احتضنت القاعة متعددة الرياضات بالمركب الجهوي للرياضة العسكرية للناحية العسكرية الأولى الشهيد "علي بوحجة" في الفترة الممتدة من 26 إلى 30 أكتوبر 2025، فعاليات البطولة الوطنية العسكرية للشطرنج للفئتين "ذكور-إناث" للموسم الرياضي 2025-2026، وذلك بمشاركة 28 فريقا يمثلون مختلف قيادات القوات والنواحي العسكرية والوحدات الكبرى للجيش الوطني الشعبي والمدارس العسكرية. أشرف على انطلاق هذه التظاهرة الرياضية العسكرية، مفتش القوات البرية اللواء ج. طويل، بحضور إدارات سامية من الجيش الوطني الشعبي وممثل الاتحادية الجزائرية للشطرنج، وجاءت نتائجها حسب الفرق كالتالي:

فئة الذكور:

- فريق قيادة الدرك الوطني.
- فريق المدرسة العليا للإشارة.
- فريق الناحية العسكرية الأولى.
- فريق الناحية العسكرية الثالثة.

فئة الإناث:

- فريق الناحية العسكرية الأولى.

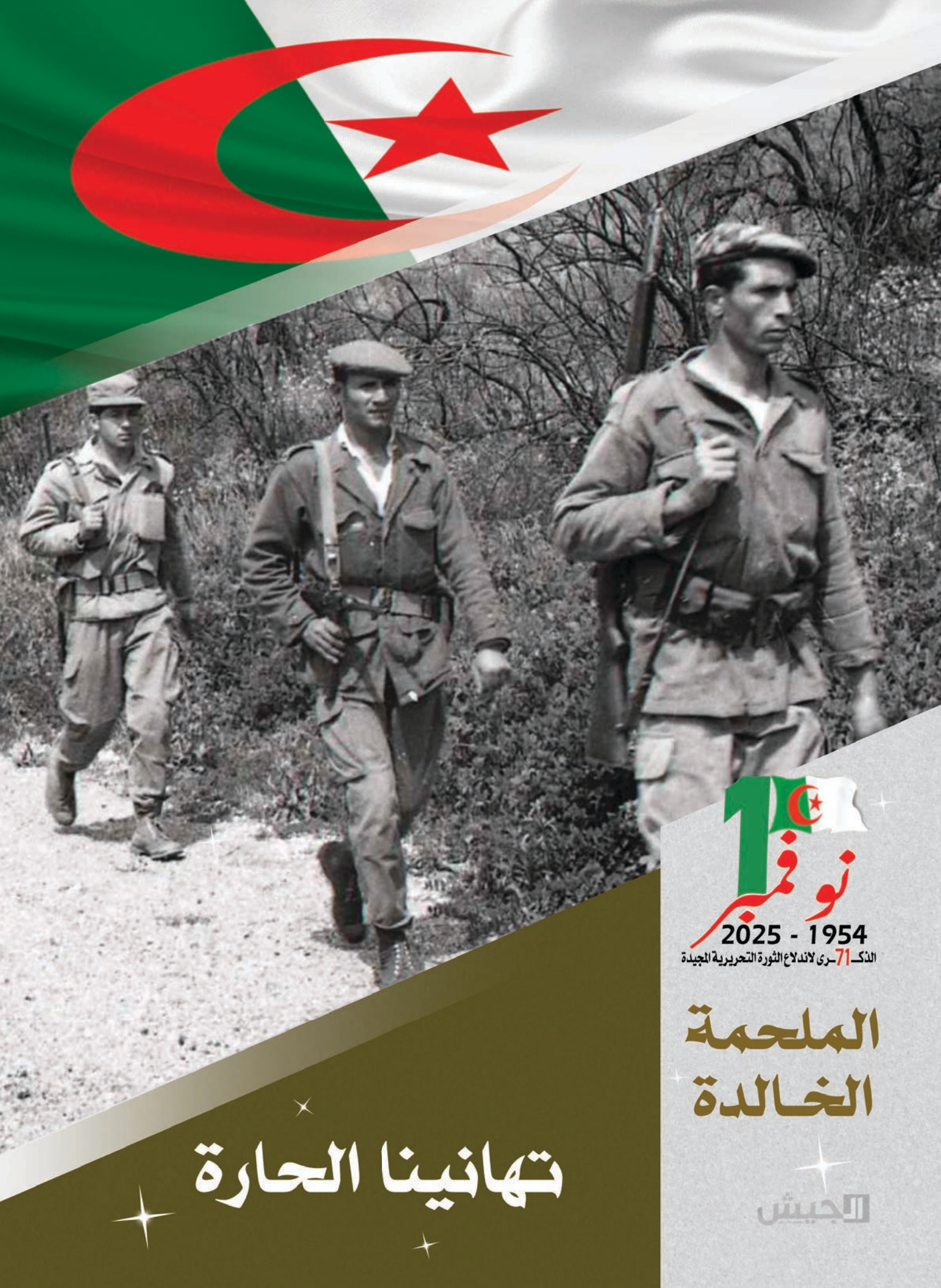


”

أعتقد جازماً أن التطلع إلى ربح رهانات الحاضر
والمستقبل يقتضي بالأساس التزود بشحنة معنوية
وتحفيزية عالية القوة، من خلال الرجوع إلى منبع
تاريخنا الوطني الحافل بالملاحم والبطولات، التي
بقيت منقوشة بل ومحفورة على صدر الزمان، ونالت
بها الجزائر شرف قهر إرادة الظاهرة الاستعمارية
الحديثة، وفضل فتح بوابة التحرر والانعقاد أمام
المظلومين والمقهورين في العالم برمته .

“

مقتطف من الأمر اليومي للسيد الفريق أول السعيد شنقرجة،
الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي،
بمناسبة الاحتفال بالذكرى 71 لاندلاع الثورة التحريرية المباركة .



2025 - 1954

الذكرى 71 لاندلاع الثورة التحريرية المجيدة

الملحمة
الخالدة

تهانينا الحارة

الجيش